



المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب

قسم الدراسات الاجتماعية

علم اجتماع

أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية

إعداد

موضي بنت شليويح العنزي

إشراف الدكتور

حميد بن خليل المايحي

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على

مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية

(دراسة مطبقة على عينة من المتطوعات في الجمعيات الخيرية في مدينة الرياض)

إعداد الطالبة / موزي بنت شليويح عاشق العنزي

نوقشت هذه الدراسة بتاريخ الأحد ١٥ جماد الأولى ١٤٢٧هـ

الموافق ١١/٦/٢٠٠٦م

وتمت إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

محمد بن خليل الشايحي
عبد الله العقيل
عبد المحسن بن فهد السيف

الأستاذ الدكتور / حميد بن خليل الشايحي عضواً ومقرراً

الأستاذ الدكتور / سليمان بن عبد الله العقيل عضواً

الأستاذ الدكتور / عبد المحسن بن فهد السيف عضواً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى روح والدي الغالي رحمه الله.

إليك يا من زرعت لي طموحاً بات يدفعني نحو الأمام.

إلى والدتي الغالية التي لم تحرمني من صادق دعائها لي بالتوفيق.

إلى أخي العزيز منصور لما عاناه معي ولما أخذت من وقته الكثير.

إلّكم جميعاً أهدي جهدي وعملي المتواضع.

داعية الله أن ينفع به.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أشكر الله تعالى أولاً وأخيراً الذي وفقني على هذا العمل وأتقدم بالشكر
الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة سواء بالتوجيه والإرشاد
وإبداء الرأي.

وأخص بالشكر الجزيل سعادة الدكتور/ حميد خليل الشايجي الذي
لم يدخر وسعاً في مد يد العون في الإشراف والتوجيه والمساعدة حتى
اكتملت الرسالة بصورتها النهائية.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لكل من سعادة
الدكتور/ عبدالله سليمان العقيل والدكتور/ عبدالمحسن السيف على
تفضلهما بالموافقة لمناقشة هذه الرسالة وإبداء ملاحظتهما الطيبة على ما
جاء فيها، فلهما جزيل الشكر.

وأخيراً أتقدم بشكر خاص لأخي الغالي منصور لوقوفه بجانبى ودعمه
المستمر لي حتى تمكنت بحمد الله من إنجاز هذا العمل.

موضي العنزي

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
د	الإهداء
هـ	الشكر والتقدير
١	المقدمة
٣	الفصل الأول : مدخل الدراسة
٤	أولاً : مشكلة الدراسة.
٧	ثانياً : أهمية الدراسة.
٨	ثالثاً : أهداف الدراسة.
٩	رابعاً : تساؤلات الدراسة.
٩	خامساً : تعريف المفاهيم والمصطلحات.
١٢	الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة
١٣	أولاً : النظريات المفسرة للعمل التطوعي
٢٥	ثانياً : الدراسات السابقة.
٤٠	ثالثاً: العمل التطوعي : مفهومه ومشروعيته ودوافعه وواقعه في المملكة العربية السعودية.
٧٦	الفصل الثالث : الإطار المنهجي للدراسة
٧٧	أولاً : نوع البحث ومنهجه.
٧٧	ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة.
٧٨	ثالثاً : حدود الدراسة ومجالاتها.
٧٨	رابعاً : أساليب جمع البيانات.
٧٩	خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة.
٨٠	الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة.
١١٠	الفصل الخامس : مناقشة النتائج والخلاصة والتوصيات.
١١١	أولاً : مناقشة النتائج.
١١٧	ثانياً : الخلاصة.
١١٩	ثالثاً : التوصيات.
١٢١	قائمة المراجع
١٢١	أولاً : المراجع العربية.
١٢٧	ثانياً : المراجع الأجنبية.
١٢٩	ملحق الدراسة

فهرس الجداول :

الصفحة	موضوع الجدول	م
٨١	توزيع عينة الدراسة وفقاً لفئات العمر	١
٨٢	توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي.	٢
٨٢	توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الوظيفية.	٣
٨٣	الحالة الاجتماعية لأفراد العينة.	٤
٨٤	مهنة الزوج.	٥
٨٥	عدد أولاد المتطوعات المتزوجات واللاتي سبق لهن الزواج.	٦
٨٦	متوسط الدخل الشهري للأسرة (بالريال السعودي)	٧
٨٧	توزيع عينة الدراسة حسب نوع السكن.	٨
٨٧	توزيع عينة الدراسة حسب ملكية السكن.	٩
٨٨	توزيع العينة وفقاً للحي السكني الذي يسكنون فيه.	١٠
٨٩	مدى القيام بأعمال تطوعية قبل العمل التطوعي.	١١
٩٠	طبيعة الأعمال التطوعية التي تم القيام بها أو يتم القيام بها حالياً.	١٢
٩١	منحى العمل التطوعي من وجهة نظر العينة.	١٣
٩٣	العوامل التي دفعت العينة للانخراط في العمل التطوعي.	١٤
٩٥	العوامل التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي.	١٥
٩٩	اتجاه العينة نحو العمل التطوعي.	١٦
١٠٢	تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية.	١٧
١٠٣	تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب المستوى التعليمي.	١٨

م	موضوع الجدول	الصفحة
١٩	تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب الحالة الوظيفية.	١٠٤
٢٠	تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب الحالة الاجتماعية.	١٠٥
٢١	تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب متوسط دخل الأسرة.	١٠٦
٢٢	تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب نوع السكن.	١٠٧
٢٣	تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب ملكية السكن.	١٠٨

المقدمة

يعد العمل التطوعي من ضمن الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغير مستمر. ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى مساندة للجهات الحكومية تقوم بسد الفراغ وتكمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية، ويطلق على هذه الجهة "المنظمات غير الحكومية" (Non-Governmental Organizations) وقد شهد العمل الاجتماعي التطوعي عدّة تغييرات وتطورات في مفهومه ووسائله ومرتكزاته، وذلك بفعل التغييرات التي حدثت في الاحتياجات الاجتماعية، أهمها التغيير في غايات وأهداف العمل الاجتماعي فبعد أن كان الهدف الأساسي هو تقديم الرعاية والخدمة للمجتمع وفئاته، أصبح الهدف تنمية المجتمع: ففي أحيان كثيرة يعتبر دور المنظمات غير الحكومية دوراً رائداً بمعالجة العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من خلال وضع خطط وبرامج تنموية تساند دور الحكومات.

إلا أن تحقيق هذه المنظمات لأهدافها يعتمد صدق وجدية القائمين على العمل التطوعي والجدية بالمشاركة الاجتماعية والرغبة بإحداث التنمية، فضلاً عن توفر الموارد البشرية المتطوعة: فكلما كان المتطوعون متحمسين للمشاركة ومدركين لأهمية العمل كلما جاءت نتائجه إيجابية وفعاله وفي مساهمة المرأة في أعمال الرعاية والتنمية التطوعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغيره من الأشكال يجعلها تتعايش مع ظروف

مجتمعهم ويندمجون ويتفاعلون مع أفرادهم الذي ينعكس عليها بصقل شخصيتها ومراكمة خبراتها وقدراتها ومهاراتها، والتي سيكون لها الأثر في ممارستها لحياتها العملية. وعلى الرغم مما يتسم به العمل التطوعي من أهمية بالغة في تنمية المجتمعات وتنمية قدرات الأفراد، للنهوض بالمجتمع والمشاركة في الجهود التي تبذل في سبيل تقدمه ورخائه، إلا أننا نجد نسبة ضئيلة من النساء اللاتي ينخرطن في العمل التطوعي، من هنا انطلقت دراسة اثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال الاجتماعية التطوعية ذلك أن التغيرات التي يواجهها المجتمع السعودي في وقتنا الحاضر قد تعددت وتعقدت، وبرزت احتياجات لم تكن موجودة في السابق، ومن الصعب على القطاع الحكومي مواجهة تلك التغيرات أو إشباع تلك الاحتياجات، لذا فإن الأمل معقود على الجهود التطوعية للمساهمة في خدمة المجتمع، جنباً إلى جنب مع الجهود الحكومية.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة.

خامساً: تعريف المفاهيم والمصطلحات.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة:-

تعد المشاركة التطوعية قيمة محورية في برامج المجتمع المحلي وأحداث التنمية حيث اعتبرتها الأمم المتحدة أحد الركائز الأساسية لأحداث التقدم الاجتماعي والتنمية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٤) ومن جانب آخر يرى بعض علماء الاجتماع أن المشاركة الاجتماعية تنعكس على مكانة الفرد في المجتمع من خلال الدور الذي يلعبه لخدمة المواطنين ومدى مشاركته في أعمال مجتمعه والنهوض به، فالمشاركة التطوعية بهذا المعنى تكون عنصراً من عناصر التقدم وتكسب الفرد مكانة في المجتمع (عصر، ١٩٨٩: ٦)، ويؤكد هذا القول علماء الاجتماع السياسي بأن الناس ينظمون ويكونون أكثر مشاركة في مرحلة معينة من مراحل التنمية فكما يرى هاي Hay أن المشاركة التطوعية تعني الإسهام التطوعي في العلاقة بين الفرد والجماعة وبين الجماعة وجماعة أخرى وفي نفس الاتجاه يرى الدكتور عبدالمنعم شوقي (١٩٩٤: ٢٠) أن المشاركة الشعبية "هي عملية إسهام المواطنين تطوعاً في أعمال التنمية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل وغير ذلك بل أن المشاركة التطوعية تعتبر درجة إحساس الناس بمشكلاتهم المحلية ونوع استجاباتهم لحل هذه المشكلة.

وكغيرها من مجتمعات العالم كانت الجهود التطوعية في المملكة العربية السعودية تجسيدا لتوجه الأهالي والحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات بأقصى ما يمكن، إلا إنها توصف بأنها مشتتة ومحدودة، (زمان، ١٤٢١هـ السليمانى وبار، ١٤٢٠) على الرغم من ما تقوم به المنظمات والهيئات الخيرية في المملكة كالندوة العالمية للشباب

الإسلامي ومؤسسة الحرمين الخيرية بالاعتماد على عدد من المتطوعين في تنفيذ برامجها، إلا إنها أحياناً تكون جهود موسمية تتركز في أوقات الحج ورمضان، (الخضيري، ١٤٢٢، العلوي، ١٤٢٢).

وعليه يمكن القول أن الجهود التطوعية في المملكة العربية السعودية مازلت دون المستوى المطلوب، مقارنة بالمجتمعات الغربية التي أصبح فيها العمل التطوعي عملاً مؤسسياً منظماً، ويمثل رافداً أساسياً للأجهزة الحكومية في تقديم الخدمات التي يحتاجها المجتمع، بل وقد يفوق المؤسسات الحكومية في خدماته وتقنياته. وفي هذا يؤكد زرمان أن "الغرب قد بلغ شأنًا كبيراً في مجال العمل التطوعي وخطا فيه خطوات عملاقة، بينما تراجع المسلمون في هذا المجال تراجعاً كبيراً، وغلب عليهم التخلف والقصور، بعد أن شهدت عصورهم الزاهرة أدواراً مشرقة في خدمة الإنسانية، وهم يقفون اليوم في آخر الأمم المهمة بالعمل التطوعي في وقت أشد الناس حاجة إليه" (زرمان، ١٤٢١: ٩). ولعل هذا لا يتناسب مع ما أولاه الإسلام للتطوع والحث عليه والتأكيد على فضل مساعدة الآخرين وخدمتهم، ولعل الآية الكريمة تمثل نبأاً لذلك "وتعاونوا على البر والتقوى" (المائدة: ٢). وقد بشر الله سبحانه وتعالى القائمين بأعمال الخير بالثوبة العظيمة حيث قال سبحانه "لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً" (النساء: ١١٤)، وفي الحديث الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحب العباد إلى الله تعالى أنفعهم لعياله)^(١).

الأمر الذي يثير تساؤلاً حول أثر بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية فالمرأة لها دور هام في الأعمال التطوعية في المملكة

(١) حديث حسن، أخرجه عبدالله بن عباس عن الحسن مرسلًا، وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، حديث رقم ١٧٢.

العربية السعودية، لما تشكله من كثرة عددية وحماس يجب تسخيرها لصالح المجتمع ولقيام العمل التطوعي بدوره يجب الوقوف على دور المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة في العمل التطوعي، مثل مفهوم المرأة عن العمل التطوعي، والدافع لدى المرأة للقيام بالأعمال التطوعية والمكاسب المرجوة من المشاركة في العمل التطوعي، والعوامل التي تعيق العمل التطوعي في المملكة وتحد من مشاركة المرأة فيه، سواء ما اتصل بالفرد أو يتصل بالمؤسسات أو ما يتعلق بالمجتمع ككل، حيث ستسعى هذه الدراسة لدراسة هذه القضايا من وجهة نظر الشباب أملاً في تقديم توصيات مفيدة في تفعيل العمل التطوعي في المملكة لذا فإن معرفة مفهوم المرأة عن العمل التطوعي واثرا المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على مشاركتهم والمعوقات التي يواجهونها أمر تزداد أهميته في وقتنا الحاضر، نظراً لما للأعمال التطوعية من دور كبير في تنمية المجتمع ولما ستثمر عنه من استغلال أمثل لأوقات المرأة بما يعود عليهم بالنفع عليهم وتحدد مشكلة هذه الدراسة بالتساؤل التالي:

ما أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية؟

ثانياً: أهمية البحث:

يستمد هذه البحث أهميته في تصديه لموضوع التطوع عند المرأة السعودية ويمكن لنا أن نوجز أهمية ومبررات البحث ضمن عنصرين هما :

الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما يلي :

- ١- وفقاً لمفهوم التطوع فهناك كثير من الأنشطة التي من الممكن أن تدخل في إطار إعداد وتنشئة المرأة والذي يقود إلى تنمية ذواتهن وشخصيتهن من جهة والمجتمع من جهة أخرى وهذه الدراسة تسهم في هذا المجال .
- ٢- من المؤمل أن تثمر نتائج هذه الدراسة في تسليط الضوء على مفهوم ودوافع ومعوقات العمل التطوعي عند المرأة .
- ٣- قد تساهم هذه الدراسة في تصميم برامج تهدف إلى رفع مستوى البرامج الموجهة المرأة وتعزيز ما هو موجود حالياً، ذلك الأمر الذي قد يتضمن القيام بخطوات عملية غرضها تنمية مهارات القائمين على الأعمال التطوعية وتوجيه المرأة وهذا ينعكس على المرأة السعودية ويحسن مفهومها للعمل التطوعي .
- ٤- تساهم هذه الدراسة في التأثير على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية.

الأهمية العلمية :

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما يلي :

- ١- تنبع أهمية الدراسة من جانبها العلمي بأنها تسد الثغرة المحلية والعربية بدراسات المشاركة الاجتماعية للمرأة .

- ٢- أن هذه الدراسة تساهم في التعرف على أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على المشاركة بالعمل الاجتماعي التطوعي بالمجتمع بشكل عام والمرأة بشكل خاص.
- ٣- تفيد هذه الدراسة في معرفة مفهوم العمل التطوعي عند المرأة السعودية ودوافعهن للقيام به والمعوقات التي تواجهها.
- ٤- أن الجانب النظري عن العمل التطوعي وتفسيره النظري سيساعد على الوصول إلى نتائج موضوعية تساهم في التخطيط العلمي للرفع من مستوى الفهم والتفسير المنطقي لهذا العمل والذي ينعكس على كفاءة البرامج الإرشادية والتدريبية الموجهة للمرأة السعودية.
- ٥- ستسهم هذه الدراسة بإثراء مكتبة علم الاجتماع فيما ينقصها من أدبيات عن هذا الموضوع الهام.

ثالثاً: أهداف الدراسة :-

- ١ - التعرف على مفهوم العمل التطوعي عند المرأة السعودية.
- ٢- التعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (العمر، المستوى التعليمي، الدخل الشهري الأسرى، نوع وملكية السكن والحي)، المرتبطة بمشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية .
- ٣- التعرف على دوافع القيام بالأعمال التطوعية لدى المرأة السعودية؟.
- ٤- التعرف على معوقات مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية.

٥- تقديم توصيات في ضوء النتائج المستخلصة عن مشاركة المرأة في العمل التطوعي تساهم في دعم المشاركة التطوعية للمرأة وربما تساعد الجهات المختصة ببناء برامج موجهة لزيادة هذه المشاركة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة :-

تجيب الدراسة على التساؤل الرئيس التالي:

ما اثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ١- ما مفهوم المرأة عن الأعمال التطوعية؟.
- ٢- ما العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (العمر، المستوى التعليمي، الدخل الشهري الأسرى، نوع وملكية السكن، والحي)، ومشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية؟
- ٣- ما دوافع المرأة السعودية للقيام بالأعمال التطوعية؟.
- ٤- ما المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية؟

خامساً: تعريف المفاهيم والمصطلحات :-

١- العمل التطوعي:

يعرف العمل التطوعي بأنه " ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه، أو من اجل جماعات معينة، بلا مقابل، وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع " (فهمي، ١٩٨٤ : ١١٠) ويلاحظ في هذا التعريف، أنه يركز على ضرورة وجود جهد بلا مقابل للصالح العام، ولكن من خلال مؤسسات اجتماعية بدافع إرضاء المشاعر

والدوافع الإنسانية الخاصة بالمتطوع، التي تلاقي القبول من قبل المجتمع. وكان التعريف يريد الحديث عن مبدأ التماثل الاجتماعي، والحاجة إلى تحقيق الرضا عن الذات من خلال تقييم المجتمع للقائم بالعمل، ومع التسليم بأن المتطوع بحاجة إلى هذا البعد من الرضا الاجتماعي، إلا أنه يمكن القول بأن هذا التعريف ينقصه التطرق لبعض الجوانب الأخرى من العمل مثل الأخلاق والقيم والمبادئ. وغيرها

ومن هذه التعريفات، يمكن وضع تعريف إجرائي للعمل التطوعي لهذه الدراسة كالتالي.

العمل التطوعي هو ذلك الجهد الذي تقوم به المرأة من خلال مؤسسات إيماناً بفكرة أو مبدأ معين، ولا يتوقع القائمون على ذلك العمل أي جزاء أو حافز مادي، إنما هو نوع من الخدمة العامة للمجتمع، أو فئة اجتماعية معينة، ويهدف إلى تقديم العون أو إلى حل مشاكل أو صعوبات تواجهها الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه المتطوعون، وقد تختلف دوافع هذا العمل بين ذاتية أو موضوعية إلا أنه يعتبر تجسيدا للانتماء للمجتمع والجماعة.

٢- الجمعية الخيرية:

هي هيئة تطوعية تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية التي لها علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح المادي أو تحقيق أية أغراض لا تتفق والغرض الذي أوجدت من أجله (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ١٤١٢: ٩)، وهذا التعريف تتبناه الباحثة في هذه الدراسة.

٣- المتغيرات الاجتماعية:

المقصود بالمتغيرات الاجتماعية في هذه الدراسة كل المتغيرات التي تتعلق بالنواحي الاجتماعية والتي يمكن أن تؤثر على مستوى اتجاه المرأة نحو التطوع وهذه المتغيرات تشمل

- أ- العمر
- ب- المستوى التعليمي
- ج- مهنة الأب وألام
- د- الحالة التعليمية للأب والأم
- هـ- الحالة الاجتماعية
- و- مهنة الزوج
- ز- عدد الأولاد

٤- المتغيرات الاقتصادية:

المقصود بالمتغيرات الاقتصادية في هذه الدراسة كل المتغيرات التي تتعلق بالنواحي الاقتصادية والتي يمكن أن تؤثر على مستوى اتجاه المرأة نحو التطوع وهذه المتغيرات تشمل

- أ- الدخل الشهري
- ب- نوع السكن
- ج- ملكية السكن
- د- الحي
- هـ- المشاركة:

المقصود بالمشاركة في هذه الدراسة اندماج المرأة السعودية في مجال العمل التطوعي سواء من خلال العمل بهذا المجال أو ممارسه أنشطه خيريه أو غيرها من السلوكيات التي تندرج تحت العمل التطوعي .

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة

اولاً : النظريات المفسرة للعمل التطوعي

- ١- مدخل التبادل.
- ٢- مدخل الدور.
- ٣- مدخل القدرة على توظيف موارد الغير فضلاً عن الموارد الشخصية.
- ٤- مدخل التفاعل.
- ٥- المدخل القيمي.
- ٦- مدخل الفعل الاجتماعي عند بارسونز.

ثانياً : الدراسات السابقة .

ثالثاً : العمل التطوعي : مفهومه ، مشروعيته ، دوافعه وواقعه في المملكة السعودية .

- ١- مفهوم العمل التطوعي .
- ٢- مشروعية العمل التطوعي .
- ٣- أهمية التطوع وفوائده .
- ٤- دوافع العمل التطوعي .
- ٥- واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية .
- ٦- المرآة السعودية والعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية .

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولاً- النظريات المفسرة للعمل التطوعي :

تمهيد :

إن التفسيرات النظرية للعمل التطوعي تأخذ أبعاداً عدة، فهي محاولة لتفسير سلوك إنساني يقوم به الفاعل الاجتماعي ضمن تصورات مسبقة عن ذلك السلوك ولا يمكن لأي باحث الإدعاء بأن هذا العمل و إستمراريته سلوك عشوائي وغير مخطط حيث يمكن لنا تقسيم العمل التطوعي إلى قسمين مترادفين، يؤثر كل منهما في الآخر، والقسم الأول العمل التطوعي الفطري والمستند في أساسه إلى ضرورات الحياة الاجتماعية التي يعيش بها الفرد، والقسم الثاني هو العمل التطوعي المقصود الذي يركز على أسس وقواعد عامة وأهداف يريد الفاعل تحقيقها من خلال العمل، و انطلاقاً من هذا المبدأ، يمكن لنا استعراض عدة مداخل تقدم التفسير النظري لقيام الأفراد أو الجماعة بعمل تطوعي والقيام بالأفعال التي تحقق الامتثال، أو الانتماء لهذه الجماعة، ومن هذه المداخل:

١- مداخل التبادل:

يقوم هذا المنظور على افتراض أساسه أن الإنسان يسعى إلى تحقيق أهدافه، ولكنه يجد مشقة في إشباع احتياجاته كافة عن طريق توظيف مهاراته وقدراته، ومن هنا تظهر حاجته إلى تبادل ما ينجزه من عمل بما لدى الآخرين من قدرات (خاطر، ١٩٨٤) ويركز أصحاب هذا المدخل على الأبعاد الاقتصادية وأثرها على السلوك الإنساني، حيث يصورون السلوك الإنساني بأنه هادف ورشيد لتحقيق الأهداف بأقل جهد وتضحية، إضافة إلى تشبيه هذا

السلوك بمعادلات رياضية لها صفة الثبات والنتائج النهائية، بحيث تركز هذه النتائج على تحقيق الهدف، في ضوء الوفرة، مع حساب مدخلات السلوك ومخرجاته، وتحقيق العائد المجزي بالنسبة للفرد (عثمان، ١٩٨٤) وأهم الافتراضات التي تهم العمل التطوعي بهذا المدخل ما يلي:

- أ- يسعى الفرد إلى جعل سلوكه مادياً "من بعد اقتصادي".
- ب- أن ما يضحى به الفرد يكون أقل مما يحصل عليه.
- ج- يمكن أن يدخل الفرد في سلوك مقابل إشباع مؤجل.
- د- مع الاستمرار يميل السلوك إلى الاستقرار مع توقع سلوك الآخرين الإيجابي بالنسبة للفرد.

من هذا يمكن لنا استخلاص رؤية هذا المدخل للسلوك الإنساني على النحو التالي:

إن الفرد، في دخوله العلاقات الاجتماعية أو بعض السلوك، في سعيه إلى تحقيق بعض الحاجات الخاصة به، يقوم بعملية تبادل (أشبه بالتبادل السلعي أو التجاري) للسلوك بين الآخرين. ومع وجود نوع من الرضا عن العلاقة يقوم الفاعل بتقدير العلاقة التي يدخل بها، حيث يركز أصحاب هذا المدخل على حساب التكاليف والعائد والأرباح الخاصة بنشاط معين، مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف الوسائل البديلة المتاحة، فوجود البدائل يؤثر في تقدير الفرد لتكاليفه وعوائده المحتملة، وقد قام المنظرون لهذا المدخل بتوسيع المفهوم الاقتصادي لتبادل السلع، ليشمل القبول الاجتماعي والاحترام والتقدير والحب والأمن وغير ذلك من الأشياء المعنوية (عمر، ١٩٩٢).

ومما سبق يمكن تأويل عملية المشاركة في العمل التطوعي، ضمن البعد التالي: إن حاجة الفاعل إلى علاقته مع الآخرين، وشعوره بأن تقديم أية أفعال أو جهود إلى الجماعة التي يعيش فيها، إنما يكون ضمن تصور محسوب للعوائد التي ترجع عليه، سواء كان ذلك بالتقدير والاحترام والشهرة، أو أية جزاءات يراها مناسبة له، تدفعه للانضمام لبعض الأعمال التطوعية لتحقيق هذه العوائد.

٢- مدخل الدور:

استندت فكرة الدور الاجتماعي على مفهوم التوقعات المتصلة بالمراكز الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي. ولكل مركز من هذه المراكز أنواع مختلفة من التوقعات، تحدد وتقنن تصرفات الأفراد، ومتصلة بعضها ببعض فتكون شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وتصنف التوقعات إلى ثلاثة أنواع هي (عمر، ١٩٩٢ م):

أ- التوقعات الثقافية: تنطوي هذه التوقعات على عدة قواعد اجتماعية تحدد سلوك الفرد وتوضح له كيفية التصرف ضمن ظروف معينة، وهذه القواعد موجودة قبل وجود الفرد. وهي في الغالب من الموروثات الشعبية والقيم والأعراف المتبعة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

ب- توقعات الآخرين: أي عندما يشترك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي مع أفراد آخرين أو مع وضعية اجتماعية معينة، يأخذ الفرد بعين الاعتبار تقويم وأحكام الآخرين الذي يتفاعل معهم.

ج- توقعات المجتمع العام: وقد تكون هذه التوقعات حقيقة أو وهمية ويتصورها الفرد وتعمل بمثابة إحدى وسائل الضبط الاجتماعي في ضبط ومراقبة سلوك الفرد كما تعمل على اختيار الفرد لسلوك أو نشاط معين ينسجم مع توقعات الجماعة.

وتقوم فكرة هذه النظرية على أساس أن الشخص يشغل مركزاً واحداً، أو عدة مراكز اجتماعية مختلفة داخل البناء الاجتماعي، وهذا يوضح بأن الدور الاجتماعي يعمل على ربط الفرد بالبناء الاجتماعي وتعتمد درجة ارتباط هذه العلاقة على مدى تماثل سلوك الفرد مع توقعات والتزامات الدور الذي يشغله، وعن كيفية أداء أو ممارسة توقعات الأدوار الاجتماعية من قبل الفرد فإنها تتوقف على عاملين هما الصفات الشخصية التي يتصف بها الفرد الذي يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً، وقدرة الفرد على ممارسة توقعات ذلك الدور، وإضافة لهذين العاملين، فإن توقعات الأدوار تتوقف على ظروف داخلية يتصف بها الفرد، لكي يستطيع ممارسة التوقعات وهي كما يلي (عثمان، ١٩٨٤، م: ١٣٦):

أ. درجة مساهمة هذه التوقعات في تكوين حاجات الفرد.

ب. أنواع المكافآت والعقوبات التي يحصل عليها الفرد عند القيام بهذه الممارسات التوقعية.

ج. مدى استخدام توقعات الآخرين لقياس النفس البشرية والذات الفردية.

د. درجة استخدام التوقعات الاجتماعية في تفسير استجابات الآخرين.

إن التوقعات الاجتماعية للأدوار تستقي عناصرها من مكونات البناء الاجتماعي، وما يرتبط بكل وضع ضمن البناء من "القيم والمعتقدات والدين والخبرات والاحتمالات الشخصية.

وخلاصة القول: يرى هذا المنظور، إن جانباً كبيراً من السلوك البشري يتسق، ويأخذ شكلاً معيناً يقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز والمكانات الاجتماعية، التي يشغلها الأفراد في البنيان الاجتماعي، فتوقعات الآخرين تعمل كدليل يسترشد به الأفراد في سلوكهم ويوجه تصرفاتهم. وإن مفهوم الشخص لذاته يتكون جزئياً من استغلال هذه

التوقعات الاجتماعية، وإذا ما ترسخت هذه التوقعات الاجتماعية فإنها تضغط وتوجه وتضبط سلوك الأفراد (عثمان ، ١٩٨٤). وإذا أردنا تأول هذا المنظور، ضمن تفسير العمل التطوعي والمشاركة في العمل الاجتماعي، فسيكون التفسيرات على النحو التالي:

يتصف الأفراد، الذين يشغلون مواقع قيادية بالمجتمع المحلي، أو أولئك الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية اقتصادية مرتفعة نسبياً، بتوقع الناس منهم أن يكونوا أكثر مشاركة وإسهاماً في الشؤون المحلية، بالمقارنة بأولئك الذين لا يشغلون المواقع القيادية، أو أولئك الذين يشغلون مراكز اجتماعية أدنى حيث يقع بعض الأفراد تحت ضغط اجتماعي قوي للقيام بأدوار نشطة، ومشاركة فعالة في الأنشطة والشؤون المحلية، في حين لا يشعر الآخرون بكثير من الضغط الاجتماعي لممارسة مثل هذه الأدوار.

٣- مدخل القدرة على توظيف موارد الغير فضلاً عن الموارد الشخصية:

تشير بعض دراسات القوة والنفوذ في المجتمع المحلي إلى أن الأشخاص المشاركين بفاعلية والمؤثرين في الشؤون المحلية هم أولئك الأشخاص الذين لديهم القدرة على الوصول إلى موارد غيرهم وتوظيفها فضلاً عن مواردهم الخاصة في العمل الاجتماعي المحلي أو في التأثير في ناتج ذلك المجتمع (خاطر، ١٩٨٤) ولعل من أهم الوسائل المهيأة للأفراد الوصول إلى موارد الغير، والاستفادة منها في رفع مقدرتهم على المشاركة في العمل التطوعي، شغلهم لمراكز قيادية وتنفيذية في المنظمات المختلفة، حيث تكون لهذه المنظمات القدرة على التأثير في بعض الشؤون والأنشطة المحلية: وإذا ما أخذنا في الاعتبار، حقيقة اعتماد برامج التنمية والعمل الاجتماعي المحلي على تعبئة الموارد الخارجية واستغلالها، يمكن لنا أن نفسر تباين قدرة السكان على الإسهام في الشؤون الاجتماعية حسب احتلالهم لمواقع معينة داخل المجتمع، وحسب امتلاك نفوذ معين وصفات شخصية، يمكن من خلالها

الحصول على تسهيلات في الموارد الخارجية التي يمكن أن تكون: الأموال، الخبرة العملية، المهارات الاتصالية والقدرة على الوصول إلى المسؤولين في مؤسسات الدولة ومن الصفات الشخصية التي تتوفر عند هؤلاء الناس: السمعة الطيبة، الاحترام والالتزام الأخلاقي، وغير ذلك من الصفات التي ترفع من قدرة الشخص ومساهمته في العمل الاجتماعي التطوعي.

٤- مدخل التفاعل:

يقوم هذا المدخل على فهم العلاقات الاجتماعية وما تحققه من إشباع للحاجات النفسية والاجتماعية (خاطر، ١٩٨٤) ويركز هذا المدخل على المجال السلوكي للفرد حيث يرى أن الفرد لا يتفاعل إلا مع من هو في محيطه السلوكي. حيث أن تفاعل الفرد، وضمن حاجاته للانضمام غير العشوائي، يكون ضمن معيار التشابه والتوافق في الميول والرغبات، ومستوى الطموح. علماً بأنه يكون في سبيل إشباع احتياجاته على استعداد لأن يعدل من سلوكه ليحظى بالقبول من الجماعة، وينطلق هذا المدخل من المسلمات الآتية:

أ- غالباً لا يدخل الفرد في علاقات إلا مع من يتشابه معه في الميول والرغبات.

ب- الدخول في علاقات يحقق الإشباع للحاجات النفسية والاجتماعية.

ج- تتحدد الانتمائية وفقاً للمجال السلوكي للفرد.

د- لا يشعر الفرد بكل ما حوله، ولكن بما يحقق له الإشباع.

ويترتب على هذه المسلمات ما يلي:

(١). أن الفرد يقوم بتقويم الجماعة ومدى إشباعها لحاجاته، ثم يقرر بعد ذلك الدخول في

علاقة أو في شكل تنظيمي.

(٢). إن هذا المدخل، مع تركيزه على مبدأ التجانس والاختيار في الدخول في العلاقة، يتناقض مع جبرية السلوك الجمعي على الأفراد، ولكن الاختيارية في تقويم الجماعة لا يمكن توفرها دائماً للفرد، فقد يجد نفسه مقحماً في علاقات أو جماعات ليست باختياره أو على مستوى طموحه، ولكنه يستمر في العلاقة تحت ضغط الأدوار المطلوبة، أو السلوك المتوقع منه كعضو داخل الجماعة (خاطر، ١٩٨٤، عمر ١٩٩٢). لعل عمليات التأويل لهذا المدخل، في مجال دخول الفرد ضمن جماعة تطوعية، يتأتى من أن السلوك التطوعي الذي يقدمه الفرد تجاه الجماعة، يكون عملية اختيار فردية، بحيث يأتي ذلك الفعل من شعور الفرد بحاجة إلى الانضمام إلى جماعة تحقق حاجات يرى أنها مناسبة. مثل خدمة المجتمع والإسهام في تغييره، أو رضا الناس عنه، أو حب الناس والمجتمع له أو حتى حب الظهور أو تحقيق حاجات خاصة به، هو يراها مناسبة له.

٥- المدخل القيمي:

يرى هذا المدخل أن الإنسان خلال حياته الاجتماعية يكتسب كثيراً من القيم التي تنتشر في الحياة الاجتماعية، وتشكل عملية التنشئة الاجتماعية محوراً أساسياً في هذا الداخل، حيث تم التركيز عليها من خلال إمكانية تحويل الفرد إلى كائن اجتماعي ممتثل لقيم الجماعات التي ينتهي إليها، وبالتالي إلى المجتمع، ويستند هذا المدخل على المسلمات الآتية:

- أ- تلعب التنشئة الاجتماعية الدور الأكبر في غرس القيم وتعزيزها لدى الفرد.
- ب- تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية الانتقاء الهادف للقيم، حسب ما ترى المؤسسات المعنية أهمية لذلك.
- ج- إن القيم الاجتماعية ما هي إلا امتداد لحياة المجتمع وثقافته.

د- تتكون، من خلال هذه التنشئة كل الأدوار والمكافآت والتصورات عن الذات والآخرين (محمد ١٩٨٣). وحول المفهوم التطوعي وتأويله ضمن هذا المدخل فإن ثقافتنا العربية الإسلامية زاخرة بالقيم والأعراف التي تحض على عمل الخير والخدمات العامة. حيث يكون الفرد تحت تأثير تعلم السلوك التطوعي من خلال الأسرة والمسجد، وحتى الرفاق والمدرسة وجميع مؤسسات المجتمع الذي يعيش فيه، وتنتج عن عملية التعلم والمحاكاة المستمرة التي تنطوي على اكتساب الفرد لقيم الجماعة.

٦ - مدخل الفعل الاجتماعي عند بارسونز:

تعتبر نظرية الفعل الاجتماعي من أكثر النظريات التي خضعت للتأويل والتفسير، فمنذ ماكس فيبر وتعريفه للفعل والفاعل الاجتماعيين أخذ الكثير من العلماء على عاتقهم مسئولية التفسير والتأويل مثل بارسونز، هوسرل، شلر، وحتى بلومر وميد وغيرهم

ومن أهم فروض نظرية الفعل الاجتماعي (كوهين، ١٩٨١ : ١١٥):

- ١- لكل فاعل اجتماعي أهداف "أغراض أو غايات" كما أن أفعاله تنفذ من متابعة هذه الأهداف.
- ٢- غالباً ما يتضمن الفعل الاجتماعي اختيار الوسائل للحصول على الأهداف، وحتى إذا لم تحقق الوسائل الأهداف، فإنه من الممكن للملاحظ أن يميز من الناحية التحليلية بين الوسائل والأهداف.
- ٣- غالباً ما يكون للفاعل الاجتماعي كثير من الأهداف فإن متابعته لأفعاله بأي وسيلة تؤثر وتتأثر بأفعاله في متابعتها بوسائل أخرى.
- ٤- متابعة الأهداف واختيار الوسائل تحدث دائماً من خلال المواقف التي تؤثر على برامج الفعل الاجتماعي.
- ٥- غالباً ما يضع الفاعل الاجتماعي بعض الفروض الخاصة بطبيعة أهدافه وامكانية الحصول عليها.
- ٦- لا يتأثر الفعل الاجتماعي فقط بالموقف الاجتماعي ولكن بمعرفة الفاعل لهذا الموقع.
- ٧- لكل فاعل اجتماعي افكار معينة أو نماذج من المعرفة التي تؤثر في اختياره وإدراكه للموقف الاجتماعي.

٨- لكل فاعل اجتماعي مشاعر معينة أو عواطف مزاجية تؤثر على إدراكه للمواقف الاجتماعية واختياره للأهداف.

٩- لكل فاعل اجتماعي بعض المعايير والقيم التي تحكم اختياره للأهداف والتزامه بها في إطار من الأولويات

و النقطة التي بدأ منها بارسونز هي طبيعة الفعل الاجتماعي ذاته، فيرى أن كل الأفعال موجهة نحو تحقيق أهداف محددة ، حيث يأتي يتناولان للفعل الاجتماعي، أو السلوك المقصود انطلاقاً من مبدأ الطوعية في اختيار البدائل "فهو يهدف إلى دراسة فعل تطوعي اختياري وليس مفروضاً أو حتمياً"، وهذا الفعل يظهر في مجتمع لديه القوة على تحديده بصورة عامة، من حيث ملاءمة الأفعال وأسلوب تقويمها، ولكن الغايات القصوى ليست محددة عقلياً وذلك أن الأفراد لا يتصرفون دون دوافع أو توجيه، ومن ثم، لنا أن نتوقع اختيارات عاطفية وغير منطقية للبدائل، وتحديدات مماثلة للأهداف. وعلينا كذلك أن نحسب حساباً لتأثير اتجاهات القيمة النابعة من المجتمع. ولهذا المعنى تصبح روح المجتمع، أو ما يمكن أن يطلق عليه "الثقافة"، ظاهرة لها تماسكها ووحدتها الداخلية بحيث تؤثر في تصرفات الأفراد وأنماط أفعالهم (محمد، ١٩٨٣).

وعلى الرغم من الطوعية، التي تتغلب على كل الأنشطة الاجتماعية، التي تتخذ شكل النمط المتماusk، بفعل قوة المجتمع على تحديد السلوك وإخضاعه لعملية التكامل، فإن بارسونز يتبنى نظرة نسقية للفعل الاجتماعي، فالأفعال ذاتها ليست عشوائية، بل أنها منتظمة ومعيارية، وهي فضلاً عن ذلك منتظمة بطريقة منهجية، فالسلوك المتشابه في مواقف متشابهة يحدث استجابات متشابهة.

فبارسونز يطبق مفهوم النسق على هذه الحقيقة الاجتماعية الأولية، التي بدت له واضحة في الحياة اليومية، وفكرة النسق على هذا النحو تثير مسألة الاطراد في أداء الفعل، فهناك اطراد في انساق الفعل، وهذا الاطراد راجع إلى المواقف ذاتها، وإن كان لا يمثل مصدر قهر للسلوك الفردي. إن نسق الفعل المطرد مرتبطة بموقف محدد، فلنا أن نتوقع اطرادا في السلوك إزاء مواقف محددة، وثمة قضية أخرى مرتبطة بذلك، وهي أن الأفعال الاجتماعية موجهة نحو موضوعات اجتماعية، قد تكون أشخاصاً آخرين أو جماعات أخرى. ومن بين الاختيارات الأساسية كيف ينظر الفاعل إلى الموضوع، وهذه المسألة هي ما يطلق عليها بارسونز أنساق التوجيه وهذه الأنساق تحكم توجه الفاعل أو ترشده (أحمد ، ١٩٨٥).

فحين نتعامل مع الآخرين تواجهنا عدة أشياء، فلا بد أن نقرر ما إذا كان تعاملنا معهم سيكون على أساس علاقة انفعالية، أو سيكون محايداً انفعالياً، وبناء على ذلك نقرر ما إذا كنا سنتعامل معهم على أساس أنهم شخصيات متكاملة، أو على أساس جزئي ثانوي، من خلال الدور الذي يحكم التفاعل، والذي أسماه بارسونز التوجهات الإدراكية الدافعية. كذلك يجب أن نختار حين نتصرف في موقف ما: أن نتصرف على أساس المصلحة الذاتية، أم على أساس مصلحة المجموعة وسمي ذلك، "التوجهات التقويمية والدافعية.

إذا فالإطار المرجعي للفعل عند بارسونز ينطوي على: فاعل، وموقف، وتوجيه للفاعل نحو الموقف حيث أن هناك توجيهات دافعية. وتوجيهات قيمية.

وقد ميز بارسونز بين ما أسماه بالتوجهات الدافعية والتوجهات القيمية، وتشير التوجهات الدافعية إلى تلك الجوانب من توجيهات الفاعل نحو موقفه والتي ترتبط بالإشباع أو الحرمان الفعلين أو المكنيين لاحتياجات الفاعل.

أما التوجيهات القيمية فتشير إلى المعايير الثقافية أو إلى تلك الواجب من توجيهات الفاعل التي تجبره على أن يأخذ في اعتباره إمكانية تطبيق معايير معينة ومحكات اختيار حيث يكون في موقف يسمح له بأن يختار السلوك الذي يقوم به (أحمد، ١٩٨٥: ١٩٤).

وتتضمن التوجيهات الدافعية ثلاثة أنواع هي:

أ- التوجيهات المعرفية: وتتضمن تحديد مكان الموضوع الذي نتعامل معه، في عالم موضوعات الفاعل، وتحديد خصائصه ووظائفه الفعلية الممكنة، وتمايزه عن غيره من الموضوعات.

ب- التوجيهات الانفعالية: وتتضمن مختلف العمليات، التي يوزع بواسطتها الفاعل طاقته على مختلف الأعمال، فيما يتعلق بمختلف الموضوعات ذات الدلالة الانفعالية، في محاولته زيادة الإشباع.

ج- التوجيهات التقويمية: ومن خلالها يوزع الفاعل اهتمامه حول الموضوعات:

أما التوجيهات القيمية، فتشير إلى المعايير الثقافية، وبعض المعايير أو المستويات الاجتماعية، وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام:

(١) - التوجيهات المعرفية: وتتضمن الالتزام بمعايير معينة ثبت صدقها معرفياً.

(٢) - التوجيهات التقديرية: وتتضمن الإلتزام بمعايير معينة ثبت بواسطتها ملاءمة أفعال معينة لموضوع ما انفعالياً.

(٣) - التوجيهات الأخلاقية: وتتضمن الإلتزام بمعايير معينة تحددت صلاحيتها على

أساس نتائج الأفعال بالنسبة للنسق الكلي، أي: المجتمع (نعيم، ١٩٨٥).

ويرى بارسونز، إن التوجيهات القيمية تمثل تأثير التوقعات الاجتماعية على تعريف الشخص للموقف، حيث أنها تحدد له مدى الموضوعات التي يدركها وأسلوب الاستجابة لها،

كما أنها تؤثر على الفرد من حيث أنها تحدد له القيمة النسبية للموضوعات المختلفة، إضافة إلى أنها تفرض عليه شعوراً بالمسئولية عن أفعاله على أساس آثارها السلبية والإيجابية على المجتمع.

ولعل التفسير الخاص في ظاهرة مشاركة الفاعلين في شئون تخدم مجتمعهم المحلي، يمكن استخلاصه في نظرية الفعل الاجتماعي على النحو التالي: حيث تقول هذه النظرية أن الأفراد على اختلافهم يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية أو جماعية في ظل مواقف وأوضاع معينة، تتوافر فيها وسائل بديلة لتحقيق الأهداف، ولكنهم في سعيهم لتحقيق تلك الأهداف يرتبطون بالعديد من الظروف الموقفية، مثل خصائصهم البيولوجية وظروف بيئتهم الطبيعية والإيكولوجية. كما أن سلوك الأفراد أيضاً محدد بالقيم الاجتماعية، والمعايير السلوكية، والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، كل هذه المحددات الموقفية والمعيارية تؤثر في قدرتهم على اختيار الوسائل، التي يمكن أن تحقق أهدافهم من بين مختلف الوسائل البديلة.

وباستخدام هذه النظرية يمكن القول بأن الناس يشتركون في العمل المحلي، لأنه يعتقدون بأن مشاركتهم هذه سوف تساعدهم في تحقيق أهدافهم الشخصية، أو أهداف جماعية أكثر من غيرها من الوسائل المتاحة لهم، إلا أن مدى هذه المشاركة ونوعيتها ونتائجها تتأثر بالعديد من العوامل الموقفية كالجنس والعنصر والموارد المالية المتاحة لهم، إضافة إلى علاقاتهم بالأفراد والجماعات الأخرى والتنظيمات الموجودة داخل المجتمع، وتتأثر هذه المشاركة أيضاً بالقيم والمستلزمات المعيارية والأفكار المحيطة بالموقف الذي نمت في إطاره عملية المشاركة (عثمان، ١٩٨٤).

ثانياً: الدراسات السابقة

تقديم:

خضع العمل التطوعي للعديد من الدراسات النظرية والميدانية سواء بالبيئة السعودية أو العربية والغربية تستعرض الباحثة أهمها على النحو التالي :

الدراسات العربية:

أولاً: دراسة أميرة عبدالعزيز الديب (١٩٨٧) بعنوان: "دراسة استطلاعية للاستعداد الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة التطوعية" طبقت الدراسة على مجموعة من رواد العمل التطوعيين غير الفنين، ومقارنتهم بمجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين من الشباب المدربين علمياً ومهنياً على العمل في مجال الخدمة الاجتماعية. حيث تكونت عينة الدراسة من ٦٠ أخصائياً اجتماعياً (٣٠ ذكور، ٣٠ إناثاً) من الذين يعملون في مجال تخصصهم بالمؤسسات الرسمية للخدمة الاجتماعية ويتراوح سنهم بين ٢٨ - ٣٠ سنة يقابلهم ٦٠ من المتطوعين غير الفنين (٣٠ ذكوراً، ٣٠ إناثاً) يتراوح سنهم بين ٤٠ - ٦٠ سنة. وقد قامت الباحثة باستخدام مقياس الاستعداد الاجتماعي الذي أعده مرسى (١٩٧٤).

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتطوعين والأخصائيين في الإعداد للمشاركة الاجتماعية في صالح المتطوعين. وهذا يشير إلى أن المتطوعين أعلى من الأخصائيين في قدراتهم على إدراك الظروف الاجتماعية وعلى التصرف في المواقف الاجتماعية، وعلى التعاون مع الآخرين وعلى فهم الآخرين، وأكثر إيماناً بالحقوق والواجبات الاجتماعية وأكثر شعوراً بالانتماء إلى المجتمع.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القدرة على التعامل مع الآخرين وفي الذكاء العام.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على إدراك الظروف الاجتماعية، والتصرف في المواقف الاجتماعية، والإيمان بالحقوق والواجبات الاجتماعية، والشعور بالانتماء إلى المجتمع، وفي القدرة على التعاون مع الآخرين في صالح الذكور.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على التعاون مع الآخرين، والقدرة على فهم الآخرين، والذكاء العام.

ثانيا : دراسة سامي عصر (١٩٩٢) بعنوان : "دراسة ترقية التطوع والمتطوعين"، وهدفت الدراسة الى معرفة اتجاه المتطوعين نحو العمل التطوعي وما هي إمكانيات ترقية ذلك؟ وقد تكون مجتمع الدراسة من ٣٣ جمعية في المجلس العربي للطفولة والتنمية، كانت الفئة العمرية للمتطوعين تتمركز بين ٥٠ - ٦٠ سنة، وأغلب مهتهم في مجالات الصحة، والتثقيف واللقاء المحاضرات.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- ١- أن تفاعل الجمعيات مع المتطوعين محدود .
- ٢- لا توجد لجان للتطوع في تلك الجمعيات وتفتقر هذه الجمعيات إلى سجلات للمتطوعين.
- ٣- ضرورة وجود سجلات للمتطوعين.

٤- ضرورة العمل على زيادة مشاركة المتطوعين وكذلك زيادة الاهتمام بالدورات التدريبية للمتطوعين سواء كانت إقليمية أو محلية أو دولية.

٥- وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية عن ظاهرة الإحجام عن التطوع بشكل عام.

ثالثاً : دراسة سبيكة الخاطر (١٩٩٣) بعنوان : "رأي المرأة حول العمل التطوعي" في قطر وهدفت الدراسة الى بحث عوامل الارتباط، بين ما يقوم به الفرد المتطوع، بما لديه من إمكانيات مادية ومعنوية، وبين الجمعية التي تستثمر هذه الإمكانيات، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من موظفات جامعة قطر، بواقع ٢٥% من مجموع الموظفات (٨٥ موظفة)، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١- أهمية التطوع كمفهوم، مع اختلاف الدوافع إليه.

٢- أهمية المشاركة، مع وجود بعض الشروط، مثل برامج التدريب ورفع كفاءة المتطوعين، حيث يساعد ذلك على إيجاد مفهوم واضح عن العمل التطوعي، وهو تنمية المجتمع وتقديم الخدمات .

٣- ضرورة وجود حافز للمتطوعين سواء أكان حافزاً مادياً أو معنوياً.

رابعاً : دراسة فضل (١٩٩٤) بعنوان : "الخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية ودور أعضاء بيوت الشباب"، حيث كانت أهداف الدراسة تدور حول التعرف على أهمية الخدمات التطوعية للشباب في المملكة العربية السعودية، والتعرف على أهم مجالات الخدمات التطوعية التي يمكن للشباب المشاركة فيها.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- ضرورة مساعدة الشباب على توجيه أكبر قدر ممكن من طاقتهم وقدراتهم للمساهمة التطوعية في تنفيذ مشروعات خطة التنمية،
- ٢- العمل على إعداد الفرد لخدمة مجتمعه، والتعاون في سبيل النهوض به وتقوية شخصيات الشباب وإكسابهم التجارب، وإعدادهم كمواطنين يقدرّون واجبهم في خدمة وطنهم عند الشدائد وغرس الاتجاهات والميول والقيم الإنسانية لتكوين قوة دافعة للعمل الجماعي لتحقيق الأهداف التي يصبوا إليها المجتمع
- ٣- رعاية الشباب في إطار تكيف اجتماعي سليم تبعده عن السلبية والسطحية، وتوجيهه إلى الممارسة العلمية والمهارات حتى تتأصل في نفسه وتصبح أسلوباً لحياته.
- ٤- أن مجالات الخدمات التطوعية، حيث أنها متعددة ومتنوعة وتختلف من بيئة لأخرى طبقاً لنواحي الخدمات العامة المطلوبة، بالإضافة إلى أن برامج ومعسكرات العمل الاختياري على المستويات المتعددة تعتبر من مجالات الخدمة العامة لأن العمل بها هو عمل تطوعي تروحي لإصباغه بالصفة الاختيارية ويمارس في أوقات الفراغ دون ارتباطه بثواب ما، ويمنح الفرد أو الشاب الرضا النفسي وذكر الباحث أن مجالات الخدمات التطوعية يمكن أن تكون في: المجال الصحي، والثقافي، والاجتماعي، والوطني، ومعسكرات العمل الجماعي.

خامساً : دراسة هلال وآخرون (١٩٩٥) بعنوان : "مجالات مساهمة أولياء الأمور التطوعية في العمل التربوي ضمن النطاق المدرسي بدولة الكويت" وهدفت الدراسة الى ايضاح أهمية مساهمة أولياء أمور التلاميذ التطوعية في العمل التربوي، وتحديد بعض أسس تنظيم مساهمتهم التطوعية في العمل التربوي داخل النطاق المدرسي. وقد أجريت الدراسة على

عينة مكونة من ١٥٣٨ فرداً، ٨٣٣ منهم من الهيئة التدريسية، و٧٠٥ من أولياء أمور التلاميذ. وقد تم تطبيق استبانته عملت خصيصاً لهذا الغرض للتعرف على مجالات مساهمة أولياء الأمور التطوعية في العمل التربوي من وجهة نظر العاملين في الإدارة المدرسية والهيئة التعليمية بالمرحلة الابتدائية وأولياء الأمور.

وتوصلت الدراسة الى ما يلي :

- ١- موافقة عينة البحث على أهمية مساهمة أولياء الأمور في العمل المدرسي.
- ٢- الموافقة على أسس تنظيم مساهمة أولياء الأمور التطوعية في العمل المدرسي .
- ٣- الموافقة على مساهمات أولياء الأمور في العمل المدرسي من حيث المساهمة في المنهج المدرسي وفي الأنشطة التعليمية وفي العمل الإداري.

سادساً: دراسة السليمانى وبار (١٩٩٧) بعنوان : "دراسة مقارنة للاستعداد الاجتماعي للقيام بأعمال الخدمات التطوعية بين العاملين في الهيئات الخيرية " وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في الاستعداد الاجتماعي بين العاملين في هيئة الإغاثة الإسلامية، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، ومعرفة الفروق في الاستعداد الاجتماعي بين المتطوعين والمتطوعات إضافة إلى معرفة الفروق في درجة الاستعداد الاجتماعي للمتطوعين والمتطوعات تبعاً للخبرة، والمؤهل العلمي والجنسية ، حيث قام الباحثان باستخدام مقياس الاستعداد الاجتماعي الذي أعده مرسى (١٩٧٤) حيث تم تطبيقه على عينة قوامها ٢٠٧ فرداً (١١٢ من المتطوعين والمتطوعات، و٩٥ من الأفراد العاديين)

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- ١- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستعداد الاجتماعي للعمل التطوعي بين المتطوعين في الهيئات الخيرية وغيرهم من الأفراد العاديين .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستعداد الاجتماعي للعمل التطوعي بين المتطوعين في هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، والندوة العالمية للشباب الإسلامي

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستعداد الاجتماعي للعمل بين المتطوعين والمتطوعات .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستعداد الاجتماعي للمتطوعين والمتطوعات تبعاً للمؤهل العلمي بين ذوي التعليم الثانوي وذوي التعليم العالي لصالح ذوي التعليم العالي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستعداد الاجتماعي للمتطوعين والمتطوعات السعوديين وغير السعوديين.

سابعاً: دراسة موسى (١٩٩٧) بعنوان : "دراسة استطلاعية لتحديد اتجاهات أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي المجاني ومجالاته المرغوبة" بهدف تحديد بعض الصفات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة والمرتبطة باتجاهاتهم نحو مفهوم العمل التطوعي وطبقت الدراسة على ٣٣٧ فرداً أكثرهم من ذوي المؤهلات العلمية الجامعية وما فوق (٥٢,٨%) وأن (٤٤,٢%) من عينة الدراسة يعملون في التعليم العام والعالي وإن معظمهم لديهم أطفال.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية بشكل ملموس نحو مفهوم العمل التطوعي وكانت كافة المجالات التطوعية المحددة في أداة الدراسة مرغوبة من قبل أفراد عينة الدراسة .

٢- ان هناك فروقاً بين فئات عينة الدراسة في اتجاهات ومجالات العمل التطوعي .

ثامناً: دراسة الباز (٢٠٠٢) بعنوان : "الشباب والعمل التطوعي" وهدفت إلى معرفة مدى مشاركة الشباب ورغبتهم في العمل التطوعي والوقوف على العوامل التي تعيق العمل التطوعي في المملكة للعمل على مواجهتها، وذلك لتطوير العمل التطوعي وتفعيله في المملكة ومعرفة العوامل التي تؤثر في رغبة الشباب في العمل التطوعي وطبق الباحث

الدراسة على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض في تخصص الشريعة والاجتماع والخدمة الاجتماعية ، وبلغت عينة الدراسة ١٦٣ شابا ٥٨% منهم بتخصص الشريعة و٤٢% منهم تخصص علوم اجتماع وخدمة اجتماعية .

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- ١- أن غالبية عينة الدراسة، وبنسبة (٩٠%) أفادوا بأن لديهم وقت فراغ غير مستغل.
- ٢- بالرغم من كون عينة الدراسة هم من طلاب الجامعة، بل ومن تخصصات يحظى بها العمل التطوعي بأهمية، وهي تخصصات الشريعة والدراسات الاجتماعية، وبالتالي كان من المتوقع أن تكون نسبة مشاركة الشباب في العمل التطوعي مرتفعة إلا أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة، ٧٨% كانوا غير مشاركين في الأعمال التطوعية.
- ٣- أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لديهم الرغبة في المشاركة، حيث أشار ٩٦% منهم إلى ذلك. وهذا يؤكد وجود الحس والشعور بأهمية المشاركة في العمل التطوعي من قبل عينة الدراسة، إلا أن هناك بعض العوامل التي تعيق مشاركتهم في العمل التطوعي، ومن هذه المعوقات ما يتصل بالجانب المجتمعي، فغالبية الباحثين يرون عدم وجود تقدير من المجتمع للمشاركة في العمل التطوعي، كما أشار البعض إلى عدم وجود توعية إعلامية كافية بأهمية المشاركة التطوعية ومجالاتها في المجتمع من قبل أجهزة الإعلام.
- ٤- (٤٨,٥%) من عينة الدراسة يرون عدم وجود تشجيع من قبل المؤسسات، ويرى غالبية الباحثين أن هناك معوقات إدارية من قبل المؤسسات والجهات تحد من المشاركة في العمل التطوعي.

٥- أن غالبية المبحوثين أشاروا إلى عدم وجود تنظيم للمشاركة في العمل التطوعي في المملكة، وعدم وجود نظام موحد للتطوع في المملكة مما أفقد العمل التطوعي كينونته، وجعله يسير من غير تخطيط أو تنظيم، وفي كثير من الأحيان يعتمد على اجتهادات غير علمية مما أدى إلى غياب التنسيق بين الجهات والمؤسسات المعنية بالتطوع، مما جعل من الجهود التطوعية جهوداً مشتتة تتسم بالارتجالية وعدم التخطيط وانعكس ذلك سلباً على مكانة العمل التطوعي في المجتمع وتقدير الناس له.

٦- أن من العوامل التي تؤثر في رغبة الشباب وتدفعهم للمشاركة التطوعية إيمانهم بدور المشاركة التطوعية في خدمة المجتمع. ووجود تشجيع من قبل المؤسسات والجهات المختلفة للمشاركة، والإيمان بالمرود الإيجابي للمشاركة التطوعية في اكتساب الخبرات التي تعينهم في حياتهم، كما أن فرصة التعرف على الآخرين من خلال المشاركة في العمل التطوعي يعد من العوامل التي ترغب الشباب وتشجعهم على الانخراط في العمل التطوعي.

الدراسات الأجنبية:

تميزت الدراسات الأجنبية عن الموضوع المدروس بتركيزها على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على نوعية الأعمال والعضوية في المؤسسات التطوعية، إضافة إلى أن العمل التطوعي في الغرب يختلف مفهومه عن مفهوم العالم العربي أو العالم الثالث نتيجة للتطور في بيئة المؤسسات الغربية وقدرتها على توفير العديد من الوسائل التي تشجع على العمل التطوعي، ومع ذلك فإنه لا بد من استعراض بعض تلك الدراسات على الرغم من اختلاف المفهوم الحالي في الغرب، وأهم تلك الدراسات:

أولاً : دراسة قيثمان (Gittman, ١٩٧٥) بعنوان : "بعض المتغيرات الديموغرافية والاتجاهات وعلاقتها بدافعية المرأة نحو العمل الكامل والعمل الجزئي وبقائها ربة بيت والعمل التطوعي" حيث تناولت دوافع عينة من ٢٧٥ امرأة عاملة كل وقتها وجزء من وقتها، ومدبرة منزل ومتطوعة. واستخدمت تحليل التباين لاختيار الفروق بين مجموعة الدوافع في ضوء الحالة الوظيفية والدخل الشخصي، والسن، ومستوى التعليم، وعدد الأبناء ومتغيرات اتجاهات الرضا الوظيفي للحالة الوظيفية، والسعادة الزوجية، والسعادة العامة واتجاهات الأزواج والرضا بالعلاقة العائلية.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- ١- أن هناك علاقة بين الدافعية للعمل (بكامل الوقت) والسعادة.
- ٢- أن هناك علاقة بين الدافعية للعمل (جزء من الوقت) وعمر المرأة وعدد الأطفال .
- ٣- وجود علاقة بين الدافعية للعمل كمدبرة للمنزل (بكامل الوقت) وعمر المرأة وعدد الأطفال والرضا الوظيفي واتجاهات الأزواج.
- ٤- وجود علاقة بين الدافعية للعمل التطوعي والرضا مع العلاقات الأسرية.
- ٥- أن هناك علاقة ملحوظة بين مجموعات التصنيف الوظيفي وعدد الأطفال، والمستوى التعليمي والدخل الشخصي.

ثانياً : دراسة سكرام (Schram, ١٩٨٠) بعنوان : "العوامل المؤثرة في مساهمة المرأة المتزوجة في الأعمال التطوعية" حاولت الباحثة تحديد هذه العوامل وتحديد الأهمية النسبية لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الاجتماعية التي تساعد على تفسير مشاركة المرأة المتزوجة في الأعمال التطوعية .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ١- انه كلما زاد تعليم المرأة المتزوجة كلما كانت اتجاهات الزوج سلبية بشأن عمل زوجته خارج المنزل وتكون الزوجة أكثر قابلية للانخراط في العمل التطوعي:
- ٢- ان تعليم ربة المنزل (المرأة المتفرغة لأعمال المنزل) كان أكثر المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية أهمية.
- ٣- أن اتجاهات الزوج بشأن عمل زوجته خارج المنزل كانت أكثر المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية أهمية في تفسير المشاركة في العمل التطوعي.
- ٤- إن ربة المنزل تشارك أكثر في العمل التطوعي إذا كانت متعلمة وان عمر مدبرة المنزل كان أهم المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية .
- ٥- أن الرضا بالحياة الزوجية كان أهم المتغيرات الاجتماعية النفسية في تفسير مدى مشاركة مدبرة المنزل بوقت قليل أو كثير في العمل التطوعي.

ثالثا : دراسة فالنكورت وباييت (Vaillancourt & Payette, ١٩٨٦) بعنوان: "تزويد العمل التطوعي: حالة كندا" و تناولت هذه الدراسة فوائد وتكاليف العمل التطوعي لعينة من ٤٣,٠٠٠ فرد من كندا عام ١٩٨٠. وأخذت في الاعتبار السمات الشخصية لأفراد العينة مثل السن، مستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، ونوع العمل وكيفية اختياره.

وكانت أهم نتائج الدراسة أن الأفراد الذين تتأثر أسرهم أو أعمالهم بنتائج العمل التطوعي هم أكثر استفادة من العمل التطوعي، ويمارسونه بشكل أكثر من غيرهم.

رابعا : دراسة روي (Rowe, ١٩٨٦) بعنوان: "أثر تقدم العمر على المشاركة التطوعية"، وتوصلت الدراسة الى أن العمل التطوعي في المجتمع الأمريكي يزيد عند كبير السن، وفسر

ذلك بأن الشخص كبير السن أو المتقاعد تتكون لديه دوافع تدفعه نحو العمل التطوعي أهمها حاجاته إلى وجود خدمات مختلفة ووجود وقت فراغ يدفعه للعمل العام ومن بينه العمل التطوعي.

خامساً : دراسة زيمر وهاولي (Zimmer & Hawely, 1986) بعنوان: "مجتمع المدينة: ناسه وحكومته" وأجريت الدراسة في مدينة متشيجان الأمريكية وضواحيها بهدف تحديد حجم المشاركة في التنظيمات التطوعية الأمريكية لدى سكان المناطق الحضرية. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- ١- أن سكان المدن أكثر ميلاً نحو المشاركة في التنظيمات التطوعية.
- ٢- أن سكان المدن أكثر ميلاً للعضوية والانتماء لهذه الروابط من سكان الضواحي.
- ٣- أن سكان الضواحي في المناطق ذات الحجم الكبير والمتوسط أكثر ميلاً للمشاركة وأكثر تنوعاً في العضوية للروابط التطوعية من سكان المدن المركزية.
- ٤- أن لحجم المجتمع والطبيعة النوعية لبيئته الاقتصادية والثقافية والمهنية أثر واضح في اختلاف أنماط المشاركة في الروابط التطوعية.

سادساً : دراسة تيلوب (Telep, 1986) بعنوان "العلاقة بين الرضا في العمل التطوعي وإدراك المتطوع لسمات المناخ التنظيمي"، جمعت الدراسة معلومات عن المتطوعين، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- ١- أن التعليم Education والمشاركة Involvement ومكونات المناخ التنظيمي مثل وضوح العمل الواجب Task Clarity والاتصال Communication

والنمو الشخصي Personal Development من أهم المؤشرات الرئيسية للرضا في العمل التطوعي .

٢- أن العلاقة الأولية بين رضاء العمل التطوعي وإدراك المتطوع للمناخ التنظيمي نقصت نتيجة الحقيقة التي تقول بأن الرضا في العمل التطوعي يتباين بالمشاركة.

سابعاً : دراسة هس (Huss, ١٩٨٨) بعنوان: "دراسة وصفية عن كبار السن المساهمين في الأعمال التطوعية وعلاقة ذلك بالرضا عن الحياة، والهدف من الحياة والدعم الاجتماعي".

واستعانت الباحثة بثمانية وعشرين متطوعاً من الكبار في السن وثلاثين ممن هم كبار سن ولكن ليس لهم علاقة بالتطوع وذلك من أجل التحقق من أثر العمل التطوعي على الرضا الحياتي للإنسان، وعلى معنى الحياة لديه، والدعم الاجتماعي. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي : ١- أن الرضا الحياتي لكبار السن الذين ارتبطوا بالأعمال التطوعية كان أفضل من غيرهم الذين لم يرتبطوا بها وإن إدراكات كبار السن العاملين عن الأعمال التطوعية.

٣- تحسن مشاعرهم النفسية تجاه أنفسهم وبوجود دوافع لحب الآخرين ومساعدتهم وإن سبب انقطاع بعض كبار السن من العمل التطوعي كان بسبب المشاكل الصحية، وانعدام وسائل النقل، وعدم الرضا من النشاط التطوعي .

٤- أن الدور التطوعي يزود الفرد (كبير السن) بمعنى للحياة، وأنه خيار نامي في تحسين مشاعر كبار السن.

٥- أهمية إتاحة الفرص لكبار السن ليقوا كمنتجين وكمساهمين في المجتمع.

ثامنا : دراسة باتشو وجوردون (Bachuk and Gordon, ١٩٨٩) بعنوان: "الرجال والنساء في مؤسسات المجتمع: ملاحظات في الفقر والرقى" بهدف معرفة الفروق بين الذكور والإناث في نوعية المشاركة التطوعية في المؤسسات التطوعية في المجتمع الأمريكي مستخدمة بيانات ثانوية تم جمعها من المسح العام لدائرة العمل الأمريكي عام ١٩٨٨ على أكثر من ٩٠٠٠ شخص، كانت نتائج تلك الدراسة :

- ١- أن الإناث والذكور يتطوعون .
- ٢- يميل الذكور إلى التطوع في المجالات التي تحقق القوة والمكانة الاجتماعية والشهرة.
- ٣- تميل الإناث إلى التطوع في المجالات التي تتطلب تعاملاً إنسانياً مع فئات محتاجة عمل خاص أكثر من عمل جماهيري عام.
- ٤- أن الذكور يميلون إلى التبرع أكثر من القيام بأعمال فعلية.

تاسعا : دراسة أندروز (Andrews, ١٩٩٥) والتي شملت ٢٠٨ متطوعاً يعملون في منظمات تطوعية رسمية، طلب منهم تقدير أهمية ١٩ دافع وشرط في العمل التطوعي. واستخدم الباحث التحليل العاملي كأسلوب إحصائي لمعالجة بيانات الدراسة. وأظهرت النتائج ما يلي :

- ١- أن دافع المتطوع معقد، ونموذج متعدد الأبعاد يتألف من الدوافع الداخلية والخارجية، ومن القرائن التنظيمية .
- ٢- أن هناك متغيرات استخدمت للتنبؤ بمشاركة المتطوع تختلف بشكل ملحوظ عن تلك التي تتنبأ الرضا مع العمل التطوعي وطول مدة الخدمة.

٣- ان المتغيرات التي تتنبأ رضا المتطوع تختلف عن تلك التي تتنبأ بمدة الخدمة في

العمل التطوعي، وتظهر الموضوعات المرتبطة بالتجنيد في التطوع والاحتفاظ

بالمطوعين بأنها مختلفة بشكل واضح لأبعاد النشاط التطوعي.

عاشراً: دراسة سلامون وهلموت، وإنهاير (١٤١٧هـ) بعنوان: "مفهوم العمل الخيري

والتطوعي وأهميته"، وقد هدفت الدراسة الى ابراز مفهوم العمل الخيري والتطوعي .

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١- أن هناك أسماء دارجة في العربية لهذا القطاع مثل (الجمعيات الأهلية،

والجمعيات الخيرية، جمعيات النفع العام، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات

التطوعية) .

٢- أهمية تحديد المصطلح والمفهوم بغرض إيجاد تعريف موحد للعمل الخيري

والتطوعي.

٣- لا تزال هناك إشكالية في تحديد المصطلح، فكل مصطلح يعكس ويبرز جانباً من

الحقيقة التي تمثلها هذه المنظمات على حساب الجوانب الأخرى ولذلك فإن

كلا منها يعتبر منفصلاً بشكل جزئي على الأقل .

٤- أن للمنظمات أو الجمعيات تعريفات قانونية وتعريفات اقتصادية وتعريفات

وظيفية.

التعليق على الدراسات السابقة

اتضح من العرض السابق للدراسات التي اهتمت بموضوع العمل التطوعي أنها

متنوعة من ناحية الأهداف ومحاور التركيز، ففي الدراسات العربية نلاحظ أنها قد ركزت

على الاستعداد الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة التطوعية (الديب، ١٩٨٧)، اتجاه المتطوعين

نحو العمل التطوعي (عصر، ١٩٩٢)، عوامل الارتباط بين ما يقوم به الفرد المتطوع وبين

الجمعية الخيرية التي تستمر هذه الإمكانيات (الخاطر، ١٩٩٣). المساهمة في العمل التطوعي (هلال وآخرون، ١٩٩٥؛ الباز، ٢٠٠٢) وغيرها من المحاور الأخرى التي اهتمت بها الدراسات العربية، حيث يرجع هذا التنوع إلى اختلاف تخصص كل باحث، وقد لوحظ أن هناك دراسات اعتمدت في جميع البيانات على المقياس مثل دراسة (الديب، ١٩٨٧) وأخرى اعتمدت على الاستبانة.

أما الدراسات الأجنبية فقد تميزت بتركيزها على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على نوعية الأعمال والعضوية في المؤسسات التطوعية.

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فقد لوحظ أنها قد ركزت على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي قد تؤثر على نوعية الأعمال التطوعية وأيضاً العضوية في المؤسسات التطوعية مثل دراسة (روي، ١٩٨٦)، دراسة (تيلوب، ١٩٨٦)، ودراسة (هاس، ١٩٨٨).

كما لوحظ من استعراض الدراسات السابقة عدم وجود دراسة اهتمت ببحث اثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية.

وقد استفادت الباحثة من إطلاعها على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري.

كما استفادت منها في استنباط تساؤلات وتحديد منهج الدراسة الحالية.

وهذه الدراسة تأتي استكمالاً لتلك الدراسات التي تناولت الأعمال التطوعية في المملكة العربية السعودية، ويمكن أن تساهم الدراسة الحالية في تعويض بعض النقص الذي أشارت إليه الدراسات السابقة وهو دراسة أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية.

ثالثاً: العمل التطوعي : مفهومه ومشروعيته ودوافعه وواقعه في المملكة العربية السعودية

١- مفهوم العمل التطوعي :

أصبح العمل التطوعي من ضمن الركائز الأساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع ، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ القدم وتعتبر عملية المشاركة في العمل التطوعي ، أحد أنماط الأفعال الإنسانية التي تتداخل فيها المدخلات الكثيرة لدرجة الغموض وعدم القدرة على التحديد الكامل ، مع أن العمل التطوعي أخذ بعداً أساسياً في حياة الأفراد ، وشكل أساساً في العمليات الاجتماعية داخل المجتمع الإنساني ، إلا أن عمليات التحديد الواضح لهذا العمل مازالت غير واضحة ، وربما يعود ذلك لكثرة المدخلات وتعدد الغايات في هذا العمل . (حماد ، ١٩٩٥م : ١٨) .ومن هذا المنطلق سوف نقوم بالتعرف على المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للتطوع ، ثم نعرض لأهم التعريفات التي قيلت عن العمل التطوعي لنخلص منها إلى مفهوم العمل التطوعي الذي يتناسب ويخدم هذه الرسالة .

أ- المعنى اللغوي للتطوع :

كلمة التطوع مأخوذة من الفعل (طوع) ، وهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه . (ابن منظور ، د.ت ، ٣٤٣) . وهو بمعنى لان وتكلف الطاعة . (مصطفى وآخرون ، د.ت : ٥٧٦) . والتطوع بالشيء المتبرع به ، والمطوعة : الذين يتطوعون بالجهاد . (الرازي ، ١٩٨٥م : ١٦٨) . ومما سبق يتبين لنا أن المعنى اللغوي للتطوع في معاجم اللغة يدور حول : التبرع ، والتكلف ، واللين ، والطاعة .

ب- المعنى الاصطلاحي للتطوع :

عرف التطوع بأنه : "اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجبات" (الجرجاني ، ١٩٩١م : ٦٩). وهذا التعريف اقتصر على بيان أن التطوع إنما يكون في النوافل والسنن فقط ، فلم يستوف مجالات التطوع. كما عرف بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية" (العلي ، ١٩٩٦م : ٧٥). ويلاحظ في هذا التعريف ، أنه يركز على ضرورة وجود جهد بلا مقابل للصالح العام ، ولكن من خلال مؤسسات اجتماعية ، بدافع إرضاء المشاعر والدوافع الإنسانية الخاصة بالتطوع ، التي تلاقي القبول من قبل المجتمع.

وعرف التطوع أيضاً بأنه : "الجهد الإداري الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس طواعية واختيار لتقديم خدماتهم للجميع أو لفئات منه ، دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم سواء كان هذا الجهد مبذولاً بالنفس أو المال" (حسنين ، ١٩٩٥م : ١٤١). ونلاحظ على هذا التعريف أن المقصود من التطوع حركة اجتماعية تهدف إلى تأكيد قيم التعاون ، وإبراز الوجه الإنساني للعلاقات الاجتماعية ، وإبراز أهمية التفاني في البذل والعطاء عن طيب خاطر في سبيل إسعاد الآخرين . وأن القيام بالعمل التطوعي نابع من إرادة ذاتية دون أن يكون هناك سلطة خارجية تفرضه على المتطوع ، فلم يذكر في التعريف أن الهدف من التطوع هو نيل الأجر والثواب من الله عز وجل.

ويعرف التطوع بأنه " ذلك الجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة و اختيار بغرض أداء واجب اجتماعي بدون توقع جزاء مالي بالضرورة". (حسانين ، ١٩٨١م : ٤٩٥). وهذا التعريف يأخذ أبعاداً أكثر تفصيلاً في بعض الجوانب حيث يقول أن التطوع هو العمل الذي تدفع الإنسان للقيام به حوافز إنسانية ووطنية وعقائدية ، هادفاً في

ذلك ، المجتمع الذي يشعر بالانتماء إليه أولاً ، ثم التوجه لخدمة أو مساعدة بقية المجتمعات الإنسانية، كما أن الخدمات والمساعدات التي تقدم ، إما أن تقدم للمواطنين جميعاً ، أو تقدم لفئة معينة هي أحق وأجدر بها لظروف خاصة . والهدف من هذا كله هو المساعدة على تطور وتقدم المجتمع نحو الأفضل والعمل على ترسيخ القيم من خلال المحافظة على كرامة المواطن خصوصاً وكرامة الإنسان عموماً ، وهذا العمل تطوعي بمعنى أنه دون أجر أو مردود مادي سوى ما يتوقعه المتطوع من مردود معنوي ، هو الأجر والثواب من عند الله تعالى ، والرضا عن النفس.

وكذلك يعرف بأنه ذلك العمل الذي ينطلق من دافع ذاتي، يهدف المتطوع من ممارسته إلى تقديم خدمة للفرد، أو البيئة، أو المجتمع، متبرعاً بالوقت والجهد وحتى بالمال، دونما انتظار للمردود المادي ، وقد يكون الدافع الذاتي اجتماعياً للحصول على المركز الاجتماعي وإشباع الحاجة إلى الصداقات، والقيام بأعمال تتفق مع الرغبات والميول، ولا تجد له مكاناً في العمل الرسمي، أو شغل أوقات الفراغ، أو الشعور بالانتماء للمجتمع، مما يولد الرغبة لدى المتطوع في دعم أنشطته عرفاناً بالانتماء والجميل، أو قد يكون الشعور بالقدرة الذاتية والإمكانات النفسية والمادية التي تجعل منه إنساناً قادراً على تقديم الخدمة للآخرين" (برنامج الخليج للمنظمات غير الحكومية، ١٩٩٣).

كما تشير خريس (١٩٨٥) إلى أن العمل التطوعي هو: " ذلك العمل الذي تدفع الإنسان للقيام به حوافز إنسانية ووطنية وعقائدية، هادفاً في ذلك، المجتمع الذي يشعر بالانتماء إليه أولاً، ثم التوجه لخدمة ومساعدة بقية المجتمعات الإنسانية، والخدمات والمساعدات، إما أن تقدم للمواطنين جميعاً، أو لفئة معينة، هي، لظروف خاصة، أحق وأجدر بهذه الخدمات، ومحصلة هذا كله هو المساعدة على تطور وتقدم المجتمع المحلي وتقدمه، ومن ثم الإنساني،

نحو الأفضل، وترسيخ القيم الكريمة من خلال المحافظة على كرامة المواطن خصوصاً، وكرامة الإنسان عموماً.. وهذا العمل تطوعي، بمعنى أنه دون أجر أو مردود مادي، سوى ما يتوقعه المتطوع من مردود معنوي، وهو الأجر والثواب من الله تعالى والرضا عن النفس، لذلك فازدهار العمل التطوعي وتقدمه مرهون بوعي المواطن وإدراكه لدوره في المجتمع وانتماء المواطن لهذا المجتمع ووجود حاجة في المجتمع لمثل هذه الخدمات أو المساعدات" (خريس ، ١٩٨٥ : ١). ولعل هذا التعريف أكثر شمولاً من التعريف السابق، إلا أن للباحثة بعض الملاحظات عليه من حيث إمكانية وجود حوافز مادية للمتطوع، وضرورة وجود بعض الدوافع الأخلاقية لهذا العمل، وخصوصاً في التركيز على مبدأي التنشئة والبيئة الاجتماعية، مع تأكيد هذا التعريف على مفاهيم التعريفات السابقة، إلا أنه يعتبر التطوع حركة اجتماعية تهدف إلى التعاون، مع إدخال مفاهيم التضاني والبذل في سبيل السعادة، إلا أن العمل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لم يصل إلى مرحلة الحركة الاجتماعية بخصائصها المعروفة، إضافة إلى أن التركيز على المفاهيم المثالية جداً في التعريف يعتبر من الأمور التي يصعب قياسها علمياً.

لذا فإن ازدهار العمل التطوعي وتقدمه مرهون بوعي المواطن وإدراكه لدوره في المجتمع و انتماء المواطن لهذا المجتمع ووجود حاجة في المجتمع لمثل هذه الخدمات أو المستجدات (حماد ، ١٩٩٥ م : ١٩).

وعرف التطوع كذلك بأنه : "بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه المسلم عن رضا وقناعة ، بدافع من دينه ، بدون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعاً ، يحتاج إليها قطاع من المسلمين" (العلي ، ١٤١٦ هـ : ٧٦٠). ومن خلال هذا التعريف فإن العمل التطوعي هو العمل الذي يصدر عن دافع ذاتي ، يهدف المتطوع من ممارسته إلى تقديم خدمة للفرد ،

أو البيئة ، أو المجتمع ، متبرعاً بالوقت والجهد وحتى بالمال ، دونما أي انتظار للمردود المادي . وهنا قد يكون الدافع للعمل التطوعي اجتماعياً للحصول على المركز الاجتماعي وإشباع الحاجة إلى الصداقات ، والقيام بأعمال تتفق مع الرغبات والميول ولا تجد لها مكاناً في العمل الرسمي ، أو شغل أوقات الفراغ ، أو الشعور بالانتماء للمجتمع ، مما يولد الرغبة لدى المتطوع في دعم أنشطته عرفاناً بالانتماء أو قد يكون الشعور بالقدرة الذاتية والإمكانات النفسية والمادية التي تجعل منه إنساناً قادراً على تقديم الخدمة للآخرين ، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا التعريف يعتبر شاملاً أكثر من غيره ، حيث يركز على وجود الجهد المادي أو المعنوي ، ويبرز بعض الدوافع الواقعية والعملية التي يمكن أن تكون تفسيراً معقولاً للعمل التطوعي الاجتماعي .

كما يعرف التطوع بأنه : زيادة البر بعد الواجب" (ابن عطية ، ١٩٨١ م : ٤٢/٢) . ويتضح من هذا التعريف أن جميع أنواع البر والخير المعروفة هي من قبيل العمل التطوعي التي تأتي مرتبتها بعد الواجبات ، ولم يبين هذا التعريف أن التطوع نابع من إرادة الفرد ، وأن صاحبه لا ينتظر الجزاء الدنيوي أو المادي ويعرف التطوع بصفة عامة بأنه : "جهد اختياري للقيام بعمل معين بدون مقابل" . (بدوي ، ب.ت : ٦٧) ومن خلال التعريفات السابقة للعمل التطوعي ، يمكن استنتاج عدة خصائص ، وهي على النحو التالي

- (١) جهود ذاتية من جانب أفراد أو مؤسسات .
- (٢) يمارس بهدف خدمة فكرة أو مبدأ معين .
- (٣) لا يتوقع القائمون به جزاء معين .
- (٤) يهدف إلى خدمة المجتمع بشكل عام ، أو فئة اجتماعية معينة .

(٥) يوفر نوعاً من المشاركة في حل مشكلات المجتمع.

(٦) دوافعه مختلفة وتختلف بين ذاتية وموضوعية.

(٧) تجسيدا للانتماء إلى المجتمع والدين الإسلامي (حماد، ١٩٩٥م : ٢١).

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن التطوع هو "قيام الفرد بعمل ما من تلقاء نفسه ، دون أن يكون هناك توقع لجزء مادي أو دنيوي ، وإنما طمعاً في نيل رضا الله عز وجل ، وكسب الأجر والثواب".

ج- تعريف المتطوع :

المتطوع هو الشخص الذي يسخر نفسه عن طواعية ودون إكراه أو ضغوط خارجية لمساعدة ومؤازرة الآخرين بقصد القيام بعمل يتطلب الجهد وتعدد القوى في اتجاه واحد (الشايحي ، ١٤٢٢هـ : ٤). وعرف "باركر" المتطوع بأنه : "من يقدم خدمة عن رغبة واختيار دون الحصول على عائد مادي" (العسيري ، ٢٠٠٢م : ١٨). كما عرف المتطوعين بأنهم : "الذين يقومون بأنشطة اختيارية لمساعدة الآخرين ، ولا يتلقون مقابل ذلك أجراً ، وإنما يتلقون مكافأة معنوية" (عجوبة ، ١٩٩٤م : ١٨٢).

د- تعريف المنظمة التطوعية :

تعرف المنظمة التطوعية بأنها : "منظمة رعاية اجتماعية غير حكومية ، ووظيفتها الأساسية هي الريادة في تقديم خدمات ربما تولت الحكومة مسؤولية تقديمها بعد أن ثبت جدواها ، كما قد تكون هذه الخدمات مكملة للجهود الحكومية ، كما قد تكون خدمات موازية أو بديلة أو عوضاً عن الخدمات الحكومية". (القطري، ١٩٩٦م : ١٦٢). كما تعرف المنظمة التطوعية بأنها : "تلك المنظمة التي يملك الشخص حرية المشاركة أو عدم

المشاركة فيها ، وهي مفتوحة لأصحاب الاهتمام المشترك أو الغرض المشترك ، وهم الذين يصممون سياساتها وينفذون برامجها ويوجهون أنشطتها ، ويسهمون في تنبيه الرأي العام واستثارة وعيه وتحميله مسؤولياته تجاه فئة محرومة معينة أو قضية معينة ، كما أن للجمعيات اهتمامات ثقافية وتربوية وترفيهية وسياسية متنوعة (عجوبة ، ١٩٩٤م : ١٨١).

٢ - مشروعية العمل التطوعي :

يعد العمل التطوعي من الأعمال المهمة في إرساء قواعد التكافل والتعاون الاجتماعي ، كما أنه علامة تدل على مستوى تقدم الوعي الاجتماعي ، بالإضافة إلى أن الانخراط في العمل التطوعي له فوائد جمة على الشخصية الإنسانية ، حيث يزيد من رصيد التجارب عند الإنسان ، كما يساهم في تنمية المهارات ، وصقل السلوكيات ، وتوكيد الذات واحترام المجتمع (اليوسف ، ٢٠٠٢م : ٧٦ - ٧٧). والتطوع شرعاً : طاعة غير واجبة ، فهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لم يلزمه فرضه . وسمي تطوعاً لأن فاعله يفعل تبرعاً منه غير أن يؤمر به حتماً ، وقال بعضهم : التطوع ما لم يثبت فيه نص بخصوصه ، والسنة ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، والمستحب ما لم يواظب عليه لكنه فعله (مشاط ، ١٤١٧هـ : ١). وقد رغب الإسلام بالتطوع والتعاون ، ووعد صاحبهما بعظيم الأجر والثواب لقوله تعالى : (فمن تطوع خيراً فهو خير له) [البقرة: ١٨٤].

فالتطوع خلق من أخلاق القرآن الكريم ، وصفة من صفات أهل الإيمان والتقوى ، وفضيلة من الفضائل التي دعا إليها الرسول صلى الله عليه وسلم (الشرياصي ، ١٩٧٩م : ٦٦/٥). والتطوع يعبر عن إرادة وطنية نابعة من تصميم المواطنين في المجتمع على النهوض والمبادرة في مواجهة الصعوبات التي تقف في وجه المجتمع لتحقيق حياة أفضل . ويبدو أن العمل التطوعي يختزن في واقعنا بعدين أو نظامين :

الأول : هو نظام التكافل الاجتماعي والذي يستند إلى تعاليم الدين الإسلامي المتمثل في صورته المتعددة من توظيف أموال الزكاة والأخماس والصدقات في مساعدة الأيتام والمعوزين والمستحقين.

الثاني : يرتبط بنظام الفرعة وهو النظام الذي يعتمد على التراث الاجتماعي الذي ينحدر في أصوله إلى التكوين الاجتماعي القبلي ، وهو نظام النصرة أو نصرة المحتاج ، وتبرز هذه الظاهرة الإنسانية في حالة حدوث بعض الكوارث التي يواجهها الأفراد (القطري ، ١٩٩٦ م : ١٥٧ - ١٥٨).

ولم يحظ العمل التطوعي في أي ثقافة بمثل المكانة التي حظي بها في الثقافة الإسلامية ، حيث يتصل التطوع بالغرض ، كما تتصل السنة بالواجب اتصالاً وثيقاً يصل أحياناً إلى حد انتقال العمل الواحد من موقع التطوع إلى موقع الفريضة الملزمة ، وذلك في الحالات التي عبر عنها الفقهاء بمفهوم فرض الكفاية ، وهي تلك الأعمال التي يتعين القيام بها لمصلحة المجتمع أو الأمة كلها ، ويناط ذلك بفرد أو جماعة منها ، أو فئة معينة تكون مؤهلة لهذا العمل على سبيل التطوع ، فإن لم ينهض به أحد صار العمل المطلوب فرضاً ملزماً ، ويأثم الجميع إذا لم يقم هذا الفرد أو تلك الفئة أو الجماعة بأدائها على الوجه الذي يكفي حاجة المجتمع (محمد الأول ، ٢٠٠٣ م : ٥١). ويهدف التطوع لتحقيقه عدد من المنافع التي جاء الإسلام ليحققها ، ولذلك رفع الإسلام العمل التطوعي إلى مستوى العبادة وشجع عليه وجعله جزءاً من البنية الأساسية للحياة الاجتماعية وجزءاً من التركيبة النفسية للفرد المسلم (الشايجي ، ١٤٢٢ هـ : ٦). ومما سبق يتضح لنا أهمية ومنزلة العمل التطوعي ومشروعيته ، وتأكيداً لذلك سوف تقوم الباحثة ببيان موقف كل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من العمل التطوعي .

أ- التطوع في القرآن الكريم :

وردت كلمة التطوع في مواضع متعددة في القرآن الكريم ، وأفادت معاني مختلفة ، فقد وردت في صدد الحديث عن الحج ، والعمرة ، والصيام ، والجهاد . الخ . وبعضها ورد بلفظ التطوع ، وبمعنى فعل الخير ، وعمل البر والإحسان والحث على هذه الأعمال والمساعدة إليها . فالآيات التي ورد فيها لفظ التطوع هي : ١ - قوله تعالى (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم) [البقرة، ١٥٨]. أي من تطوع بالحج أو العمرة بعد حجته الواجبة عليه ، فإن الله شاكراً له على تطوعه بطواف أو سعي ومجازيه به ، وعليم بقصده . والمتطوع لا يكون متطوعاً بالسعي بين الصفا والمروة إلا في حج أو عمرة تطوع وقد يكون التطوع في العمرة فقط (الطبري، ١٩٩٧م). ومن دلالات هذه الآية الحث على الإتيان بأفعال الخير كلها من فرائض ونوافل ، وأن الجزاء من جنس العمل (لا في ، ١٤٢٤هـ : ٩).

وقوله تعالى : (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خيراً لكم إن كنتم تعلمون) [إبراهيم، ٧]. وقد اختلف أهل التفسير في بيان المراد بالتطوع هنا : فقيل هو الزيادة في الطعام ، كأن يطعم أكثر من مسكين ، أو يطعم مسكين أكثر من صالح ، وقيل هو أن يجمع بين الصيام والصدقة (الطبري ، ١٩٩٧م). ومن دلالات هذه الآية أنها تحث على تربية الإرادة وتقويم الاحتمال ، وإيثار عبادة الله على الراحة ، وفيها حثاً للمسلم على القيام بفعل الخير باختياره دون إكراه.

وأما الآيات التي ورد فيها التطوع بمعنى الخير ، إسداء المعروف والبر والإحسان فمنها قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) [الحج، ٧٧]. ونستنبط من هذه الآية أن على الإنسان أن يداوم ويستمر في فعل الخير الذي هو

من مفردات العمل التطوعي وقوله تعالى : (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير) [البقرة، ١٤٨] ومن دلالات هذه الآية، المبادرة إلى فعل الخيرات في تسابق جاد، وهو بعمومها تتناول كل وجوه الطاعة والامتثال، من صلاة وزكاة وجهاد، وإكرام ضيف وبر الوالدين، وإغاثة المضطر، والمكروب، والملهوف، حتى إمطة الأذى عن الطريق، فذلك كله من وجوه الطاعة والصلاح التي يتناولها مفهوم الخيرات (لا في، ٢٠٠٣ م : ١٢).

وكلمة الخير، وردت في القرآن الكريم حوالي مائتي مرة، مغطية كل المجالات، محيطية بكل أعمال الإنسان، يستوي في ذلك عمل القلوب، وعمل الجوارح، وعمل العقول، أو بعبارة أخرى، تستوي في ذلك الأقوال والأفعال والمشاعر والوجدانيات والأفكار ومعنى ومفهوم كلمة الخير، لها حالتان :

الأولى أن تكون اسماً جامداً، ومعناها العدل، والنافع، والصالح.

والثانية أن تكون وصفاً مشتقاً معناها الأنفع والأمثل والأصلح. وفي كلتا الحالتين فهي تعبر عن أمر مرغوب فيه (دنيا، ٢٠٠٢ م : ٢٢٤). ومن النماذج القرآنية التي أتت فيها كلمة خير (ما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً) وقال تعالى (" لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً) "سورة النساء آية رقم (١١٤) وقال تعالى: " ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله " سورة البقرة آية رقم (٢٨٢) ومن النماذج القرآنية التي تدل على مشروعية التطوع دون أن تأتي لفضلة تطوع، أو لفضلة خير فيها : - (وتعاونوا على البر والتقوى). (وآتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن

السبيل). (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم).

ب: التطوع في السنة النبوية :

إن ثقافة التطوع في المجتمعات الإسلامية تركز نظرياً على نواة صلبة من عقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر، وهي التي دفعت المجتمع الإسلامي على مر الزمن أفراداً أو جماعات إلى المبادرة بفعل الخير والسعي طواعية إلى تقديم العون للآخرين ابتغاء وجه الله تعالى، وقد ارتبطت بهذه النواة الصلبة للتطوع منظومة معرفية واسعة المدى من الأعمال التطوعية التي تبدأ بأمر مثل: الابتسامة في وجه الآخر، وإمالة الأذى عن الطريق، وتصل إلى التضحية بالنفس في سبيل الله، وتشتمل هذه المنظومة في الإسلام على مفاهيم ومبادئ وأخلاقيات تعلي من شأن عمل الخير والبر والإحسان والإيثار للآخرين على النفس والاحتساب والجهاد بالمال والنفس والكلمة والرأي الذي ينتصر للحق (محمد الأول، ٢٠٠٣م : ٥٢). وقد بينت السنة النبوية الشريفة مجالات التطوع، وحثت عليها، وهي مجالات عديدة ومتنوعة وسوف تقتصر الباحثة على ذكر بعضها مما يدل دلالة عامة على مشروعية التطوع في السنة النبوية، فمنها :

(١) ما رواه البخاري في صحيحه عن : أبي طلحة بن عبيد الله ، قال : جاء رجال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأي يسمع دوي صوته ، ولا يفقه ما يقول ، حتى دنا ، فإذا هو يسأل عن الإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خمس صلوات في اليوم والليلة ، فقال هلي علي غيرها؟ قال : لا ، إلا أن تطوع ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وصيام رمضان ، قال : هل علي غيره؟ قال : لا ، إلا أن تطوع ، قال : وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة ، قال : هل علي غيرها؟ قال : لا ، إلا أن تطوع ،

قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أفلح إن صدق" (صحيح البخاري ، د.ت ، ٢٤/٣٦). ومن دلالات هذا الحديث أن تكون على رغبة المسلم قائمة على حب الازدياد من عمل الخير والحرص على أداء أكثر مما هو مطلوب منه أو واجب عليه إرضاء لله سبحانه وتعالى . فالرسول صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن الواجبات زاد عليه الصلاة والسلام في الإجابة فنذكر المفروضات والمندوبات للحث على فعلها والترغيب في عملها (لا في ، ١٤٢٤هـ : ١٤ - ١٥).

(٢) قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "الإيمان بضع وسبعون شعبة أو بعض وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق..".

ومن دلالات هذا الحديث أن التطوع شعبة من الإيمان ، ومن أنواع التطوع هذه الخدمة الاجتماعية البسيطة وهي إمطة الأذى عن طريق الناس ، فما أسهله من تطوع ، وما أعظمه من دين (الشايحي ، ١٤٢٢هـ : ٦ - ٧).

(٣) قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله" (رواه الترمذي ، ١٩٩٥م : ٤٠٠ ، ٢/٢٥٠).

ومن دلالات هذا الحديث أن الجهاد في سبيل الله ، وهو قتال الكفار ، أفضل ما يتطوع به المسلم ، فلا شئ بعد الفرائض أفضل من الجهاد ، وذلك لمن أراد أن يفعله تطوعاً باعتبار أنه ليس عليه بفرض عين ، بحيث أن الفرض قد سقط عنه (مشاط ، ١٤١٧هـ : ١).

(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته ، فإن صلحت فقد أفلح ونجح ، وإن فسدت فقد خاب وخسر ، فإن انتقص من فريضته شئ قال الرب : انظروا هل لعبدي من تطوع

فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك" (الترمذي ، ١٩٩٥م : ٤١٣ ، ٢/٢٦٩).

ومن دلالات هذا الحديث أن على المسلم أن يكثر من النوافل في العبادات ، والحث على إتقان العبادة والعمل ، لأن عدم ذلك يؤدي إلى نقصها ونقص ثوابها وأجرها ، وأن تشريع النوافل هو من رحمة الله بالعباد ليفتح لهم أبواب للأجر وتدارك ما فاتهم من خير.

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" (مسلم ، ١٩٩٩م : ٦٩٥٢/١٢٩٣).

وفي هذا الحديث يحث الرسول صلى الله عليه وسلم على مجموعة من الأمور النافعة للفرد وللمجتمع ، والتي تدخل في مجال العمل التطوعي ، ولا تدخل في مجال الواجبات ، وإنما تترك للفرد حرية الاختيار لينال الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى إن قام بها . وفي الحديث حث على تقديم المعونة للآخرين لأن الإنسان لم يخلق لنفسه فقط ، وأن السعادة الحقيقية في دار الدنيا هي أن يتعاون الإنسان مع إخوانه في قطع مراحل الحياة ويمدهم بما آتاه الله من مال أو علم أو جاه أو سلطان ، من أجل إشاعة الخير ، وإدخال السرور ، وإبعاد الكرب (لا في ، ١٤٢٤هـ : ١٨).

(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل سلامي من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس ، يعدل بين الإثنين صدقة ، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها ، أو يرفع عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وكل

خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة ، ويميط الأذى عن الطريق صدقة" (البخاري ، د.ت ،
٦٢٩/٢٩٨٩).

ومن التوجيهات المستفادة من هذا الحديث استعمال أسلوب التحفيز والترغيب في
الحث على عمل الخير ، لأن النفس البشرية تستجيب للترغيب وتستأنس به ، وتربية المؤمن
على أن التقرب من الله سبحانه وتعالى أمراً ليس صعباً فهناك أعمال يسيرة أجورها عظيمة
، وهذا يحفز المؤمن على الإكثار منها ومن ثم يعم الخير في المجتمع ويقل الشر . وفي
الحديث توجيه إلى عدم الاستهانة بالعمل القليل ، فالكلمة الطيبة صدقة ، بما لها من أثر
ووقع في القلب والنفس . ويبين هذا الحديث أن كل مسلم قادر على فعل الخير والحصول
على الأجر والثواب.

ومن الأحاديث النبوية التي تدل على مشروعية العمل التطوعي أيضاً ما يلي :

- "إن لله عبادةً اختصهم لقضاء حوائج الناس ، حببهم للخير وحبب الخير
إليهم ، أولئك الناجون من عذاب الله يوم القيامة".
- " لأن تغدو مع أخيك فتقضي له حاجته خير من أن تصلي في مسجدي
هذا مائة ركعة".
- " من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له".
- "خير الناس أنفعهم للناس".
- "المال مال الله والناس عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعه لعياله".
- "تبسمك في وجه أخيك صدقة".

ونخلص مما سبق إلى مشروعية العمل التطوعي في الإسلام ، وذلك من خلال الآيات القرآنية الكثيرة والأحاديث النبوية الشريفة التي تأمرنا وتحثنا وتشجعنا على القيام بكل أشكال العمل التطوعي ، وأن ديننا الحنيف رفع العمل التطوعي إلى مستوى العبادة وشجع عليه وجعله جزءاً من البنية والتركيبية الأساسية للحياة الاجتماعية والنفسية للفرد المسلم . بل رأينا أن التطوع يتصل بالفرص كما تتصل السنة بالواجب اتصالاً وثيقاً يصل أحياناً إلى حد انتقال العمل الواحد من موقع التطوع إلى موقع الفريضة الملزمة.

٣- أهمية التطوع وفوائده:-

لا شك أن للتطوع أهمية عظمى ، وإن لم يكن منه إلا أن يظهر كوا من الخير والمعروف لدى الفرد تجاه دينه ومجتمعه وأمته لكفاه ذلك كما أن التطوع في شتى الميادين والخدمات له أهميته في تماسك المجتمع ، ودليل على ترابط أفراد ، وسواد روح الألفة والمحبة والتعاون بينهم ، فمتى عطف الكبير على الصغير ، واحترام الصغير الكبير ، وأدى الجار حقوق جاره ، والمسلم حقوق أخيه المسلم ، مبتغياً في ذلك وجه الله راجياً ثوابه ، عندها يتمثل المجتمع المسلم بصورته المشرقة له ، ولم يصل هذا المجتمع إلى المثالية حتى حقق أوج التطوع والاحتساب لله تعالى (مشاط ، ١٤١٧هـ : ٣). ولو لم يكن للتطوع من مزية سوى إظهار حسن تمسك المسلمين بقيم دينهم الحنيف الذي يحض على التراحم والتضامن والتكافل لكفى ، إلا أنه ومع ذلك فإن التطوع يحقق للمتطوع ومجتمعه والأمة الإسلامية فوائد عديدة منها :

أ - أن التطوع يعود المتطوع على الإيثار وكفى به مكرمة تنفي عن المتحلي بها الشح الذي قال الله تعال فيه : (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) [الحشر، ٩] ، وحذر منه النبي

صلى الله عليه وسلم (اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن يسفكوا
دماءهم واستحلوا محارمهم).

ب - أن التطوع يعود على المتطوع بفوائد معنوية تتمثل في شعوره بالسعادة لمشاركة إخوانه
في الضراء وتخفيف معاناتهم فيشكروا الله تعالى بدلاً من أن يحقد أفراد المجتمع على
بعضهم ، وفي هذا استقامة لأمر الفرد المسلم ومجتمعه حيث أن الحاجة قد تقود إلى سلوك
اجتماعي سيئ.

ج - تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو
توسيعها.

د - توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية
من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.

هـ - تطبيق الأسلوب العلمي من خلال خبراء متطوعين وصنع قنوات اتصال مع منظمات
شبيهة بدول أخرى من دون حساسية أو التزام رسمي والاستفادة من تجاربها الناجمة
القابلة للتطبيق.

و - طلب خبرات أو أموال من خارج البلاد من منظمات مهتمة بالمجال نفسه بجانب
المشاركة في ملتقيات أو مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات ومن ثم مزيد من الاستفادة
والنجاح.

ز - أن التطوع يعود على الفقراء بفوائد مالية تتمثل فيما تقدمه المشاريع الخيرية لهم من
خدمات ترفع من مستواهم وتساعد في حل مشاكلهم وتغنيهم من المسألة الذي هو أحد
مقاصد الشريعة.

- ح - أن التطوع ومساعدة الآخرين تجلب المحبة في المجتمع وتزرع الوثام .
- ط - التعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في كل مجتمع .
- ي - التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية أفراد المجتمع وإيجابياتهم لذلك يؤخذ كمؤشر للحكم على مدى تقدم الشعوب والدول .
- ك - التطوع يؤدي إلى توفير الفرصة للمواطنين لتأدية الخدمات بأنفسهم مما يقلل من حجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع .
- ل - إتاحة الفرصة للمواطنين للتدريب على المساهمة في الأعمال والاشتراك في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم وحياة مجتمعهم بطريقة ديمقراطية .
- م - إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكامل بين الناس وتأكيد اللمسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة (العلي ، ١٤١٦هـ : ٧٧) .

ويضيف كل من "جيل وساوي" (١٩٩٠م : ٢١ - ٢٣) الفوائد التالية للعمل التطوعي :

- (١) أن تزايد الطلب على الخدمات الاجتماعية نوعاً وكماً أصبح يشكل تحدياً أمام الحكومات مما يتطلب وجود جهات مساندة للنظام الرسمي خصوصاً وأن الهيئات التطوعية مفضلة على الهيئات الرسمية .
- (٢) أن المتطوعين والهيئات التطوعية يعتبرون رواد في مجالات شتى ودخولهم لميدان الخدمات المتعلقة بالانحراف والجريمة سيؤدي إلى تحسين نوعية الخدمة والكشف عن احتياجات جديدة في ظل منافسة شريفة بين المؤسسات نفسها وبينها وبين الجهاز الحكومي ، وبين العاملين في القطاع الواحد إن كان بعضهم متطوعين وبعضهم مدفوعي الأجر حيث يحاول الموظف براتب أن يحسن من أدائه .

(٣) ينظر إلى قطاع التطوع على أنه قطاع رائد ، والسبب يرجع إلى كونه جهاز متنقل ، وصغير الحجم ، الأمر الذي يساعده على تجريب أمور جديدة أو تغيير وتحسين الأمور القائمة بدون أن تكون هناك أي عقبات أو صعوبات.

(٤) القطاع التطوعي قد يعمل كمجموعة ضغط من أجل تحسين الخدمات ، فكون القطاع التطوعي فيه شيء من الاستقلالية فهذا الأمر يمكنه من مسائله ومتابعة وانتقاد السياسات الخدمية العامة في حالة تدني مستواها.

(٥) القطاع التطوعي يقدم صوت مستقل حيث أن المتطوعين لا يعتمدون على رواتب المؤسسة أو عضوية الاتحادات العمالية ، هذا الأمر يجعلهم أكثر حرية في انتقاد الأخطاء الممارسة وتطلب تصحيحها لأنهم شبه مستقلين عن سيطرة الإدارة.

(٦) إن الاعتماد على الهيئات التطوعية أقل تكلفة من تقديم الخدمة من خلال القطاع الحكومي خاصة إذا كانت تلك الهيئات تعتمد على مصادر دخلها الخاصة دون الاعتماد على التمويل الحكومي.

(٧) إن العمل التطوعي يزيد من لحممة التماسك الوطني ، وهذا دور اجتماعي هام يقوم به العمل التطوعي.

٤- دوافع العمل التطوعي :-

موضوع دوافع المتطوعين من أكثر الموضوعات التي تناولها المهتمون بدراسة سلوك المتطوعين ، وتشير بعض الدراسات إلى أن المتطوعين ليس لديهم سبب مادي يحدد قرار التحاقهم أو بقائهم في منظماتهم ، ولكن توجد عدة احتمالات لمصدر دافعيتهم نحو العمل التطوعي منها : الإيثار ، أو الراحة النفسية التي يشعر بها المتطوع من خلال مساعدة

الأخرين دون مقابل ، والحاجة للاتصال الاجتماعي مع زملائهم خاصة وأن غالبيتهم قد انضموا للعمل التطوعي عن طريق زملائهم ، والرغبة في التعلم ، وزيادة احترام الذات ، أو لشغل وقت الفراغ (بيبرس ، ١٩٩٣م ، ٢٥٦ - ٢٥٧).

وقد حاولت بعض الدراسات تحليل العلاقة بين العمل التطوعي ونمط الشخصية وخصائصها ومدى استعداد المتطوع للتضحية في سبيل ما يؤمن به ، وترى أن العمل التطوعي لا يستطيع أن يقوم به كل إنسان وإنما يقوم به أشخاص معينون يتمتعون بقدرات معينة ، وأنه ليس المهم البحث في دوافعهم بقدر ما هو مهم البحث في خصائصهم ، وأدرجت مجموعة من الصفات للمتطوع منها : المرونة ، والتفاؤل ، والشفافية ، والشجاعة ، والحماسة (القطري، ١٩٩٦م : ١٦٥ - ١٦٦).

ويفسر أريكسون دوافع العمل التطوعي بربطها بعمر المتطوع ، حيث أن الرغبة في العمل التطوعي تختلف باختلاف المرحلة العمرية ، فكلما تقدم عمر الإنسان تغير دوافعه للعمل التطوعي ، فالشباب يرغبون في الانضمام إلى العمل التطوعي للحصول على الرفقة واكتساب المهارات والمعارف الجديدة ، أما متوسطي الأعمار فربما كانت دوافعهم للعمل التطوعي الضيق والتبرم من العمل الرسمي والبحث عن عمل يحررهم من الروتين والرتابة ، وربما البحث عن فرص أكثر لتحقيق الذات والحصول على التقدير والاحترام ، أما بالنسبة للمسنين المتقاعدين فربما كانت دوافعهم للعمل التطوعي البحث عن دور جديد في الحياة (عجوبة ، ١٩٩٤م : ١٩٠).

وقد حاولت إحدى الدراسات تفسير العمل التطوعي في ضوء مفهوم مخزون الطاقة البشرية إذ لا بد لهذه الشحنات من تفرغ ولا بد لها من مسارات أو رغبات وهي تمثل ثلاثة أبعاد :

◆ الرغبة في الإنجاز.

◆ الرغبة في الانتماء.

◆ الرغبة في السلطة (ولسون، ١٩٧٦م : ٤٦ - ٤٨).

والواقع أن بعض هذه النظريات لا تعتبر مفيدة كثيراً في تفسير دافعية العمل التطوعي في مجتمعاتنا ، خاصة وأن دافع البر والإحسان يمثل الدافع الحقيقي لمشاركات قطاعات كبيرة من المتطوعين ومن المتبرعين على اعتبار أن البر عبادة (القطري، ١٩٩٦م : ١٦٧) فأهم دافع للعمل التطوعي الخيري في المجتمع المسلم هو الرغبة في الحصول على الأجر والثواب واحتساب ذلك عند الله سبحانه وتعالى وليس هذا بغريب على الشخصية المسلمة ذلك أن عمل الخير والامتداد للآخرين وعدم توقع ثواب منهم يمثل جزءاً مهماً من التركيبة النفسية للمسلم وكان فاعل الخير أو المتطوع يتمثل قول الله سبحانه وتعالى : (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً). وبالإضافة إلى هذا الدافع الأساسي تشير الدراسات العلمية إلى وجود دوافع اجتماعية وشخصية أخرى ومنها على سبيل المثال :

أ- الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في الأعمال التطوعية مثل (بناء الكعبة، ووضع الحجر الأسود في مكانه، وشهادة أم المؤمنين خديجة حيث قالت: إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الحق ومشاركته صلى الله عليه وسلم مع عمومته في حلف الفضول، ومشاركته عليه الصلاة والسلام في بناء المسجد النبوي (القاضي، ١٤٢٤).

ت- وعد الله تبارك وتعالى أهل الإيمان المتطوعين بأعمال الإحسان بجنة عرضها السموات والأرض.

- ح- محبة الله تعالى لهم ووصفهم بالصفات الحسنة.
- ذ- أن على كل مسلم كل يوم صدقة عن كل مفصل من مفاصل بدنه البالغة ثلاثمائة وستين مفصلاً وكثير من الأعمال التي عددها رسول الله صلى الله عليه وسلم شكراً لهذه النعمة تدخل تحت مظلة العمل التطوعي.
- هـ - الرغبة في تحقيق الذات والدفاع عن القيم ونشر المبادئ التي يؤمن بها الإنسان ، وهذا الدافع دافع أساسي للنفس البشرية.
- و- مشاعر الرضا عن النفس أو الراحة النفسية التي يشعر بها المتطوع من جراء مساعدة الآخرين دون مقابل.
- ز- الرغبة في التعلم واكتساب المعارف الجديدة والنمو الشخصي حيث يدفع هذا الأمر الكثير من الأفراد رجالاً ونساءً إلى التطوع بالوقت والجهد.
- ح - الحاجة للاتصال بالآخرين حيث تؤدي هذه الحاجة الفطرية لدى الإنسان إلى الانضمام لأعمال التطوع بسبب الصداقات والزمالات التي تؤثر على الإنسان فتجعله ينضم مع زملائه وأصدقائه إلى أعمال الخير والتطوع.
- ط - الرغبة في زيادة احترام الذات ، حيث يرغب الفرد في مزيد من الاحترام والتقدير الذي قد يأتي من جراء العمل التطوعي.
- ي - الرغبة في شغل أوقات الفراغ ، حيث يجد بعض الناس بعد أعمالهم الرسمية الكثير من الوقت الذي قد يتحول إلى فراغ ممل ، فيجدون في التطوع أفضل سبيل للاستفادة من الوقت (الشايحي ، ١٤٢٢هـ : ٧- ٨).

وفي النهاية يمكن لنا أن نلخص دوافع الإنسان إلى فعل العمل التطوعي إلى ما يلي :

أ - الدافع الديني : ويتمثل في :

(١) - الأجر والثواب من الله عز وجل.

(٢) - التطهر من الخطايا.

(٣) - تزكية النفس ليبارك الله للمتبرع في أمواله.

(٤) - الخوف من الله عز وجل.

ب - الدافع النفسي : ويتمثل فيما يلي :

(١) - الشعور بالذنب وتأنيب الضمير لعدم قدرتهم على مساعدة المحتاجين عند حدوث

النكبات والحوادث.

(٢) - حب التقدير من الآخرين مقابل التبرع ، وأن ينظر إليه المجتمع على أنه عضو نافع فيه.

(٣) - حب تخليد ذكراه بعد موته مقابل التبرع.

(٤) - الخوف من المرض والحسد ، إيماناً منه أن تبرعه سيدفع عنه المرض والحسد.

ج - الدافع الاجتماعي : يتبرع الشخص نتيجة الضغوط التي يتعرض لها من قبل :

(١) - الأهل والأصدقاء والأقارب.

(٢) - من المجتمع نفسه.

٣ - من حفلات جمع التبرعات خاصة إذا كانت شخصية مرموقة (العسيري ، ٢٠٠٢م :

١٩ - ٢٠).

٥- واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية :

اتخذ العمل التطوعي منذ القدم أشكالاً مختلفة حيث بدأ بالجهود الفردية ثم العائلية فالقبيلة وعندما أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠ هـ أخذت بأسلوب تنمية المجتمع المحلي حينما أنشأت أول مركز للتنمية الاجتماعية في بلدة الدرعية التي تبعد عن العاصمة الرياض حوالي ١٠ كم تقريباً ومن ضمن المهام الأساسية لأعمال المركز تشكيل لجان أهلية متخصصة تعمل معه في مجالات العمل التطوعي وقد تزامن ذلك مع إنشاء أول جمعية تعاونية في المملكة بالدرعية كما أن الجمعيات الخيرية لم تكن حديثة عهد إذ أن الوزارة عند إنشائها قامت بتنظيم صناديق البر الخيرية الموجودة وسجلتها كجمعيات خيرية وفق لوائح نظمت عملها وإجراءات تأسيسها إلى أن صدرت لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء رقم ١٠٧ في ١٤١٠/٦/٢٥ هـ مشجعة للاستمرار والتوسع في هذا المجال (البلوي ، ١٤٢٤ : ٢).

وينطلق العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقد حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها وبتضافر الجهود الحكومية والأهلية وأصبح للعمل الاجتماعي مكانته في خطط التنمية وبرامج الدولة التي ركزت بأن يكون الإنسان السعودي وسيلة التنمية وغايتها. وبما توفر لهذا النشاط من مناخ إيجابي ساعد على سرعة نموه رأسياً وأفقياً.

وقد دعم هذا النشاط بإنشاء إدارة عامة للتنمية الاجتماعية وإدارة عامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية. هاتان الإدارتان تعملان على تنظيم جهود الأفراد والجماعات وتوجيههم للعمل المشترك مع الجهود الحكومية لمقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم والانتفاع بإمكاناتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بصورة متكاملة بجوانب الحياة الاقتصادية

والاجتماعية للمجتمعات المحلية وتحقيق التكامل بينها من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدولة عن طريق المؤسسات التطوعية الأهلية بهدف الرفع من مستوى الحياة واحداث تغيير مفيد في أسلوب العمل والمعيشة في المجتمعات المحلية (ريفية وحضرية) مع الاستفادة من الإمكانيات المادية لتلك المجتمعات وطاقاتها البشرية بأسلوب يوائم بين حاجات المجتمع وتقاليد وقيمه الدينية والحضارية (وزارة الشؤون الاجتماعية ، ١٤٢٤).

وما تقوم به الجمعيات والمؤسسات من أنشطة وبرامج مختلفة تهدف لسد حاجة المحتاجين وتأهيلهم وتدريبهم وتحويلهم من متلقي إعانات إلى أشخاص منتجين في مجتمعهم والأنشطة التي توجه لهذه الفئة من المجتمع تتمثل في الآتي:

- أ- برامج التعليم والتدريب والتأهيل.
- ب- البرامج الثقافية.
- ج- برنامج الإسكان الخيري وتحسين المساكن.
- د - برامج الرعاية الصحية.
- هـ - برامج تقديم المساعدات المتنوعة.
- ي- برامج السجناء.
- ز- إقامة المراكز الاجتماعية للشباب ومراكز الأحياء لتنمية الأحياء

وزيادة في التفصيل نجد انه لابد من استعراض ما هو قائم فعلا من منجزات.

أ- الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية:

تعود بدايات العمل الخيري في المملكة إلى العام ١٣٤٥هـ بإنشاء جمعية الإسعاف الخيري في منطقة مكة المكرمة، والتي كانت خدماتها محصورة في تقديم الخدمات الاسعافية للحجاج في منطقة مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة، وفي عام ١٣٨٣هـ صدر مرسوم ملكي بإنشاء جمعية الهلال الأحمر السعودي كتطوير لجمعية الإسعاف الخيري، و أصبحت مؤسسة حكومية واعترف بها دولياً في نفس العام، وأصبحت العضو الحادي والتسعين في اتحاد جمعيات الهلال والصليب الأحمر الدولية وتمارس الجمعية نشاطها في إطار الأمانة العامة لجمعيات الهلال الأحمر العربي ومقرها جدة حيث عقد في عام ١٣٩٢هـ مؤتمر جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية في الرياض، وبناء على اقتراح من المملكة أنشئت الأمانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ١٤٠١) أما النشاط الخيري كعمل تطوعي بالضرورة وكعمل منظم فقد ارتبطت نشأته بنشأة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية سنة ١٣٨٠هـ، هذا وان وجدت بالسابق بعض الأنشطة الخيرية التي كانت تقدم عن طريق بعض المؤسسات الخيرية مثل دور الأيتام والإصلاحيات والتي تركزت في المنطقة الغربية (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ١٤٠١).

ففي عام ١٣٨٢هـ صدرت اللائحة المنظمة للنشاط التطوعي وهو ما يسمى بنظام الجمعيات والمؤسسات الخيرية الاجتماعية والأهلية. ومنذ ذلك التاريخ توالى بتأسيس الجمعيات في مختلف مناطق المملكة، فعلى سبيل المثال لا الحصر نشأ عدد من الجمعيات في المنطقة الغربية منها الجمعية النسائية الخيرية بجدة في عام ١٣٨٢هـ، وجمعية البر الخيرية بالرياض في عام ١٣٧٤هـ (قبل قيام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) وجمعية النهضة

الخيرية النسائية بالرياض في عام ١٣٨٢هـ، وجمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض في عام ١٣٩٥هـ.

وفي منطقة القصيم نشأت جمعية البر الخيرية بمدينة عنيزة في عام ١٣٩٥هـ، وجمعية البر الخيرية في مدينة بريدة في عام ١٣٨٩هـ، وجمعية الملك عبد العزيز الخيرية النسائية بالقصيم عام ١٤٠٠هـ، وجمعية البر الخيرية بالرس عام ١٤٠٣هـ. وفي المنطقة الشرقية كأمثلة نشأت جمعية تاروت الخيرية للخدمات الاجتماعية في عام ١٣٨٧هـ، وجمعية البطالية الخيرية للخدمات الاجتماعية في عام ١٣٩٢هـ، وفي المنطقة الجنوبية كمثال نشأت الجمعية الخيرية بخميس مشيط في عام ١٣٩٢هـ، وجمعية البر الخيرية بمنطقة بيشة في عام ١٤٠٣هـ (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ١٤١١).

ثم توالى عدد الجمعيات الخيرية بالظهور إلى أن وصل في نهاية العام ١٤٢٣ (١٩٢) جمعية ومؤسسة خيرية موزعة على جميع مناطق المملكة (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ١٤٢٤). من ناحية أخرى فقد ارتبط هذا الجانب بأبعاد كثيرة مثل طبيعة المجتمع والأنظمة الاجتماعية المختلفة، بداية بالنظام السياسي والأنظمة الاجتماعية الموجودة، مروراً بطبيعة العلاقة بالحكومة والمشاركة الاجتماعية للأهالي، ونهاية بالخصائص الشخصية للمشاركين، ذلك أن الجمعيات تستمد مشروعية أنشطتها من نظام الدولة ومراقبة الحكومة بالإشراف عليها، فضلاً عن ذلك تلعب سيادة آليات السوق والمشاركة الاجتماعية في المجال الاجتماعي دوراً مهماً في هذا المجال.

وتعنى الجمعيات الخيرية بتقديم الرعاية الاجتماعية في المجتمعات المحلية، وتساهم في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لكثير من الأفراد والأسر المحتاجة في البيئات المحلية التي تقع في نطاق اختصاصاتها حيث نفذت العديد من البرامج والأنشطة الاجتماعية وقدمت

الكثير من خدمات الرعاية والتنمية التي بنيت على أهداف متنوعة وانطلقت من شعور المواطنين بمسؤولياتهم وواجبهم تجاه ذوي الحاجة

الجمعيات التعاونية:

بلغ عدد الجمعيات التعاونية العاملة (١٦١) جمعية تعاونية وبلغ عدد أعضائها (٥٠٠٣٩٣) عضوا ورؤوس أموالها (١٦٧٠٩٦٠٠٠٠٠٠) ريال واحتياطياتها حوالي (٢٩٨٠٠٠٠٠٠٠) ريال وحجم تعاملها ما يقارب (٣٨٠٦٢٥٠٠٠) ريال وإجمالي موجوداتها (٦٥٧٧٢٣٠٠) ريال إجمالي الإعانات المصروفة لهذه الجمعيات منذ تأسيسها (١٤٠٨١٠٥٥٠) ريالا ويمكن إيجاز الخدمات التي تقدمها الجمعيات التعاونية في التالي:

- (١) توفر المواد الزراعية عن طريق الاستيراد أو من داخل المملكة. واستصلاح الأراضي الزراعية زراعتها وحفر الآبار وإقامة مزارع الدواجن والأبقار توفير منتجاتها وتوفير الزيوت و المحروقات والشحوم بأنواعها. وتوفر الآليات الزراعية وقطع الغيار.
- (٢) توفير مواد البناء وإقامة مصانع البلك والطابوق ومياه الشرب ووسائل النقل و المواد الاستهلاكية والأدوات المنزلية والصحية والكهربائية والغاز ومستلزماته وإقامة طواحين الغلال.
- (٣) إقامة المطاعم والمقاصف وإقامة العيادات الطبية ومخازن الأدوية. وإقامة المخابز الأوتوماتيكية لتوفير الخبز النظيف وإنشاء رياض الأطفال وتهيئة المساكن وتنظيم الأراضي لإقامة الورش عليها.
- (٤) إقامة الورش الميكانيكية الكاملة وتدريب الأيدي الوطنية على أعمالها وتوفير خدمات الكهرباء (الإنارة قبل تأسيس الشركات الموحدة للكهرباء). تأمين مستلزمات

صيادي الأسماك وتسويق محصولهم وتسويق المنتجات والمحاصيل الزراعية. إنشاء
الوحدات السكنية لأعضائها وإقامة مستودعات التبريد المركزية إنشاء فصول
تعليم الآلة الكاتبة.

جمعيات تحفيظ القرآن الكريم:

تعتبر هذه الجمعيات امتداداً لجهود المملكة العربية السعودية في تحفيظ وتعليم
القرآن الكريم والتي تتولى الإشراف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة
والإرشاد وقد حرصت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جميع مناطق المملكة
على العناية بتعليم كتاب الله عز وجل لجميع فئات المجتمع من بنين وبنات، فليست المرأة
بأقل نصيباً في التعليم والرعاية من الرجل، فهي ركن أساس في بناء الأسرة المسلمة وتربية
الأجيال التربية الصالحة النافعة لأنفسهم وأوطانهم وأمتهم، ولا يتحقق ذلك إلا عندما
ترتبط المرأة المسلمة بكتاب ربها وسنة رسولها عليه الصلاة والسلام، لتتخلق بأخلاقه وتتأدب
بآدابه وتسير على نهجه وتقتفي أثره. وكذلك اعتنت هذه الجمعيات بالسجون ودور
الملاحظة وحرصت على استصلاح نزلاتها والمقيمين بها، فركزت على تعليمهم كتاب الله
عز وجل وتحفيظه، وغرس محبته في قلوبهم والأخذ بأيديهم لإصلاح أحوالهم وإقامة ما
اعوج من تصرفاتهم على منهجه، ورعايتهم المستمرة كيما تستقيم حياتهم وأمورهم على
طريقه المستقيم، وذلك بإقامة الحلقات الكثيرة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم تلاوته في
كل سجن ودار ملاحظة، يشترك في ذلك الذكور والإناث على حد سواء (البدري، ١٤٢٤هـ: ٩).

جمعيات أخرى:

والتي تتمثل الجمعيات المهنية المتخصصة مثل جمعيات الأطباء والإدارة وغيرها،
وجمعيات الإغاثة والهلال الأحمر والتي تشرف عليها أطراف متعددة هذا بالإضافة إلى

بعض اللجان والمؤسسات المهتمة بخدمة قطاعات معينة والتي تهدف إلى ممارسة أعمال عامة مثل اللجان الخيرية في النوادي وغيرها من المؤسسات المتخصصة في مجالات معينة كما حصل في السنوات الأخيرة فقد أنشئ العديد من الجمعيات مثل جمعيات (المعوقين ومتلازمة دوان، ورعاية الأيتام، والإعاقة السمعية وجمعية مرضى الفشل الكلوي) وغيرها من الجمعيات وعلى سبيل المثال تمت الموافقة تأسيس (١١) جمعية وسجلت كذلك (١١) جمعية. تعني بالشؤون العامة للمواطنين (البلوي، ١٤٢٤: ١٥).

٦- المرأة والعمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية:

شكلت التعاليم الإسلامية لدى المرأة السعودية إحدى أهم مبررات المشاركة في الأعمال التطوعية فقد قال الله تعالى في محكم كتابه ((المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله، إن الله عزيز حكيم)) سورة التوبة الآية ٧١

واستناداً إلى هذه القاعدة الإسلامية العريضة وتيمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده وما نقلته لنا الأحاديث والسيرة والأخبار والشواهد، يمكن القول إن مشاركة المرأة في الأعمال الخيرية واجب وتشجعه الشريعة الإسلامية ففي قوله تعالى "والعصر إن الإنسان لفي خسر. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر" سورة العصر، ومهما صغر ذلك العمل فإنه مثاب عليه إذا كان خالصاً صواباً و قال تعالى: فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره "وقال تعالى: " إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً" ويجمع ذلك كله قوله تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"

وقد كان رسول الله قدوة حسنة للنساء في القيام بالأعمال الخيرية والتطوعية فمثلاً روي عن أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم بصور كثيرة من صور العمل التطوعي: وذلك أنه لما رأى جبريل عليه السلام ونزل عليه بقول الله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم " رجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده ، فدخل على خديجة بنت خويلد فقال : زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، فقال لخديجة ، وأخبرها الخبر : لقد خشيت على نفسي . فقالت خديجة : كلا والله ما يخزيك الله أبدا ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق (الحديث متفق عليه) منقول عن القاضي ، (١٤٢٤). كما روي عن زوجات رسول الله وزوجات الصحابة أنهن كن يقمن بالأعمال خيرية والتطوعية ابتغاء مرضاة الله تعالى ومنهن أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها وهي التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم (أسرعن لحاقاً بي أطولكن يداً) رواه مسلم والمقصود بطول اليد : كثرة مدها بالعطاء للفقراء ، فقد كانت رضي الله عنها تعمل بيدها وتتصدق على الفقراء وتقول عنها عائشة رضي الله عنها : (ولم أر امرأة قط خيراً في الدين من زينب بنت جحش ، وأتقى لله وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تتصدق به وتتقرب به لله تعالى) (رواه مسلم ج ٧/١٣٦). وهذه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها : تضحى بنطاقها وتشقه نصفين وهو أغلى وأثمن ما تملك رضي الله عنها تقول (صنعت سفره للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أراد المدينة فقلت لأبي : ما أجد شيئاً أربطه إلا نطاقي قال : فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين) رواه البخاري . ومنهن الشفاء بنت عبد الله التي كانت تقوم بتعليم نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة حفصة رضي الله عنها - القراءة والكتابة وفي مجال الجهاد

والغزو : (هذه أم عطية) تقول (غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
أخلفهم في رحالهم وأصنع لهم الطعام) رواه مسلم وهذه أم سليم بنت ملحان رضي الله عنها
بحبها للخير وخدمة المسلمين فقد كانت يوم أحد هي وعائشة رضي الله عنها تنقلان
القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه الصحابة ثم ترجعان فتملانهما وهكذا ويقول عنها
أنس رضي الله عنه : كان رسول الله عليه وسلم يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار إذا غزا
يداوين الجرحى .

هذا وقد أكدت أدبيات التنمية على أن نجاح برامج التنمية وضمان استدامتها، وقدرة
المجتمعات على مواجهة التغيرات العالمية والتواءم معها، مرهون بمشاركة العنصر البشري
وحسن إعداد وطبيعة تأهيله. فالمرأة عنصراً مهماً في عملية التنمية وإذا ما أريد لهذا العنصر
أن يكون فعالاً فلا بد أن تتوافر للمرأة معطيات أساسية تمكنها من المساهمة الإيجابية في
حركة التطوع وتوجيهها، ويأتي في مقدمة هذه المعطيات الثقة بقدرتها الذي يضعها في
موضع قادرة على خدمة مجتمعها. كما يعطي مؤشراً واضحاً على تفهم المرأة بدورها في
بناء المجتمع وقدرتها على المشاركة الحقيقية في التنمية خاصة إذا ما أدركنا أن دورها في
هذه المؤسسات في تطور مستمر نظراً لما وصلت إليها المرأة من قدرة على الأداء. ومن هذا
المنطلق تشير البيانات المتوفرة إلى أن المرأة السعودية قد ساهمت في العديد من الأعمال
التطوعية المؤسسية حيث تم رصد العديد من المبادرات التطوعية تقوم بها النساء مثل :

أ- الجمعيات الخيرية :

يتمثل نشاط النساء في الجمعيات الخيرية في المملكة والعالم العربي بشكل عام من
أقدم الأنماط وأكثرها شيوعاً فالجمعيات الخيرية النسائية، جمعيات ارتبطت تاريخياً
بمفاهيم الخير و البر والإحسان وتحاول مساعدة الفقراء والمحتاجين و معالجة المشكلات

الاجتماعية وكما تشير بيانات وزارة الشؤون الاجتماعية إلى أن عدد الجمعيات الخيرية في المملكة قد بلغ في الوقت الحاضر (١٩٢) جمعية منها (٢٠) جمعية نسائية عدد أعضائها نحو (٢٩٨٢٠) عضواً منه أكثر من (٢٤٣٢) امرأة كما يبلغ عدد العاملين والعاملات بها نحواً من (٦٠٠٦) موظف وموظفة كما أن مصروفاتها زادت عن (٦٨١) مليون ريال وقد تمكنت الجمعيات الخيرية خلال عام (١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ) من تنفيذ الخدمات والبرامج والمشروعات التالية (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ١٤٢٣):

(١) المساعدات العينية والمالية:

تقدم الجمعيات الخيرية المساعدات النقدية والعينية للأسر التي تثبت حاجتها للمعونة.

(٢) رعاية الطفولة

حيث تهتم الجمعيات الخيرية بإنشاء وتشغيل دور الحضانة الإيوائية لرعاية الأطفال ذوي الظروف الخاصة. ورياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية للأطفال. ونوادي الأطفال الصيفية.

(٣) عاية العجزة والمعوقين وكبار السن

حيث تعمل الجمعيات الخيرية في إنشاء وتشغيل مراكز الإيواء ورعاية المعوقين ومراكز الإيواء ورعاية كبار السن. ومراكز التعليم الخاص للمعوقين والإشراف على مراكز خدمة المعوقين ومشاغل تدريب المعوقات.

(٤) المجال الصحي

حيث تهتم الجمعيات الخيرية بإنشاء المستوصفات الصحية والعيادات الطبية لخدمة المواطنين ومراكز العلاج الطبيعي. وافتتاح الصيدليات الطبية وعقد الدورات التدريبية في

مجال الإسعافات الأولية وإيجاد وحدة لإجراء عمليات القلب المفتوح. وتسخير إمكانياتها الصحية لخدمة المواطنين ، بالإضافة إلى برامج التوعية الصحية والمشاركة في الأسابيع والمناسبات الصحية وتقديم المساعدات للمرضى وتأمين العلاج اللازم لهم .

(٥) الإسكان الخيري

ويتمثل في إقامة وحدات سكنية لاقامة الأسر المحتاجة فيها بأجر رمزي أو بدون مقابل بالإضافة إلى إدخال تحسينات عمرانية وصحية على مساكن الأسر ذات الدخل المحدود.

(٦) التعليم والتدريب والتأهيل

حيث تهتم الجمعيات بعمل برامج تعليم التفصيل والخياطة في مراكز التعليم والتدريب وتعليم النسخ على الآلة الكاتبة في وحدات تعليمية متخصصة وتعليم اللغات في مراكز تعليمية متخصصة وتقديم دروس تقوية للطلاب والطالبات في وحدات التقوية والتدريب على الحاسب الآلي في وحدات مجهزة ومن خلال مراكز متخصصة وافتتاح مدارس تعليمية خاصة ومشغل الخياطة النسائية. ومراكز مكافحة الأمية بين المواطنين.

(٧) المجال الثقافي

حيث تحرص الجمعيات الخيرية على تنفيذ برامج تحفيظ القرآن الكريم ، بالإضافة إلى تقديم الدعم لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم الخيرية والإشراف على عدد من المكتبات العامة المفتوحة للباحثين وطلاب المعرفة وإقامة المحاضرات والندوات الشرعية والثقافية والعلمية والمسابقات العامة والإشراف على المراكز الثقافية والسياحية. وإقامة بعض المعارض للكتاب وطباعة وتوزيع النشرات الإرشادية. إقامة ورعاية المرافق العامة والمشاركة في بعض الخدمات العامة. حيث تستهدف الجمعيات الخيرية القيام ببعض الأنشطة مثل

إقامة وترميم المساجد ، والمساهمة في صيانتها وتأثيرها والعناية بالمقابر ومغاسل الموتى وتوزيع مياه الشرب على الأسر المحتاجة وتأمينها في الأماكن العامة ، إنارة بعض الشوارع والقيام بأعمال النظافة العامة وتأمين المواصلات لنقل الطالبات والمشاركة في الأسابيع والمناسبات العامة ومشروعات كفالة اليتيم وتهدف هذه المشروعات إلى تحقيق الرعاية للأيتام داخل أسرهم حيث تعمل الجمعيات على حث أهل الخير من القادرين على تحمل نفقات هذه الرعاية من خلال الجمعية وتوزيع لحوم الهدي والأضاحي ويتم ذلك بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية كما تهتم الجمعيات الخيرية بجمع وتوزيع فائض الولائم والمناسبات وتوزيعها على المحتاجين وهناك مشاريع أخرى لإسعاد الطفولة وخدمة المقيمين في دور الضيافة ، وفي رعاية الشباب ، وغيرها من المجالات الاجتماعية المتنوعة.

ب- مدارس وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم :

كانت بداية هذه المدارس حلقات محدودة الأعداد ، التي بدأت تنمو شيئاً فشيئاً بسبب الإقبال المتزايد على حفظ كتاب الله تعالى ، فعلى سبيل المثال افتتحت أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم للنساء بالرياض عام ١٤٠١هـ وكانت حلقة واحدة يدرس فيها ثلاثون دارسة تقريباً ، وبمن من الله وتوفيقه كلل الله جهود القائمين على هذه الإدارة بالنجاح ، ورحب الناس عامة بهذه الفكرة ، وبدأ إقبال الدراسات يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر ، حتى بلغ عدد الدراسات هذا العام (٤٠٠٠) دراسة ، يدرسن (١١٥٠) معلمة ، وعدد المدارس (١٨٠) مدرسة ، وفي مكة المكرمة كانت النواة حلقات معدودة في أروقة المسجد الحرام وغيره ، حتى بلغت هذا العام فيها وفي المحافظات والمراكز التابعة لها ٤٦٥٨ حلقة ، يدرس فيها ٤٤٠١١٧ طالبة ، ويدرسن ٢٠٨٠ معلمة ، وفي المدينة المنورة كانت بداية تعليم المرأة القرآن الكريم في رحاب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدارس النسائية التابعة

للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، وكانت نواتها أربع مدارس ، تضم ثمانية فصول ، يدرس بها ٣٩٥ طالبة ، ثم تطورت هذه المدارس وحلقها لإقبال النساء على حفظ القرآن الكريم وتعلم تلاوته ، حيث بلغ عدد الحلقات في المدينة والمحافظات والمراكز التابعة لها ٤٧٤ حلقة ، يدرس بها ١١٩٧١ طالبة ، ويديرهن ٤٦٥ معلمة (البدر، ١٤٢٤).

ج- المبادرات الفردية

يمكن القول أن أهم المبادرات الفردية هي:

(١) تعليم وتحفيظ النساء القرآن الكريم وإلقاء الدروس والمحاضرات على النساء المسلمات متطوعات.

(٢) معالجة الفقراء والمعوزين وإعداد أنواع المطبوعات لتصرفها في الأسواق الخيرية لدعم مشاريع تحفيظ القرآن (ومثال ذلك مدرسة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بالخبر تتسع ٢٧٠٠ طالبة كلفت أربعة عشر مليوناً جمعها النساء من أموالهن ومن جهودهن في إعداد الأطباق الخيرية).

(٣) تجهيز بنات الفقراء لأزواجهن بالخضاب والطيب وترتيب الشعر ، وإعارة الحلي والملابس.

فالشاركة التطوعية النسائية أمر واجب فالمرأة المسلمة عليه أن تساهم في تنمية مجتمعها وتساعد أشقائها الرجال في التنمية وسد احتياجات المجتمع وتحقيق التكافل الاجتماعي ، احد الأسس التي يقوم عليها النظام الاجتماعي في الإسلام وهو احد المبادئ التي اتخذتها الدولة السعودية في مراحلها المتعاقبة بحيث أصبح للجمعيات الخيرية النسائية دور ايجابي فعال تباركه الدولة وتشجعه في خدمة المجتمع السعودي عن طريق تنمية قدرات المرأة

وتوجيهها بما يتلاءم مع تعاليم الشريعة الإسلامية وتنظيم نشاطها الخيري والاجتماعي من خلال أسلوب العمل التطوعي المتطور وذلك للمساهمة الفعالة في تحقيق أهداف خطط التنمية الوطنية.

خلاصة :

تتبع أهمية الدور التطوعي في التنمية الاجتماعية من كونه يمثل جهودا أهلية تقوم بدافع ذاتي ولا اعتبارات دينية واجتماعية وإنسانية بالمساهمة في التنمية الاجتماعية جنبا إلى جنب مع الخدمات الحكومية في مجالات الرعاية والتنمية في مشاركة بناء تضي على الخدمة الاجتماعية رونقا خاصا وتكسيها بعدا تنمويا واجتماعيا له دلالاته وخصائصه فمشاركة المواطنين للدولة وخدمتهم للآخرين وشعورهم مع من هم بحاجة إلى خدمات وبحاجة إلى تكيف اجتماعي سليم ومد يد العون لهم والأخذ بيدهم بالإضافة إلى اعتبارهم واجبا دينيا يبتغون من ورائه الثواب من الله عز وجل فإنه يحقق لديهم حاجات اجتماعية ونفسية ويكسبهم عادات حميدة كما أنه من جانب آخر يكسب المستفيدين من هذه الخدمات شعورا بالطمأنينة وأنهم إضافة إلى رعاية الدولة يحظون برعاية إخوانهم الذين يشعرون بشعورهم ويحرصون على تلبية احتياجاتهم وإشباعها لئلا يشعروا بأي نقص قد يؤدي إلى الإحباط أو غير ذلك من آثار سلبية. والعمل التطوعي يعتبر رافدا من روافد التنمية الاجتماعية والذي يمكن أن يحقق تنمية الشعور بالواجب لدى المواطنين ومساعدة المتطوعين على تحقيق واجب ديني واجتماعي وإنساني. وتحقيق التعاون بين الدولة والمواطنين لرعاية الفئات المحتاجة بالمجتمع فضلا عن إكساب القائمين على الجمعيات الخيرية مهارات جديدة في إدارة وتنظيم العمل التطوعي من خلال الممارسة الفعلية والمرور بتجارب متنوعة واكتساب المهارة ورسم خطط العمل والإشراف على التنفيذ واخيرا المحافظة على تماسك المجتمع وترابطه ووقاية الأفراد من المزالق والانحرافات الناجمة عن الحاجة

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

- أولاً : نوع البحث ومنهجه.
- ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة.
- ثالثاً : حدود الدراسة ومجالاتها.
- رابعاً : أساليب جمع البيانات.
- خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً : نوع البحث ومنهجه :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، حيث تهتم بدراسة إحدى الظواهر الاجتماعية والتي تتمثل في دراسة دور المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال الاجتماعية والتطوعية ، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي باعتباره أحد المناهج التي تهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية وقد تم اختيار هذا المنهج بناء على الاعتبارات التالية:

١. إن هذا المنهج يعطي مرونة للباحث في كيفية صياغة التساؤلات والإجابة عليها.
٢. إن هذا المنهج يعتمد على أدوات البحث العلمي لجمع المعلومات.
٣. يمكن تعميم النتائج على أكبر عدد ممكن من المبحوثين.

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع البحث يتكون بشكل عام من جميع النساء السعوديات المتطوعات بالمنظمات والجمعيات الخيرية بمدينة الرياض ويتطوعون أثناء إجراء البحث ونظراً لكبر مجتمع البحث واستحالة شمول مفرداته بالدراسة لمحدودية إمكانيات الباحثة ، فتم سحب عينة من مجتمع الدراسة باستخدام أسلوب الطريقة العنقودية المتعددة المراحل في المنهج العلمي للبحث الاجتماعي.

والعينة العنقودية تقوم على أساس أخذ عينة من المجتمع المدروس من خلال عدة مراحل وتتلخص هذه العينة باعتبار المجتمع المدروس على شكل مجموعة عناقيد كل وحدة من وحداته تعبر عن عنقود واحد حيث يتم في المرحلة الأولى تحديد العناقيد الأساسية للمجتمع مثلاً : شمال . جنوب . شرق . غرب . في الخطوة التالية يتم أخذ عينة من العناقيد المختارة ومن ثم تؤخذ نسبة من هذه العناقيد لتكون في المرحلة الثانية من العينة وقد قامت الباحثة بأخذ عينة البحث مع مراعاة أن تكون ممثلة لمجتمع البحث قدر الإمكان مطبقة

إياها على الجمعيات النسائية فقط من خلال أخذ عينة مكونة من (١٠٪) من كل جمعية حسب العدد الإجمالي للنساء المتطوعات فيها.

ثالثاً : حدود الدراسة ومجالاتها :

١- المجال البشري :

تم تطبيق هذه الدراسة على المتطوعات في الجمعيات الخيرية في مدينة الرياض فقط .

٢- المجال المكاني :

مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

٣- المجال الزمني :

تم تطبيق الدراسة الميدانية في النصف الثاني من العام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٦ هجري الموافق ٢٠٠٥ ميلادي.

رابعاً : أساليب جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات على الاستبانة حيث قامت الباحثة ببناء وتطوير استبانة رئيسية واحدة مستفيدة من الأدبيات والدراسات والاستبانات السابقة ، واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص حيث روعي احتوائها على أسئلة تجيب على تساؤلات الدراسة ، وروعي في صياغة الأسئلة الوضوح والدقة وأن تكون مغلقة قدر الإمكان .

صدق الأداة : تم التأكد من صدق محتوى الاستبانة وأن الاستبانة تقيس ما صممت لقياسه فعلا عن طريق مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، ومن ثم عرضت هذه المسودة على بعض الأكاديميين المتخصصين في مجال علم الاجتماع وتم الاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم للوصول إلى الصورة النهائية للاستبانة.

ثبات الأداة : قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة عن طريق معامل ألفا كرونباخ ، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٤) وهو معامل مرتفع مما يشير إلى إمكانية إثبات النتائج التي يمكن الحصول عليها من خلال أداة الدراسة عند تطبيقها ، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة أصبحت في صورتها النهائية كما هي موضحة في الملاحق.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة :-

- استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة إحصائيا من خلال عدد من الأدوات الإحصائية الآتية:
- ١) التكرارات والنسب المئوية، لوصف الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة وللإجابة على أسئلة الدراسة
 - ٢) تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام معاملات الارتباط لقياس العلاقات الإحصائية
 - ٣) معامل كرونباخ الفا لقياس ثبات الأداة.
 - ٤) النسب المئوية التكرارات و المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري: والتي استخدمت لوصف البيانات التي تم الحصول عليها.
 - ٥) معامل الارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين المتغيرات المختلفة .
 - ٦) تحليل التباين ANOVA: لتحديد مصادر الاختلاف (التباين) بين المتوسطات الحسابية لآراء مجتمع الدراسة في التباين في النظرة لبعض المتغيرات ، و عما ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية ، حين تتكون فئات المتغير من ٣ فئات فأكثر.
 - ٧) اختبار شيفيه (shefeh) لتحديد مصادر التباين بين المتغيرات التي أشارت إليها نتائج تحليل التباين.

الفصل الرابع
عرض نتائج الدراسة

الفصل الرابع عرض نتائج الدراسة

خصائص العينة :

في هذا الجزء تقوم الباحثة بعمل وصف لخصائص عينة الدراسة من خلال الاعتماد على أسلوب التكرارات والنسبة المئوية وذلك على النحو التالي :

الجدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لفئات العمر

النسبة المئوية	التكرار	فئات العمر
١٠%	١٨	من ٢٠ سنة فأقل
٤١,١%	٧٤	من ٢٩.٢١ سنة
٢٣,٣%	٤٢	من ٣٩.٣٠ سنة
٢٥,٦%	٤٦	من ٤٠ سنة فأكثر
١٠٠%	١٨٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لفئات العمر، وتشير النتائج في الجدول إلى أن ٤١,١% من عينة الدراسة تتراوح أعمارهن ما بين ٢٩.٢١ سنة وأن ٢٥,٦% منهم أعمارهن من ٤٠ سنة فأكثر كما أشارت البيانات إلى أن ٢٣,٣% من العينة أعمارهن من ٣٩.٣٠ سنة وأن ١٠% فقط أعمارهن من ٢٠ سنة فأقل.

وفي ضوء ذلك يتضح أن غالبية من عينة الدراسة أعمارهن أقل من ٣٠ سنة، وهذا مؤشر على معظم النساء السعوديات المشاركات في الأعمال التطوعية هي من فئة الشباب.

الجدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
٢٢.٨%	٤١	ثانوي فأقل
٨.٣%	١٥	دبلوم
٦٨.٣%	١٢٣	تعليم جامعي فأعلى
٠.٦%	١	غير مبين
١٠٠%	١٨٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي ، وتشير البيانات في الجدول إلى أن أكبر نسبة من العينة (٦٨.٣%) تعليمهم جامعي فأعلى ، كما يتضح أن ٢٢.٨% من العينة مؤهلين ثانوي فأقل ، وأن ٨.٣% حاصلات على الدبلوم. وفي ضوء ذلك يمكن القول أن غالبية النساء السعوديات المشاركات في الأعمال التطوعية تعليمهم جامعي فما فوق ، وقد يعزى ذلك إلى أن التعليم الجامعي يساعد في زيادة وعي المرأة وإدراكها لأهمية العمل الخيري وفوائده على الفرد والمجتمع.

الجدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الوظيفية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الوظيفية
٢٠%	٣٦	موظفة في قطاع حكومي
١٨,٩%	٣٤	موظفة في قطاع خاص
٣٠%	٥٤	موظفة في قطاع خيري
١٠%	١٨	طالبة
١٣,٩%	٢٥	ربة منزل
٦,٧%	١٢	لم تجد وظيفة
٠,٦%	١	غير مبين
١٠٠%	١٨٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الوظيفية ، حيث تشير النتائج في الجدول إلى أن ٣٠٪ من العينة يعملن في وظائف بالقطاع الخيري ، وأن ٢٠٪ منهن موظفات في قطاع حكومي ، كما أن ١٨,٩٪ موظفات بالقطاع الخاص ، و ١٣,٩٪ ربات منزل ، كما أن ١٠٪ طالبات ، كما أشارت النتائج إلى أن ٦,٧٪ فقط لم تجد وظيفة .
 وفي ضوء ذلك يمكن القول أن غالبية النساء السعوديات العاملات في الأعمال التطوعية هن من الموظفات سواء في القطاع الخيري والحكومي أو الخاص .
 وفي ضوء ذلك يمكن القول أن خروج المرأة للعمل قد يساعد في وعيها بأهمية القطاع الخيري والانخراط في العمل فيه .

الجدول رقم (٤)

الحالة الاجتماعية لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
٣١,١١٪	٥٦	عزباء (لم يسبق لهن الزواج)
٥٢,٢٢٪	٩٤	متزوجة
١٠٪	١٨	مطلقة
٥٪	٩	ارملة
١,٧٪	٣	غير مبین
١٠٠٪	١٨٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية ، وقد أشارت النتائج في الجدول إلى أن ٥٢,٢٢٪ من العينة متزوجات ، وأن ٣١,١١٪ منهن عازبات (لم يسبق لهن الزواج) ، وأن ١٠٪ منهن مطلقات ، وأن ٥٪ أرامل .
 وفي ضوء ذلك يمكن القول أن الزواج لا يعطل المرأة عن العمل التطوعي ، حيث أن أكبر نسبة من النساء السعوديات العاملات في المجال التطوعي الخيري كن من المتزوجات .

الجدول رقم (٥)
في حالة الزواج : مهنة الزوج

مهنة الزوج	التكرار	النسبة المئوية
موظف حكومي	٣٤	%٣٦,٢
معلم	١٧	%١٨,١
عسكري	١٧	%١٨,١
مهندس	١٠	%١٠,٦
طبيب	٤	%٤,٢
موظف قطاع خاص	٣	%٣,٢
أعمال حرة	٩	%٩,٦
المجموع	٩٤	%١٠٠

اتضح من البيانات في الجدول رقم (٤) أن عدد المتزوجات في العينة قد بلغ (٩٤) حالة نسبة وقدرها (%٥٢.٢) ، وقد تم توجيه سؤال لهذه الفئة حول مهنة الزوج ، ويتضح من الجدول رقم (٥) أن %٣٦.٢ من المتزوجات أزواجهن يعملون في القطاع الحكومي ، وأن %١٨.١ يعملون في التعليم وكذلك فإن %١٨.١ أيضاً يعملون في المجال العسكري ، وأن %١٠.٦ مهندسون ، و%٩.٦ بالأعمال الحرة كما أن %٤.٢ أطباء ، و%٣.٢ موظفين بالقطاع الخاص وفي ضوء ذلك فإن غالبية أزواج المشاركات في الأعمال التطوعية يعملون بالوظائف الحكومية ، وقد يعزى ذلك إلى أن الوظيفة الحكومية تساعد على الاستقرار المادي والنفسي وقد يؤدي ذلك إلى انخراط الزوجات في الأعمال التطوعية.

الجدول رقم (٦)

عدد أولاد المتطوعات المتزوجات واللاتي سبق لهن الزواج

النسبة	التكرار	العدد
%١٤	١٧	١
%٢١,٥	٢٦	٢
%١٨,٢	٢٢	٣
%١١,٦	١٤	٤
%٨,٣	١٠	٥
%٥	٦	٦
%١,٦	٢	٧
%٢,٥	٣	٨
%١٧,٣	٢١	لا يوجد أطفال
%١٠٠	١٢١	المجموع

يوضح الجدول رقم (٦) أولاد المتطوعات المتزوجات واللاتي سبق لهن الزواج، وتشير البيانات إلى أن (٢١.٥%) منهن لديها طفلان وأن (١٨.٢%) منهن لديها ثلاثة أطفال، وأن (١٤%) لديها طفل واحد فقط، كما يتضح أن (١١.٦%) منهن لديها أربعة أطفال، كما أظهرت البيانات أن (١٧.٣%) منهن ليست لديهن أطفال.

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن عدد الأبناء لدى المتطوعات قليل، ونخلص من ذلك إلى أنه كلما قل عدد الأبناء كلما زادت المشاركة في العمل التطوعي.

الجدول رقم (٧)

متوسط الدخل الشهري للأسرة (بالريال السعودي)

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الشهري
٦,٧%	١٢	من ١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠
٧,٨%	١٤	من ٣٠٠١ إلى ٦٠٠٠
١٦,٧%	٣٠	من ٦٠٠١ إلى ٩٠٠٠
٦٨,٩%	١٢٤	أكثر من ٩٠٠٠
١٠٠%	١٨٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٧) متوسط الدخل الشهري لأسرة عينة الدراسة ويتضح من البيانات في الجدول أن ٦٨,٩% من العينة دخل أسرهن الشهري أكثر من (٩٠٠٠) ريال، وأن ١٦,٧% دخل أسرهن الشهري من (٦٠٠١) إلى (٩٠٠٠) ريال، كما أشارت النتائج إلى أن ٧,٨% دخل أسرهن الشهري من (٣٠٠١) إلى (٦٠٠٠) ريال، و ٦,٧% دخل أسرهن الشهري من (١٠٠٠) إلى (٣٠٠٠) ريال.

وفي ضوء هذه النتيجة يتضح أن المرأة السعودية المشاركة في الأعمال التطوعية من ذوات الدخل المرتفع. وهذا مؤشر على أن زيادة الدخل قد يساعد في مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية.

الجدول رقم (٨)

نوع السكن

النسبة المئوية	التكرار	نوع السكن
-	-	ملحق
٣,٣%	٦	بيت شعبي
١٨,٩%	٣٤	شقة
١٥,٦%	٢٨	دور في فيلا
٥٦,١%	١٠١	فيلا
١,١%	٢	قصر
٥%	٩	غير ميين
١٠٠%	١٨٠	المجموع

تشير البيانات في الجدول رقم (٨) إلى أن ٥٦,١% من العينة تعيش في فيلا ، وأن ١٨,٩% منهم تعيش في شقة ، كما أن ١٥,٦% تعيش في دور في فيلا . وفي ضوء ذلك يتضح أن أكبر نسبة من العينة تعيش في فيلا . وقد يعزى ذلك إلى أن نوع السكن السائد في مدينة الرياض هو الفيلا ، حيث أن أكبر نسبة من سكان مدينة الرياض يعيشون في فلل .

الجدول رقم (٩)

توزيع عينة الدراسة حسب ملكية السكن

النسبة المئوية	التكرار	ملكية السكن
٦١,١%	١١٠	ملك
٣٥%	٦٣	إيجار
٢,٢%	٤	سكن موفر من جهة العمل
١,٧%	٣	غير ميين
١٠٠%	١٨٠	المجموع

يتضح من البيانات في الجدول رقم (٩) أن ٦١,١% من العينة سكنهن ملك ، وأن ٣٥% سكنهن إيجار ، كما تشير البيانات إلى أن ٢,٢% فقط سكنهن موفر من جهة العمل . وفي ضوء ذلك فإن أكبر نسبة من العينة سكنهن ملك ، حيث أن مستوى دخول أكبر نسبة من العينة عالي مما يؤكد النظرة السائدة من أن معظم من ينخرط في الأعمال الخيرية التطوعية هم من ميسوري الحال .

الجدول رقم (١٠)

توزيع العينة وفقاً للحي السكني الذي يسكنون فيه

النسبة المئوية	التكرار	الحي السكني	النسبة المئوية	التكرار	الحي السكني
٤,٤%	٨	النهضة	١٣,٣%	٢٤	الروضة
١,١%	٢	التعاون	١,١%	٢	الملك فهد
٢,٢%	٤	الشفاء	٢,٨%	٥	المصيف
١,٧%	٣	العريجات	١,١%	٢	الإزدهار
٣,٩%	٧	النسيم	١,١%	٢	الدخل المحدود
٢,٢%	٤	المرسلات	١,١%	٢	الواحة
٧,٢%	١٣	الخليج	٣,٣%	٦	الدرعية
٢,٨%	٥	السلامانية	٢,٨%	٥	الروابي
١,١%	٢	الزهراء	٥,٦%	١٠	صلاح الدين
١,١%	٢	المطار	١,١%	٢	حطين
٢,٨%	٥	البديعة	١,١%	٢	الصالحية
١,٧%	٣	المربع	٣,٣%	٦	العليا
٢,٨%	٥	الريان	٤,٤%	٨	الورود
١,١%	٢	الخزان	١,١%	٢	المعذر
٣,٣%	٦	الربوة	١,١%	٢	الجزيرة
١,١%	٢	الضباط	١,٧%	٣	المنزهة
٠,٦%	١	المنصورة	٠,٦%	١	المروج

تابع الجدول رقم (١٠)

النسبة المنوية	التكرار	الحي السكني	النسبة المنوية	التكرار	الحي السكني
١.١%	٢	نمار	١.١%	٢	الملز
٠.٦%	١	المنار	٢.٢%	٤	السويدي
١.١%	٢	الملك فيصل	١.١%	٢	العزيزية
			٥%	٩	غير مبين

يوضح الجدول رقم (١٠) الأحياء السكنية التي يسكن فيها عينة الدراسة ، وتشير البيانات في الجدول إلى أن عينة الدراسة موزعة على غالبية أحياء مدينة الرياض بشكل شبه متقارب ، وهذا مؤشر على أن عنصر الحي السكني لم يكن حائلاً في مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية ، مع مفارقة واحدة وهي أن ١٣.٣% من العينة يقطنون في حي الروضة ، وقد يعزى ذلك إلى أن هذا الحي يضم عدد كبير من الجمعيات الخيرية مقارنة بالأحياء الأخرى .

الجدول (١١)

مدى القيام بأعمال تطوعية قبل العمل التطوعي الحالي

النسبة المنوية	التكرار	مدى القيام بأعمال تطوعية قبل العمل الحالي
٥٦.٧%	١٠٢	نعم
٤١.٧%	٧٥	لا
١.٧%	٣	غير مبين
١٠٠%	١٨٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (١١) مدى القيام بأعمال تطوعية قبل العمل الحالي ، وتشير البيانات في الجدول إلى أن أكثر من نصف العينة قد قمن بأعمال تطوعية قبل العمل التطوعي الحالي ، حيث بلغت نسبة هذه الفئة (٥٦.٧%) ، كما أظهرت النتائج أن (٤١.٧%) من العينة لم يقمن بأعمال تطوعية قبل العمل الحالي .

الجدول رقم (١٢)

طبيعة الأعمال التطوعية التي تم القيام بها أو يتم القيام بها حالياً

م	الأعمال التطوعية	التكرار	النسبة المئوية
١	الحث على بناء مسجد	٢٥	%٥,٧
٢	الحث على بناء مدرسة	٣	%٠,٦٩
٣	مساعدة الفقراء	٩١	%٢٠,٩
٤	أعمال مكتبية	٣٤	%٧,٨
٥	التدريب والتأهيل	٨	%١,٨
٦	أعمال إدارية في مؤسسات خيرية	٥٠	%١١,٥
٧	إعداد برامج ثقافية	٤٤	%١٠,١
٨	جمع التبرعات	٦٨	%١٥,٦
٩	توزيع المساعدات	٦٤	%١٤,٧
١٠	العمل في الحضانة	٢	%٠,٤٦
١١	رعاية الأيتام	٤١	%٩,٤
١٢	رعاية معاقين جسدياً أو ذهنيّاً	٦	%١,٤
	المجموع	٤٣٦	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٢) طبيعة الأعمال التطوعية التي تم القيام بها أو يتم القيام بها حالياً ، وقد أشارت النتائج في الجدول إلى أن ٢٠,٩% من العينة يقمن بمساعدة الفقراء ، وأن ١٥,٦% منهن يقمن بجمع التبرعات ، وأن ١٤,٧% منهن يقمن بتوزيع المساعدات ، كما يتضح أن ١١,٥% يقمن بأعمال إدارية في مؤسسات خيرية ، و ١٠,١% يقمن بإعداد برامج ثقافية وفي ضوء هذه النتائج يتضح أن أهم الأعمال التطوعية التي تم القيام بها أو يتم القيام بها حالياً تتمثل في مساعدة الفقراء ، وجمع التبرعات وتوزيع المساعدات . وهذه الأعمال تعد من الأعمال الخيرية الهامة في أي مجتمع .

مفهوم العمل التطوعي :

الجدول رقم (١٣)

معنى العمل التطوعي من وجهة نظر العينة

م	معنى العمل التطوعي	التكرار	النسبة المئوية
١	خدمات عامة للمجتمع دون أجر	١٢٥	٣١,٩%
٢	اشترك في جمعيات خيرية	١٦	٤,١%
٣	القيام بحملات نظافة وعناية بالبيئة	١٣	٣,٣%
٤	أي عمل تقديمه دون توقع أجر	٨٣	٢١,٢%
٥	مساعدة الناس المحتاجين	١٢٥	٣١,٩%
٦	اشترك في هيئات صحية	٢٢	٥,٦%
٧	مساعدة الجيران والفقراء	٤	١,٠٢%
٨	المساهمة في تنمية المجتمع	٢	٠,٥١%
٩	الإنتاج والإبداع في أعمال جديدة	٢	٠,٥١%
	المجموع	٣٩٢	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (١٣) معنى العمل التطوعي من وجهة نظر العينة ، وتشير البيانات في الجدول إلى أن ٣١,٩% لا يرون أنها خدمات عامة للمجتمع دون أجر ، وأن ٣١,٩% أيضاً يرون أن العمل التطوعي يعني مساعدة الناس ، كما تشير النتائج إلى أن ٢١,٢% يرون أن العمل التطوعي هو أي عمل يتم تقديمه دون توقع أجر ، وقد جاءت بقية الإجابات موزعة على بعض المعاني الأخرى الموضحة في الجدول ، ولكن نسبها كانت منخفضة .

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن العمل التطوعي من وجهة نظر النساء السعوديات المشاركات في الأعمال التطوعية يعني خدمات عامة للمجتمع دون أجر ومساعدة الناس المحتاجين كما أنه أي عمل يتم تقديمه دون توقع أجر.

دوافع العوامل التطوعي :

يوضح الجدول رقم (١٤) العوامل التي دفعت عينة الدراسة للانخراط في العمل التطوعي ، ويتضح من الجدول أن عينة الدراسة تميل إلى الموافقة على جميع العبارات الموجودة بالجدول حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٧٧) ، حيث تشير البيانات إلى أن عامل طلب مرضاة الله جاء في المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٩٣) وهو مؤشر على الموافقة بشدة على ذلك ، فقد أجاب ٨٧,٢% من العينة بموافق بشدة ، و ٦,٧% موافقة .

أما الترتيب الثاني فقد جاء لحب مساعدة الآخرين حيث بلغ المتوسط الحسابي لذلك (٤,٧٢) وهو مؤشر على الموافقة بشدة من العينة على ذلك فقد اتضح أن ٦١,١% من العينة موافقة بشدة ، و ٢١,١% منهم موافقة .

أما الترتيب الثالث فقد جاء للعبارة التي مؤداها أن العمل التطوعي ينمي الشعور بالمسئولية الجماعية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لذلك (٤,٤٧) ، وبلغت نسبة الموافقة على ذلك (٤٢,٨%) ونسبة الموافقة بشدة (٣٨,٩%).

كما كانت هناك مجموعة من العوامل متوسطة الأهمية في دفع المرأة السعودية للعمل التطوعي منها : حب الوطن ، الرغبة في تحقيق فكرة معينة ، الأسرة ريتني على القيام بالأعمال التطوعية ، الشعور بالحاجة إلى الاستفادة من وقت الفراغ ، ولأن العمل التطوعي يساند العمل الحكومي في تنمية المجتمع ، حيث كان المتوسط لهذه العوامل (٤,٢٨) و (٤,٢٤) و (٤,٢٢) و (٤,٥٦) و (٤,٠٣) على التوالي بينما عارضت المبحوثات أن يكون الدافع للانخراط في العمل التطوعي هو تقليد الآخرين أو تحقيق السمعة والشهرة حيث كان المتوسط الحسابي لهذين العاملين (١,٤٩) و (٢,٠٣) على التوالي ، وهو مؤشر على عدم الموافقة بشدة. ويمكن القول إجمالاً أن أهم العوامل التي تدفع المرأة السعودية للمشاركة في الأعمال التطوعية هي :

١- طلب مرضاة الله .

٢- حب مساعدة الآخرين.

٣- أن العمل التطوعي ينمي الشعور بالمسئولية الجماعية.

كانت هناك عوامل أخرى دفعت العينة للانخراط في العمل التطوعي ، وبعد تحليل الإجابات أتضح أن هناك (٦) من حالات أشرن إلى عنصر الرغبة في الأعمال الإنسانية ، وأن (٦) أيضاً كانوا موظفات في جمعيات خيرية حيث أنهن مشاركات في العمل الخيري بسبب طبيعة عملهن ، وأشارت (٤) من العينة إلى عنصر كسب الخبرة وتطوير الشخصية ، وهناك

أربع أيضاً أشرن إلى عنصر رضا النفس وأشارت (٣) مفردات من العينة إلى الرغبة الإسلامية
الفضوية، وأخيراً أشارت اثنتان إلى حاجة المجتمع للعمل التطوعي .

الجدول رقم (١٤)

العوامل التي دفعت العينة للانخراط في العمل التطوعي

م	العبارة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١	طلب مرضاة الله تعالى	٨٧,٢	١٥٧	١٢	٦,٧	-	-	-	-	-	-	٤,٩٣	٠,٢٦	١
٢	حب الوطن	٣٦,١	٦٥	٦٨	٣٧,٨	٢٢	١٢,٢	-	-	-	-	٤,٢٨	٠,٦٩	٤
٣	ربطني أسرتي على القيام بالأعمال التطوعية	٣٥,٦	٦٤	٥٦	٣١,١	٢٤	١٣,٣	٤	٢,٢	-	-	٤,٢٢	٠,٨١	٦
٤	الشعور بالحاجة إلى الاستفادة من وقت الفراغ	٣٠	٥٤	٥٨	٣٢,٢	٢٢	١٢,٢	٦	٣,٣	٤	٢,٢	٤,٠٥٦	٠,٩٧	٧
٥	رغبة في تحقيق فكرة أنت مقتنعة بها	٣٧,٢	٦٧	٥٨	٣٢,٢	١٤	٧,٨	٧	٣,٩	١	٠,٦	٤,٢٤	٠,٨٦	٥
٦	العمل التطوعي ينمي الشعور بالمسؤولية الجماعية	٣٨,٩	٧٠	٧٧	٤٢,٨	١	٠,٦	-	-	-	-	٤,٤٧	٠,٥١	٣
٧	لأن العمل التطوعي يساعد العمل الحكومي في تنمية المجتمع	٢٢,٨	٤١	٦٣	٣٥	٢٣	١٣,٨	٧	٣,٩	-	-	٤,٠٣	٠,٨٣	٨
٨	رضا ومحبة الناس	١٧,٢	٣١	٥٧	٣١,٧	٣٥	١٩,٤	١٧	٩,٤	٧	٣,٩	٣,٥٩	١,٠٨٩	١٠
٩	تحقيق السمعة والشهرة	٥,٦	١٠	٦	٣,٣	٢٠	١١,١	٥١	٢٨,٥١	٥٧	٣١,٧	٢,٠٣	١,١٥	١٢
١٠	أنا أحب مساعدة الآخرين	٦١,١	١١٠	٣٨	٢١,١	٢	١,١	-	-	-	-	٤,٧٢	٠,٤٨	٢
١١	زوجي يشجعني على القيام بالعمل	١٦,١	٢٩	٣٣	١٨,٣	٣٠	١٦,٧	١١	٦,١	٢	١,١	٣,٧٢	١,٠٤	٩
١٢	تشجيع صديقاتي لي	١٠,٦	١٩	٤٤	٢٤,٤	٤٣	٢٣,٩	١٦	٨,٩	١٦	٨,٩	٣,٢٥	١,١٨	١١
١٣	تقليد الآخرين	٢,٢	٤	٢	١,١	٨	٤,٤	٢٩	١٦,٢٩	٩٤	٥٢,٢	١,٤٩	٠,٩٠٠	١٣

العوامل التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي

يوضح الجدول رقم (١٥) العوامل التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي ، وتشير النتائج في الجدول إلى أن أهم عامل يحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي هو تقصير وسائل الإعلام في التوعية بأهمية المشاركة في العمل التطوعي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لذلك (٤,٢) ، وكانت نسبة الموافقة بشدة (٣٨,٩٪) ، ونسبة الموافقات (٢٨,٩٪) وجاء في الترتيب الثاني مشكلة عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر ، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي (٤,١١) ، وجاءت نسبة الموافقة بشدة (٣٦,٧٪) ونسبة الموافقة (٢٣,٣٪) ، تلاه مباشرة عامل عدم توفر سائق في المنزل مما يؤكد أن وسيلة النقل من البيت إلى مقر العمل التطوعي يعد عائقاً كبيراً أمام فئة كبيرة من النساء مما يتطلب إيجاد حل لهذه المعضلة.

أما الترتيب الثالث فكان لصعوبة وجود مواصلات حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٠٩) ، وكانت نسبة الموافقة بشدة (٣٩,٤٪) ، والموافقات بلغت نسبتها (٢٩,٤٪) . أما الترتيب الأخير فقد جاء للصعوبة التي تواجهها المرأة العازبة في ممارسة العمل التطوعي خارج المنزل مقارنة بالمتزوجة .

وفي ضوء ذلك يمكن القول إجمالاً أن أهم المعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي هي :

- ١- تقصير وسائل الإعلام في التوعية بأهمية المشاركة في العمل التطوعي.
- ٢- عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.
- ٣- صعوبة وجود مواصلات.

كما أشارت المبحوثات إلى وجود معوقات أخرى تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي ، وجاءت هذه المعوقات وفقاً لأهميتها كما يلي :

- ١- المجتمع غير مؤهل لقبول التطوع .
- ٢- لا يتم تشجيع التطوع بمراحل التعليم .
- ٣- طول فترة التطوع .
- ٤- الحب الشديد للمال .

الجدول رقم (١٥)

العوامل التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

م	العوامل	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم وجود حوافز معنوية للمتطوعات.	ك	٥٣	٥٠	٣٦	١٦	٣,٨١	١,٠٩	١٠
		%	٢٩,٤	٢٧,٨	٢٠	٨,٩	٢,٨		
٢	عدم وضوح أدوار المتطوعات.	ك	٤٢	٧١	٢٩	١١	٣,٩٤	٠,٨٦	٧
		%	٢٣,٣	٣٩,٤	١٦,١	٦,١	-		
٣	غياب تقسيم العمل بين المتطوعات.	ك	٤٨	٥٩	٢٧	١٨	٣,٩٠	٠,٩٨	٨
		%	٢٦,٧	٣٢,٨	١٥	١٠	-		
٤	عدم التقدير المناسب للجهد الذي تبذله المتطوعات.	ك	٤١	٥٧	٣٤	١٦	٣,٦٥	١,١٦	١٨
		%	٢٢,٨	٣١,٧	١٨,٩	٨,٩	٥,٦		
٥	غياب الدعم المعنوي مثل (حفلات التكرم وتقديم الشهادات التقديرية).	ك	٤٣	٣١	٤٩	١٩	٣,٤٣	١,٢٧	٢٢
		%	٢٣,٩	١٧,٢	٢٧,٢	١٠,٦	٨,٣		
٦	عدم فهم المرأة لمدلولات العمل التطوعي.	ك	٣٤	٥٢	٤٢	١٥	٣,٦٦	١,٠٣	١٧
		%	١٨,٩	٢٨,٩	٢٣,٣	٨,٣	٢,٢		
٧	صعوبة وجود مواصلات.	ك	٧١	٥٣	١٥	١٠	٤,٠٩	١,١٠	٣
		%	٣٩,٤	٢٩,٤	٨,٣	٥,٦	٣,٩		
٨	عدم تفهم الأسرة لقيام المرأة بالعمل التطوعي.	ك	٤٦	٤٦	٣٢	١٣	٣,٦٨	١,٢٣	١٦
		%	٢٥,٦	٢٥,٦	١٧,٨	٧,٢	٦,٧		
٩	كثرة الأعباء الأسرية.	ك	٣٦	٦٠	٢٥	٢٤	٣,٦٥	١,١١	١٩
		%	٢٠	٣٣,٣	١٣,٩	١٣,٣	٢,٨		
١٠	قلة وقت الفراغ.	ك	٢٢	٤٦	٣٥	٤٠	٣,٢٢	١,١٥	٢٩
		%	١٢,٢	٢٥,٦	١٩,٤	٢٢,٢	٤,٤		

تابع الجدول رقم (١٥)

م	العوامل	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١١	تقصير وسائل الإعلام في التوعية بأهمية المشاركة في العمل التطوعي.	ك	٧٠	٥٢	١٩	٦	٤,٢	١,٩٥	١
		%	٣٨,٩	٢٨,٩	١٠,٦	٣,٣	١,٧		
١٢	عدم وجود إدارة خاصة بالمطوعات في المؤسسة.	ك	٤٨	٥٧	٢٣	٢١	٣,٨٣	١,٠٨	٩
		%	٢٦,٧	٣١,٧	١٢,٨	١١,٧	١,٧		
١٣	الحاجة في إسناد العمل.	ك	٢١	٤٤	٥٥	٢٠	٣,٣٧	١,٠٢	٢٤
		%	١١,٧	٢٤,٤	٣٠,٦	١١,١	٣,٣		
١٤	عدم بث روح التطوع بين أبناء المتجمع منذ الصغر.	ك	٦٦	٤٢	٢٧	١٠	٤,١١	٠,٩٨	٢
		%	٣٦,٧	٢٣,٣	١٥	٥,٦	٠,٦		
١٥	عدم تشجيع الزوجين.	ك	٢٥	٣١	٥٣	١٦	٣,٣٨	١,٠٩	٢٣
		%	١٣,٩	١٧,٢	٢٩,٤	٨,٩	٣,٩		
١٦	عدم وجود الخبرة لدى المرأة.	ك	٢٨	٥٠	٤٧	١٤	٣,٥٣	١,٠٦	٢١
		%	١٥,٦	٢٧,٨	٢٦,١	٧,٨	٣,٩		
١٧	قلة الدورات التأهيلية لانحراط المرأة في العمل التطوعي.	ك	٤٨	٦٢	٢٨	٦	٣,٩٧	٠,٩٦	٥
		%	٢٦,٧	٣٤,٤	١٥,٦	٣,٣	٢,٢		
١٨	أوقات عمل الجمعيات التطوعية غير مناسب.	ك	٢٠	٤٩	٥٠	٢٧	٣,٣٦	١,٠١	٢٥
		%	١١,١	٢٧,٢	٢٧,٨	١٥	٢,٢		
١٩	معوقات بيروقراطية وإدارية خاصة بالمؤسسات نفسها.	ك	٣٧	٤٧	٥٢	٥	٣,٧٩	٠,٨٩	١١
		%	٢٠,٦	٢٦,١	٣٠	٢,٨	٠,٦		
٢٠	عدم وجود لوائح إدارية تنظم العمل التطوعي في المؤسسة نفسها.	ك	٢٧	٦٧	٣٩	١٢	٣,٧١	٠,٩١	١٥
		%	١٥	٣٧,٢	٢١,٧	٦,٧	١,١		
٢١	عدم وجود إمكانيات في المؤسسات لاستيعاب المطوعات.	ك	٣٩	٥١	٣٧	١٧	٣,٧٨	٠,٩٨	١٢
		%	٢١,٧	٢٨,٣	٢٠,٦	٩,٤	-		

تابع الجدول رقم (١٥)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارضة بشدة	معارضة	محايدة	موافقة	موافقة بشدة	العوامل	م
٢٨	١,٣٠	٣,٢٩	١٠	٤٠	٣١	٢٧	٣٨	ك	٢٢
			٥,٦	٢٢,٢	١٧,٢	١٥	٢١,١	%	
٢٠	١,٠٨	٣,٥٨	٤	٢٢	٤١	٤٩	٣٤	ك	٢٣
			٢,٢	١٢,٢	٢٢,٨	٢٧,٢	١٨,٩	%	
٣٢	١,٢٨	٣,٠٧	٢٠	٣٠	٣٩	٣٣	٢٤	ك	٢٤
			١١,١	١٦,٧	٢١,٧	١٨,٣	١٣,٣	%	
٢٦	١,١٢	٣,٣٦	٨	٢٣	٤٦	٤١	٢٥	ك	٢٥
			٤,٤	١٢,٨	٢٥,٦	٢٢,٨	١٣,٩	%	
١٤	١,٠٩	٣,٧٣	٨	١١	٣٢	٦٠	٣٨	ك	٢٦
			٤,٤	٦,١	١٧,٨	٣٣,٣	٢١,١	%	
٦	٠,٨٩	٣,٩٦	٢	٨	٢٤	٧١	٤١	ك	٢٧
			١,١	٤,٤	١٣,٣	٣٩,٤	٢٢,٨	%	
٤	٠,٩٩	٤,٠٤	٣	١٢	١٨	٦١	٥٧	ك	٢٨
			١,٧	٦,٧	١٠	٣٣,٩	٣١,٧	%	
١٣	١,١١	٣,٧٦	٥	١٥	٣٠	٤٧	٤٢	ك	٢٩
			٢,٨	٨,٣	١٦,٧	٢٦,١	٢٣,٣	%	
٣٠	١,٣٣	٣,١٧	١٨	٣٦	٣١	٣٤	٣٢	ك	٣٠
			١٠	٢٠	١٧,٢	١٨,٩	١٧,٨	%	
٣٣	١,٣٦	٢,٩٠	٢٥	٣٩	٢٩	٣٠	٢٦	ك	٣١
			١٣,٩	٢١,٧	١٦,١	١٦,٧	١٤,٤	%	

تابع الجدول رقم (١٥)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارضة بشدة	معارضة	محايدة	موافقة	موافقة بشدة	العوامل	م
٣١	١,٣٢	٣,١٢	٢٢	٢٨	٤٢	٣٠	٣٠	ك	القائمت على المؤسسات الخيرية لا يشجعن التطوعات على الاستمرار والعمل معهن.
			١٢,٢	١٥,٦	٢٣,٣	١٦,٧	١٦,٧	%	
٢٧	١,٣٥	٣,٣٣	٢٠	١٩	٣٨	٣٢	٣٨	ك	تعتقد القائمت على المؤسسات الخيرية أن نشاط التطوعات يشكل عنصر منافسة لمن وربما تهدد لوجودهن كموظفات رسميات.
			١١,١	١٠,٦	٢١,١	١٧,٨	٢١,١	%	

اتجاه العينة نحو العمل التطوعي

يوضح الجدول رقم (١٦) اتجاه عينة الدراسة نحو العمل التطوعي ، وأشارت النتائج في الجدول إلى أن غالبية العينة ترى أن العمل التطوعي جزء من تعاليم الدين ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٩٦) ، وقد بلغت نسبة الموافقة بشدة (٦٧,٨%) ، وأن (١٨,٩%) منهن موافقات ، كما يتضح من الجدول أن (٥٨,٩%) موافقات بشدة ، و(٢٢,٢%) موافقات على أن العمل التطوعي يساعد على تكافل المجتمع ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لذلك (٤,٦٦) ، كما تشير النتائج إلى أن (٦١,١%) موافقة بشدة ، و(١٨,٩%) موافقة على أن البر والإحسان للفقراء عمل تطوعي ، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٣) ، واتضح أن (٤٧,٢%) موافقة بشدة ، و(٣٠%) موافقة على أن من دعائم تطوير المجتمع زيادة الأعمال التطوعية ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لذلك (٤,٤٨) ، كما اتضح أن العمل التطوعي يؤكد حاجة الانتماء عند المتطوعة ، حيث كانت نسبة الموافقة بشدة على ذلك (٤٠%) ، ونسبة الموافقات (٢٦,٧%) ، بمتوسط حسابي (٤,٣٢).

كما أشارت النتائج إلى أن للأسرة دور في دفع المرأة نحو العمل التطوعي ، حيث كانت نسبة الموافقة بشدة (٤٢,٨%) ، ونسبة الموافقة (٣٢,٨%) بمتوسط حسابي (٤,٣٢) ، وتشير البيانات إلى أن العمل التطوعي يوفر التقدير للمتطوعة حيث بلغت نسبة الموافقات بشدة على ذلك (٣٣,٩%) ونسبة الموافقات (٣٢,٨%) ، وبلغ المتوسط الحسابي (٤,٢) ، وقد أشارت

النتائج إلى أن العمل التطوعي يساعد على التعرف على الآخرين ، وقد بلغت نسبة الموافقات بشدة على ذلك (٣٧,٨٪) ، وبلغت نسبة الموافقات (٣٦,٧٪) ، والمتوسط الحسابي (٤,١٣) كما تبين أن العينة تميل إلى الموافقة على أن العمل التطوعي جهد غير متوقع منه أجر ، كما أن أوقات الفراغ تدفع المرأة نحو العمل التطوعي ، كما أشارت النتائج إلى أن هناك ميل من العينة إلى الموافقة على أن هناك الكثير من المشاكل أثناء القيام بالأعمال التطوعية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لذلك (٣,٥٢) .

أما بقية العناصر بالجدول فقد جاء المتوسط الحسابي لها أقل من (٣,٥) مما يعني أن الاتجاه نحوها كان ضعيفاً أو سلبياً ، وكان أشدها أن العمل التطوعي مجرد مضيعة للوقت ، حيث كانت استجابات العينة تميل إلى المعارضة بشدة .

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن اتجاه العينة نحو العمل التطوعي هو اتجاه إيجابي .

الجدول رقم (١٦)

اتجاه العينة نحو العمل التطوعي

م	العبارات	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	العمل التطوعي خدمة عامة للناس .	١٠,٨	٤٢	٦	٥	٢	٤,٥٣	٠,٨١	٤
		٦٠	١٣,٣	٣,٣	٢,٨	١,١			
٢	تواجه الكثير من المشاكل أثناء القيام بالعمل التطوعي .	١٧	٧٠	٤٠	٢٠	٣	٣,٥٢	٠,٩٣	١٢
		٩,٤	٣٨,٩	٢٢,٢	١١,١	١,٧			
٣	العمل التطوعي جزء من تعاليم الدين .	١٢٢	٣٤	٢	-	-	٤,٩٦	٠,٤٦	١
		٦٧,٨	١٨,٩	١,١	-	-			
٤	من دعائم تطوير المجتمع زيادة الأعمال التطوعية .	٨٥	٥٤	١٢	-	-	٤,٤٨	٠,٦٤	٥
		٤٧,٢	٣٠	٦,٧	-	-			
٥	ليس هناك حاجة للعمل التطوعي .	٧	٥	٨	٤٦	٨٠	١,٧٢	١,٠٥	١٩
		٣,٩	٢,٨	٤,٤	٢٦,٦	٤٤,٤			
٦	للأسرة دور في دفع المرأة نحو التطوع .	٧٧	٥٩	٤	٦	٤	٤,٣٢	٠,٩٢	٧
		٤٢,٨	٣٢,٨	٢,٢	٣,٣	٢,٢			

تابع الجدول رقم (١٦)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارضة بشدة	معارضة	محايدة	موافقة	موافقة بشدة	العبارات	م
١٠	١.١٨	٤.٠٢	٨	٩	٢٦	٣٤	٧٢	ك	٧
			٤.٤	٥	١٤.٤	١٨.٩	٤٠	%	
١٤	٠.٩٩	٣.٣٤	٥	٢٤	٥٢	٥٠	١٧	ك	٨
			٢.٨	١٣.٣	٢٨.٩	٢٧.٨	٩.٤	%	
١١	١.١٩	٣.٥٥	١٣	١٤	٣٥	٥٤	٣٤	ك	٩
			٧.٢	٧.٨	١٩.٤	٣٠	١٨.٩	%	
٢٠	١.٠٢	١.٧٢	٨٣	٤٢	١٥	٤	٦	ك	١٠
			٤٦.١	٢٣.٣	٨.٣	٢.٢	٣.٣	%	
١٣	١.١٩	٣.٤٩	١٤	١١	٤٣	٤٥	٣٣	ك	١١
			٧.٨	٦.١	٢٣.٩	٢٥	١٨.٣	%	
٣	٠.٧٤	٤.٦	٢	٢	٦	٣٤	١١٠	ك	١٢
			١.١	١.١	٣.٣	١٨.٩	٦١.١	%	
٢	٠.٥٥	٤.٦٦	-	-	٦	٤٠	١٠٦	ك	١٣
			-	-	٣.٣	٢٢.٢	٥٨.٩	%	
٦	٠.٧٨	٤.٣٢	-	٢	٢٢	٤٨	٧٢	ك	١٤
			-	١.١	١٢.٢	٢٦.٧	٤٠	%	
٨	٠.٨٠	٤.٢	-	٤	٢٣	٥٩	٦١	ك	١٥
			-	٢.٢	١٢.٨	٣٢.٨	٣٣.٩	%	
٩	٠.٩٩	٤.١٣	٦	٦	١٦	٦٦	٦٨	ك	١٦
			٣.٣	٣.٣	٨.٩	٣٦.٧	٣٧.٨	%	
١٧	٠.٩٧	٢.١٢	٤٣	٥٧	٣٤	٩	٣	ك	١٧
			٢٣.٩	٣١.٧	١٨.٩	٥	١.٧	%	
١٨	١.٠٠	١.٩٤	٥٧	٦٢	١٧	١٠	٤	ك	١٨
			٣١.٧	٣٤.٤	٩.٤	٥.٦	٢.٢	%	

تابع الجدول رقم (١٦)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارضة بشدة	معارضة	محايدة	موافقة	موافقة بشدة	العبارات	م
١٦	١.١٧	٢.٩٧	٢٠	٢٧	٦٥	٢٢	٢٠	ك العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية في وضع ممتاز.	١٩
			١١.١	١٥	٣٦.١	١٢.٢	١١.١	%	
١٥	١.١٤	٣.٠٥	١٦	٢٦	٣٦	٣٢	١٧	ك الزواج يسهل انخراط المرأة في العمل التطوعي.	٢٠
			٨.٩	١٤.٤	٣١.١	١٧.٨	٩.٤	%	

التحليل الاستدلالي:

الفروق في استجابات أفراد العينة حول مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية تبعاً لاختلاف المتغيرات الشخصية:

قامت الباحثة في سبيل تحقيق ذلك باستخدام اختبار (ت)، واختبار تحليل التباين (اختبار ف) لدراسة الاختلافات في متوسط درجة الموافقة نحو المحاور الرئيسية الخاصة بقياس مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية باختلاف الخصائص الشخصية لأفراد الدراسة (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، الحالة الاجتماعية، متوسط دخل الأسرة، نوع السكن، ملكية السكن) وإذا تبين أن هناك اختلاف بين المتوسطات تقوم الباحثة باستخدام اختبار شيفة Scheffe لتحديد موضع الاختلاف. وفيما يلي عرض لهذه النتائج وتحليلها وتفسيرها:

العمر:

يوضح الجدول رقم (١٧) تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب العمر، وقد أشارت النتائج في الجدول إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في اتجاه المرأة السعودية نحو الأعمال التطوعية باختلاف العمر.

الجدول رقم (١٧)

تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب العمر

موقع الاختلاف	مستوى الدلالة	قيم (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العمر		مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية
					١	٢	
١ - ٢ ١ - ٤	❖٠,٠٠٥	٤,٤٤١	٠,٣٣	٣,٥٠	من ٢٠ فأقل	١	العوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي .
			٠,٥١	٤,٠٠	من ٢١ - ٢٩ سنة	٢	
			٠,٥٧	٣,٨٧	من ٣٠ - ٣٩ سنة	٣	
			٠,٦٠	٣,٩٧	من ٤٠ سنة فأكثر	٤	
١ - ٢ ١ - ٣ ١ - ٤	❖٠,٠٠٠	٧,٦١٧	٠,٥٤	٣٠,٤	من ٢٠ فأقل	١	المعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي .
			٠,٤٥	٣,٦٦	من ٢١ - ٢٩ سنة	٢	
			٠,٤١	٣,٧٦	من ٣٠ - ٣٩ سنة	٣	
			٠,٦٧	٣,٧٤	من ٤٠ سنة فأكثر	٤	
-	❖٠,٢١١	١,٥٢	٠,٤٣	٣,٤١	من ٢٠ فأقل	١	اتجاه المرأة نحو العمل التطوعي .
			٠,٣٩	٣,٤٩	من ٢١ - ٢٩ سنة	٢	
			٠,٢٧	٣,٥٧	من ٣٠ - ٣٩ سنة	٣	
			٠,٦٧	٣,٦٥	من ٤٠ سنة فأكثر	٤	

* يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بالعوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي وفقاً للعمر عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، بمعنى أن الاختلاف في العمر أدى على الاختلاف في وجهات نظر العينة حول العوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي .

وقد أظهر اختيار " شيفيه Scheffe " أن موقع الاختلاف حول محور العوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي هو بين الفئة العمرية من (٢٠) سنة فأقل مع كل من الفئتين : من (٢١ - ٢٩) سنة ، والفئة من (٤٠) سنة فأكثر. كما أشارت النتائج في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بالمعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي وفقاً للعمر عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، وقد

أظهر اختبار " شيفيه " أن موقع الاختلاف كان بين الفئات: من (٢١ - ٢٩) سنة ، والفئة (٣٠ - ٣٩) سنة ، والفئة من (٤٠) سنة فأكثر مع الفئة من (٢٠) سنة فأقل .

المستوى التعليمي

الجدول رقم (١٨)

تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب المستوى التعليمي

موقع الاختلاف	مستوى الدلالة	قيم (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى التعليمي	مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية
-	٠,١٨٩	١,٦٨	٠,٥٩	٣,٨١	ثانوي فأقل	١ العوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي .
			٠,٤٦	٣,٧٦	دبلوم	٢
			٠,٥٤	٣,٩٦	تعليم جامعي فأعلى	٣
-	٠,٨٩	٠,١٢١	٠,٤٥	٣,٦١	ثانوي فأقل	١ المعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي .
			٠,٤٨	٣,٦٨	دبلوم	٢
			٠,٥٨	٣,٦٦	تعليم جامعي فأعلى	٣
-	٠,٧٦	٠,٢٧٤	٠,٥٠	٣,٥٢	ثانوي فأقل	١ اتجاه المرأة نحو العمل التطوعي .
			٠,٢٧	٣,٤٧	دبلوم	٢
			٠,٤٧	٣,٥٦	تعليم جامعي فأعلى	٣

يوضح الجدول رقم (١٨) تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب

المستوى التعليمي ، وقد أشارت البيانات في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين عينة الدراسة فيما يتعلق بكل من مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية ، والعوامل التي

دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي ، واتجاه المرأة نحو العمل التطوعي تعزى إلى

الاختلاف في المستوى التعليمي ، حيث جاء مستوى الدلالة في المحاور الثلاثة أكبر من (٠,٠٥) .

الحالة الوظيفية

الجدول رقم (١٩)

تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب الحالة الوظيفية

موقع الاختلاف	مستوى الدلالة	قيم (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحالة الوظيفية	مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية
٣ - ٤ ٣ - ٥	❖٠,٠٠٠	٤,٧٨	٠,٥٧	٣,٩٩	موظفة في قطاع حكومي	العوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي .
			٠,٥٦	٣,٩٦	موظفة في قطاع خاص	
			٠,٥٢	٤,٤٨	موظفة في قطاع خيري	
			٠,٣٣	٣,٥٠	طالبة	
			٠,٤٢	٣,٦٠	ربة منزل	
			٠,٦٦	٤,٠٩	لم تجد وظيفة	
٤ - ١ ٤ - ٢ ٤ - ٣ ٥ - ٣ ٤ - ٦	❖٠,٠٠٠	٧,٦٣	٠,٥٣	٣,٦٦	موظفة في قطاع حكومي	المعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي
			٠,٣٤	٣,٦٣	موظفة في قطاع خاص	
			٠,٤٢	٣,٩٠	موظفة في قطاع خيري	
			٠,٤٩	٣,٠٧	طالبة	
			٠,٥١	٣,٤٩	ربة منزل	
			٠,٨٧	٣,٧٥	لم تجد وظيفة	
-	❖٠,٠٢٠	٢,٧٦	٠,٥٥	٣,٦٠	موظفة في قطاع حكومي	اتجاه المرأة نحو العمل التطوعي.
			٠,٣٦	٣,٥٦	موظفة في قطاع خاص	
			٠,٥٠	٣,٦٦	موظفة في قطاع خيري	
			٠,٣٤	٣,٣٧	طالبة	
			٠,٢٩	٣,٢٩	ربة منزل	
			٠,٥١	٣,٤٨	لم تجد وظيفة	

*يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يوضح الجدول رقم (١٩) تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب الحالة الوظيفية للعينة، وتشير النتائج في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بالاتجاه نحو العمل التطوعي تعزى إلى الحالة الوظيفية بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بمحور العوامل التي دفعت المرأة في الأعمال التطوعية تعزى إلى الحالة الوظيفية للعينة، وقد أظهر اختبار " شيفيه " أن موقع الاختلاف حول هذا المحور هو بين الموظفات في القطاع الخيري مع الطالبات، وأيضاً مع ربات البيوت . كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بمحور المعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي تعزى

إلى الحالة الوظيفية للعيينة وقد أظهر اختبار " شيفيه " أن موقع الاختلاف هو بين جميع الوظائف وبعضها ، كما هو موضح في الجدول .

الحالة الاجتماعية

الجدول رقم (٢٠)

تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية باختلاف الحالة الاجتماعية

موقع الاختلاف	مستوى الدلالة	قيم (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية	مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية
٢ - ٣	❖ ٠,٠٠	٤,٧٩	٠,٥٦	٣,٩٨	١ عزباء	العوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي .
			٠,٥٤	٣,٩٥	٢ متزوجة	
			٠,٥٢	٤,٤٥	٣ مطلقة	
			٠,٤٢	٣,٥٠	٤ أرملة	
-	٠,١٨٣	١,٦٥	٠,٥٦	٣,٨	١ عزباء	المعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي
			٠,٤٥	٣,٧٥	٢ متزوجة	
			٠,٥٤	٣,٩٤	٣ مطلقة	
			٠,٤٥	٣,٦	٤ ارملة	
-	٠,٧٥	٢٧٥.	٠,٤٩	٣,٥١	١ عزباء	اتجاه المرأة نحو العمل التطوعي .
			٠,٢٢	٣,٤٣	٢ متزوجة	
			٠,٤٣	٣,٥٢	٣ مطلقة	
			٠,٤٠	٣,٥٠	٤ ارملة	

يوضح الجدول رقم (٢٠) تحليل التباين للاختلاف نحو مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية باختلاف الحالة الاجتماعية وذلك عن طريق اختبار (f) ، وتشير البيانات في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة فيما يتعلق بالعوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي تعزى إلى الحالة الاجتماعية ، وقد أظهر اختبار شيفيه أن موقع الاختلاف حول هذا المحور هو بين المطلقات والمتزوجات .

بينما أظهرت البيانات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي ، ومحور اتجاه المرأة نحو العمل التطوعي تعزى الى الحالة الاجتماعية .
متوسط دخل الأسرة

الجدول رقم (٢١)

تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب متوسط دخل الأسرة

موقع الاختلاف	مستوى الدلالة	قيم (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	متوسط الدخل الشهري للأسرة		مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية
					١	٢	
-	٠,٤١	٩٥٨.	٠,٦٧	٤,١٢	من ١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠	١	العوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي .
			٠,٥١	٤,٠٣	من ٦٠٠١ إلى ٣٠٠١	٢	
			٠,٤١	٣,٨٨	من ٦٠٠١ - ٩٠٠٠	٣	
			٠,٥٧	٣,٨٨	أكثر من ٩٠٠٠	٤	
-	٠,٠٦	٢,٤٨	٠,٢٧	٣,٨٥	من ١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠	١	المعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي .
			٠,٥٣	٣,٨٨	من ٦٠٠١ إلى ٣٠٠١	٢	
			٠,٥١	٣,٧٦	من ٦٠٠١ - ٩٠٠٠	٣	
			٠,٥٦	٣,٥٨	أكثر من ٩٠٠٠	٤	
-	٠,٣٩	٠,٩٩	٠,٣٠	٣,٥٧	من ١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠	١	اتجاه المرأة نحو العمل التطوعي .
			٠,٢٩	٣,٧١	من ٦٠٠١ إلى ٣٠٠١	٢	
			٠,٤٦	٣,٥٩	من ٦٠٠١ - ٩٠٠٠	٣	
			٠,٤٩	٣,٥٠	أكثر من ٩٠٠٠	٤	

يوضح الجدول رقم (٢١) تحليل التباين لمشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية حسب

مستوى دخل الأسرة ، وقد تبين من النتائج في الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة

فيما يتعلق بالمحاور الثلاثة : العوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي ، المعوقات التي تحد

من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي ، واتجاه المرأة نحو العمل التطوعي ، تعزى إلى الاختلاف

في مستوى دخل الأسرة ، وهذا يعني عدم تأثير مستوى دخل الأسرة على المحاور الثلاثة.

نوع السكن :

الجدول رقم (٢٢)

تحليل التباين لمشاركة المرأة في المرأة التطوعية حسب نوع السكن

موقع الاختلاف	مستوى الدلالة	قيم (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع السكن		مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية
					رقم	نوع السكن	
-	٠,٥٩٧	٠,٧٣٧	٠,٦٧	٣,٧	١	بيت شعبي	العوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي .
			٠,٥١	٤,٠١	٢	شقة	
			٠,٤١	٣,٩	٣	دور في فيلا	
			٠,٥٧	٣,٩	٤	فيلا	
			٠,٦٧	٣,٥	٥	قصر	
			٠,٥١	٤,٢	٦	أخرى	
-	٠,٠٨١	٢,٠٠٥	٠,٥١	٣,٦	١	بيت شعبي	المعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي .
			٠,٥٦	٣,٨	٢	شقة	
			٠,٣٠	٣,٧	٣	دور في فيلا	
			٠,٢٩	٣,٦	٤	فيلا	
			٠,٤٦	٣,٥	٥	قصر	
			٠,٥١	٣,٢	٦	أخرى	
-	٠,٠٥٨	٢,١٨٥	٠,٥٩	٣,٣	١	بيت شعبي	اتجاه المرأة نحو العمل التطوعي .
			٠,٤٩	٣,٧	٢	شقة	
			٠,٥٨	٣,٥	٣	دور في فيلا	
			٠,٥٢	٣,٥	٤	فيلا	
			٠,٤٤	٢,٩٥	٥	قصر	
			٠,٤٧	٣,٥	٦	أخرى	

يوضح الجدول رقم (٢٢) تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب نوع السكن ، ويتضح من الجدول عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بالمحاور الثلاثة : العوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي ، والمعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي ، واتجاه المرأة نحو العمل التطوعي وذلك وفقا لنوع السكن ، مما يعني عدم تأثير نوع السكن على المحاور الثلاثة.

ملكية السكن

الجدول رقم (٢٣)

تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب ملكية السكن

موقع الاختلاف	مستوى الدلالة	قيم (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ملكية السكن	مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية
-	٠,١٨٢	١,٧٢	٠,٥٦	٣,٨٦	ملك	العوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي
			٠,٥٣	٤,٠٠	إيجار	
			٠,٥٨	٤,١٧	سكن موفر من جهة العمل	
-	٠,٢٧	١,٣٣	٠,٥٥	٣,٦١	ملك	المعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي
			٠,٥٥	٣,٧	إيجار	
			٠,٢١	٣,٤٨	سكن موفر من جهة العمل	
١ - ٣	٠,٠٣٢	٣,٥٠	٠,٤٦	٣,٥١	ملك	اتجاه المرأة نحو العمل التطوعي.
			٠,٣٨	٣,٥٨	إيجار	
			١,٠٤	٤,٠٩	سكن موفر من جهة العمل	

يوضح الجدول (٢٣) تحليل التباين لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية حسب ملكية السكن ، وتشير النتائج في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالعوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي، والمعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي ، وفقا لملكية السكن.

بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بمحور اتجاه المرأة نحو العمل التطوعي تعزى إلى ملكية السكن ، وقد أظهر اختبار " شيفيه " أن موقع الاختلاف كان بين الذين يسكنون في سكن موفر من جهة العمل مع الذين لديهم سكن ملك لصالح الذين يسكنون في سكن تابع لجهة العمل .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والخلاصة والتوصيات

أولاً : مناقشة النتائج.

ثانياً : الخلاصة.

ثالثاً : التوصيات.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والخلاصة والتوصيات

أولاً : مناقشة النتائج :

١- مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة :

توصلت الدراسة إلى أن أهم الأعمال التطوعية التي يتم القيام بها حالياً هي مساعدة الفقراء وجمع التبرعات وتوزيع المساعدات ، لا سيما وأن عينة الدراسة من ذوات الدخل المرتفع ، ويندرج ذلك تحت مدخل الدور ، حيث إن الذين يتمتعون بمكانة اقتصادية مرتفعة نسبياً يتوقع الناس منهم أن يكونوا أكثر مشاركة أو إسهاماً في مجال الأعمال التطوعية.

كما توصلت الدراسة إلى أن العمل التطوعي من وجهة نظر المرأة السعودية المشاركة في الأعمال التطوعية يعني خدمات عامة للمجتمع دون أجر ومساعدة الناس المحتاجين كما أنه أي عمل يتم تقديمه دون توقع أجر .

ويمكن أن يفسر ذلك في ضوء المدخل القيمي الذي يرى أن الإنسان خلال حياته الاجتماعية يكتسب كثيراً من القيم التي تنتشر في الحياة الاجتماعية ، ولا شك أن ثقافتنا العربية الإسلامية زاخرة بالقيم والأعراف التي تحض على عمل الخير والخدمات العامة دون توقع الحصول على أجر ، فيكون الفرد تحت تأثير تعليم السلوك التطوعي من خلال الدراسة والمدرسة والمسجد وجميع مؤسسات المجتمع الذي يعيش فيه .

وأما من ناحية أخرى فإن مفهوم المرأة السعودية المتطوعة للأعمال التطوعية يتوافق مع ما جاء في برنامج الخليج للمنظمات غير الحكومية (١٩٩٣م) والذي جاء فيه : إن العمل

التطوعي هو ذلك العمل الذي ينطلق من دافع ذاتي يهدف المتطوع من ممارسته إلى تقديم خدمة للفرد أو البيئة أو المجتمع متبرعاً بالوقت والجهد وحتى المال دونما انتظار للمردود المادي.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تدفع المرأة السعودية للمشاركة في الأعمال التطوعية هي : طلب مرضاة الله ، حب مساعدة الآخرين ، أن العمل التطوعي ينمي الشعوب بالمسئولية الجماعية . ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة خريس (١٩٨٥م) والتي أشارت إلى أن العمل التطوعي هو عمل دون مردود مادي أو أجر سوى ما يتوقعه المتطوع من مردود معنوي وهو الأجر والثواب من الله والرضا عن النفس (خريس ، ١٩٨٥ : ١) . كما أشار العلي (١٤١٦هـ : ٧٦٠) إلى أن التطوع هو بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه المسلم عن رضا وقناعة بدافع من دينه بدون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعا يحتاج إليها قطاع من المسلمين.

وقد جاء في أدبيات التطوع أن دوافع الإنسان إلى فعل العمل التطوعي كان أولها الدافع الديني المتمثل في الأجر والثواب من الله عز وجل ، والتطهر من الخطايا ، وتزكية النفس ليبارك الله للمتبرع في أمواله ، والخوف من الله عز وجل ، هذا بالإضافة إلى الدافع النفسي والاجتماعي (العسيري ، ٢٠٠٢م : ١٩ - ٢٠) .

أظهرت النتائج أن هناك معوقات كثيرة تحد من مستوى مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي ومن أهم هذه المعوقات : تقصير وسائل الإعلام في التوعية بأهمية المشاركة في العمل التطوعي وعدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر وصعوبة وجود مواصلات.

وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة الباز (٢٠٠٢م) حيث توصل إلى أن هناك بعض العوامل التي تعيق المشاركة في العمل التطوعي منها ما يتصل بالجانب المجتمعي ، فغالبية المبحوثين يرون عدم وجود تقدير من المجتمع للمشاركة في العمل التطوعي ، كما أشار البعض إلى عدم وجود توعية إعلامية كافية بأهمية المشاركة التطوعية ومجالاتها في المجتمع من قبل أجهزة الإعلام ، كما يرى غالبية المبحوثين أن هناك معوقات إدارية من قبل المؤسسات والجهات تحد من المشاركة في العمل التطوعي ، وعدم وجود نظام موحد للتطوع في المملكة .

اتضح من النتائج أن اتجاه المرأة السعودية المشاركة في الأعمال التطوعية اتجاه إيجابي ، حيث أن العينة موافقة بشدة على أن العمل التطوعي جزء من تعاليم الدين ، كما أنه يساعد على تكافل المجتمع ، وأن البر والإحسان للفقراء عمل تطوعي وهو خدمة للناس ومن دعائم تطوير المجتمع وزيادة الأعمال التطوعية .

ويتفق ذلك مع ما جاء في أدبيات التطوع حيث أن التطوع خلق من أخلاق القرآن الكريم وصفة من صفات أهل الإيمان والتقوى وفضيلة من الفضائل التي دعا إليها الرسول صلى الله عليه وسلم (الشريباتي ، ١٩٧٩م : ٦٦) .

ولم يحظ العمل التطوعي في أي ثقافة بمثل المكانة التي حظي فيها في الثقافة الإسلامية ، حيث يتصل التطوع بالفرض ، كما تتصل السنة بالواجب اتصالاً وثيقاً يصل أحياناً إلى حد انتقال العمل الواحد من موقع التطوع إلى موقع الفريضة الملزمة وذلك في الحالات التي عبر عنها الفقهاء بمفهوم فرض الكفاية ، وهي تلك الأعمال التي يتعين القيام بها لمصلحة المجتمع أو الأمة كلها (محمد الأول ، ٢٠٠٣م : ٥١) .

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة موسى (١٩٩٧م) حيث خلص إلى أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية بشكل ملموس نحو مفهوم العمل التطوعي ، وكانت كافة المجالات التطوعية المحددة في أداة الدراسة مرغوبة من قبل أفراد عينة الدراسة.

كما أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بالعوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي تعزى إلى العمر والحالة الوظيفية ، والحالة الاجتماعية ، كما اتضح وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بالمعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي تعزى إلى العمر ، والحالة الوظيفية . وتبين أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق باتجاه المرأة نحو العمل التطوعي تعزى إلى ملكية السكن ويمكن تفسير ذلك في ضوء مدخل الفعل الاجتماعي عند بارسونز ، حيث أن الناس يشتركون في العمل التطوعي لأنهم يعتقدون بأن مشاركتهم هذه سوف تساعدهم في تحقيق أهدافهم الشخصية (سواء أهداف دنيوية أو ابتغاء مرضاة الله) إلا أن مدى هذه المشاركة ونوعيتها ونتائجها تتأثر بالعديد من العوامل الموقفية مثل العمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية لهم (عثمان ، ١٩٨٤م) ، ويفسر اريكسون دوافع العمل التطوعي بربطها بعمر المتطوع ، حيث أن الرغبة في العمل التطوعي تختلف باختلاف المرحلة العمرية ، فكلما تقدم عمر الإنسان تغيرت دوافعه للعمل التطوعي (عجوبة ، ١٩٩٤م : ١٩٠) .

وفي هذا الإطار توصلت دراسة السلیمان وباد (١٩٩٧م) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستعداد الاجتماعي للمتطوعين والمتطوعات تبعا للمؤهل العلمي.

في دراسة سكرام (١٩٨٠م) تم التوصل إلى أن تعليم ربة المنزل (المرأة المتفرغة لأعمال المنزل) كانت أكثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية أهمية في المشاركة في العمل التطوعي وأن ربة المنزل تشارك أكثر في العمل التطوعي إذا كانت متعلمة ، وأن عمر ربة المنزل كان أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في تفسير مدى مشاركة ربة المنزل بوقت قليل أو كثير في العمل التطوعي، وفي دراسة روز (١٩٨٦م) تم التوصل أيضا إلى أهمية العمر في العمل التطوعي حيث توصل إلى أن العمل التطوعي في المجتمع الأمريكي يزيد عند كبير السن.

٢- الإجابة عن تساؤلات الدراسة :

التساؤل الأول : ما هي طبيعة الأعمال التطوعية التي تقوم بها المرأة السعودية؟

توصلت الدراسة إلى أن أهم الأعمال التطوعية التي يتم القيام بها هي مساعدة الفقراء وجمع التبرعات وتوزيع المساعدات.

التساؤل الثاني : ما مفهوم المرأة للعمل التطوعي؟

إن العمل التطوعي من وجهة نظر المرأة السعودية المشاركة في الأعمال التطوعية يعني خدمات عامة للمجتمع دون أجر ومساعدة الناس المحتاجين كما أنه أي عمل يتم تقديمه دون توقع أجر .

التساؤل الثالث : ما هي دوافع القيام بالأعمال التطوعية لدى المرأة السعودية؟

توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تدفع المرأة السعودية للمشاركة في الأعمال التطوعية ، هي : طلب مرضاة الله ، حب مساعدة الآخرين ، إن العمل التطوعي ينمي الشعور بالمسئولية الجماعية.

التساؤل الرابع : ما معوقات مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية ؟

توصلت الدراسة إلى أن هناك معوقات كثيرة تحد من مشاركة المرأة في السعودية في العمل التطوعي ومن أهم هذه المعوقات : تقصير وسائل الإعلام في التوعية على أهمية المشاركة في العمل التطوعي ، وعدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر وصعوبة وجود مواصلات.

التساؤل الخامس : ما اتجاه المرأة السعودية نحو العمل التطوعي ؟

إن اتجاه المرأة السعودية المشاركة في الأعمال التطوعية اتجاه إيجابي ، حيث أن العينة موافقة بشدة على أن العمل التطوعي جزء من تعاليم الدين ، كما أنه يساعد على تكافل المجتمع ، وأن البر والإحسان للفقراء عمل تطوعي وهو خدمة عامة للناس ومن دعائم تطوير المجتمع زيادة الأعمال التطوعية.

التساؤل السادس : ما أثر المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية (العمر ، المستوى التعليمي ، الحالة الوظيفية ، الحالة الاجتماعية ، الدخل الشهري للأسرة ، نوع السكن ، ملكية السكن) المرتبطة بمشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية؟

أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بالعوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي تعزى إلى العمر ، والحالة الوظيفية ، والحالة الاجتماعية . وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بالمعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي تعزى إلى العمر ، الحالة الوظيفية . كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق باتجاه المرأة نحو العمل التطوعي تعزى إلى ملكية السكن.

ثانياً : الخلاصة :

استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية وذلك من خلال معرفة طبيعة الأعمال التطوعية التي تقوم بها المرأة السعودية ومفهوم المرأة السعودية للعمل التطوعي ، والدوافع وراء قيامها بهذه الأعمال ، وأيضا التعرف على معوقات مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية واتجاهها نحو العمل التطوعي ، وأيضا التعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية .

واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من النساء السعوديات المتطوعات بالمنظمات والجمعيات الخيرية بمدينة الرياض ، وشملت العينة (١٨٠) امرأة ، وتم اختيار العينة بالطريقة العنقودية ، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة التي تم إخضاعها لاختبارات الصدق والثبات ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن إيجازها فيما يلي :

١- أن أهم السمات الشخصية للمرأة السعودية المشاركة في الأعمال التطوعية هو أن أكبر نسبة منهن أعمارهن أقل من (٣٠) سنة ، كما أن غالبيةهن مؤهلاتهن العلمية بكالوريوس فأعلى ، وأكبر نسبة منهن يعملن في القطاع الخيري (٣٠٪) ، كما أن هناك نسبة كبيرة بالقطاع الحكومي (٢٠٪) ، وأشارت النتائج إلى أن نصف العينة تقريبا متزوجات ، والنصف الآخر غير متزوجات ، وأن متوسط الدخل الشهري لأكبر نسبة منهن (٦٨.٩٪) أكثر من (٩٠٠٠) ريال وأكبر نسبة يسكنون في فيلا (٥٦.١٪) وغالبا ما يكون هذا السكن ملك (٦١.١٪) ، كما أنهن موزعات على غالبية الأحياء بمدينة الرياض.

- ٢- إن أهم الأعمال التطوعية التي يتم القيام بها حالياً هي مساعدة الفقراء ، وجمع التبرعات وتوزيع المساعدات.
- ٣- إن العمل التطوعي من وجهة نظر المرأة السعودية المشاركة في الأعمال التطوعية يعني خدمات عامة للمجتمع دون أجر ، ومساعدة الناس المحتاجين كما أنه أي عمل يتم تقديمه دون توقع الأجر.
- ٤- إن أهم العوامل التي تدفع المرأة السعودية للمشاركة في الأعمال التطوعية هي : طلب مرضاة الله ، حب مساعدة الآخرين ، إن العمل التطوعي ينمي الشعور بالمسئولية الجماعية .
- ٥- هناك معوقات كثيرة تحد من مستوى مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي ومن أهم هذه المعوقات : تقصير وسائل الإعلام في التوعية بأهمية المشاركة في العمل التطوعي ، وعدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر ، وصعوبة وجود مواصلات .
- ٦- إن اتجاه المرأة السعودية المشاركة في الأعمال التطوعية اتجاه إيجابي ، حيث أن العينة موافقة بشدة على أن العمل التطوعي جزء من تعاليم الدين ، كما أنه يساعد على تكافل المجتمع ، وأن البر والإحسان للفقراء عمل تطوعي ، وهو خدمة عامة للناس ، ومن دعائم تطوير المجتمع زيادة في الأعمال التطوعية .
- ٧- وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بالعوامل التي دفعت المرأة للانخراط في العمل التطوعي تعزى إلى العمر ، والحالة الوظيفية ، والحالة الاجتماعية.
- ٨- وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق بالمعوقات التي تحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي تعزى إلى العمر ، والحالة الوظيفية.
- ٩- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة فيما يتعلق باتجاه المرأة نحو العمل التطوعي تعزى إلى ملكية السكن.

ثالثاً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ، يمكن وضع مجموعة من التوصيات التي قد تساعد في تفعيل دور المرأة السعودية في المشاركة بالأعمال التطوعية وذلك كما يلي:

- ١- على وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون أن تهتم بالتوعية بأهمية المشاركة في العمل التطوعي وذلك من خلال وضع خطة قصيرة وطويلة الأجل لحملة من هذا النوع حتى نضمن وعي كافي لدى المرأة السعودية وأيضا الرجل بأهمية العمل التطوعي.
- ٢- الاهتمام ببحث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية للطفل من قبل الأسرة ، ويتم ذلك من خلال غرس حب العمل الخيري التطوعي والإيثار في الطفل منذ الصغر.
- ٣- أن تهتم الجهات المختصة بتوفير وسائل مواصلات للنساء المشاركات في الأعمال التطوعية ، وذلك من خلال توفير سيارات في الجمعيات الخيرية مثلا تكون مجهزة للنساء والمتطوعات حتى يتم تشجيعهن على العمل التطوعي.
- ٤- أن تهتم المؤسسات التدريبية مثل معهد الإدارة العامة وغيره بعمل دورات تأهيلية تساهم في انخراط المرأة في العمل التطوعي ومن الممكن أن تبادر الجمعيات الخيرية بوضع خطط لهذه البرامج.
- ٥- أن تهتم المؤسسات التطوعية بتوفير الإمكانيات الملائمة لاستيعاب المتطوعات.
- ٦- ألا تمتنع المؤسسات عن استقبال متطوعات جدد للعمل فيها حتى ينتشر العمل الخيري على مستوى الأفراد في المجتمع.

- ٧- أن تهتم المؤسسات التطوعية بالتوسع في الأنشطة حتى تتناسب مع اهتمامات المرأة الراغبة في التطوع.
- ٨- أن تهتم الجهات الخيرية بإيضاح الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المتطوعات ، وأن يتم تقسيم العمل بينهن ، ويتم ذلك عن طريق توفير إدارة خاصة بالمتطوعات في هذه المؤسسات وأن يتم توفير إمكانيات لاستيعاب المتطوعات.
- ٩- الاهتمام بوضع حوافز معنوية للمتطوعات حتى يكون هناك تحفيز لهن للاستمرار في المشاركة في العمل التطوعي.
- ١٠- على المؤسسات الخيرية أن تبتعد عن البيروقراطية والروتينية في العمل ، وأن تكون هناك سهولة في الإجراءات الخاصة بالعمل ، وأن توفر هذه المؤسسات لوائح إدارية تنظم العمل التطوعي فيها.
- ١١- توصي الدراسة بإجراء دراسة حول المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومشاركة الرجل السعودي في الأعمال التطوعية.

المراجع:

المرجع العربية:

١. ابن عطية ، محمد عبد الحق الأندلسي (١٩٨١م) ، المجرد الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، دارسة وتحقيق الرجالي الفاروق ، ط١ .
٢. أحمد ، سمير نعيم ، (١٩٨٥) النظرية في علم الاجتماعي ، دراسة نقدية ، ط ٥ ، دار المعارف .
٣. الباز ، راشد (٢٠٠٢) الشباب والعمل التطوعي : دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض ، مجلة البحوث الأمنية ، المجلد ١٠ العدد ٢٠ مارس ٢٠٠٢ .
٤. البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (د.ت) . صحيح البخاري المسمى الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت - لبنان .
٥. البدر بدر بن ناصر (١٤٢٤) العمل التطوعي للمرأة في المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي للجهات الخيرية الذي تنظمه جمعية البر بالمنطقة الشرقية في المدة ٢٩ / ١٠ - ٢ / ١١ / ١٤٢٤ هـ .
٦. بدوي ، أحمد (د.ت) . أصول الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٧. بديوي ، أحمد زكي ، (ب.ت) "الخدمة الاجتماعية في مجال العمل" ، الإسكندرية ، دار الجامعات المصرية .
٨. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (١٩٩٤) ، تقرير التنمية البشرية للعام ١٩٩٤ ، منشور لحساب البرنامج ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة العربية ، بيروت - لبنان
٩. برنامج الخليج العربي ، (١٩٩٥) . مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية الثاني . القاهرة : مايو ١٩٩٥ .

١٠. البلوي، ضيف الله بن سليم (١٤٢٤) واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي للجهات الخيرية الذي تنظمه جمعية البر بالمنطقة الشرقية في المدة ١٠ / ٢٩ - ١١ / ٢٠١٤ هـ.
١١. ببيرس، جون ل (١٩٩٦م)، المتطوعون، السلوك التنظيمي للعاملين بغير أجر، ترجمة ومراجعة عثمان حمود الخضير، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد (٢)، العدد (٢). صيف ١٩٩٦.
١٢. الجرجاني، علي بن محمد السيد (١٩٩١م)، كتاب التعريفات، دراسة وتحقيق عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد، القاهرة.
١٣. حسنين، حسين محمد (١٩٩٥م)، المرشد الفني للجمعيات الخيرية، جمعية عمال المطابع التعاونية، القاهرة.
١٤. حماد، وليد عبد الله (١٩٩٥م). أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مستوى مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
١٥. خاطر، سبيكة محمد (١٩٩٣) رأي المرأة حول العمل التطوعي في قطر، دراسة منشورة في مجلة شئون اجتماعية، العدد السابع والثلاثون السنة العاشرة.
١٦. خاطر، أحمد مصطفى (١٩٨٤) طريقة تنظيم المجتمع، مدخل تنمية المجتمع المحلي، استراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعي الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
١٧. خريس، منور (١٩٨٥) تاريخ الحركة التطوعية في الضفة الشرقية ودور المرأة فيها، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الوطني للمرأة الأردنية، ١٤ - ١٦ / ٥ / ١٩٨٥م الاتحاد النسائي الأردني العام.
١٨. الخضير، منصور (١٤٢٢) تجربة المملكة في الأعمال التطوعية الشبابية. منتدى الشباب العربي الثاني، الرياض، الرئاسة العامة لرعاية الشباب: ٥ - ١٠ رجب ١٤٢٢.
١٩. خليفة، محروس محمود (١٩٨٩)، ممارسة الخدمة الاجتماعية قراءة جديدة في قضايا الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٠. دنيا ، شوقي (٢٠٠٢م) . رؤية إسلامية لتفعيل العمل الخيري ، ندوة العمل الخيري في مصر (الواقع والمأصول) . الجمعية الخيرية الإسلامية ، ١٨ فبراير ، القاهرة.
٢١. الديب، أميرة عبد العزيز (١٩٨٧) دراسة استطلاعية للاستعداد الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة التطوعية، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: مركز التنمية البشرية والمعلومات.
٢٢. الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز (١٩٨٥م) ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان.
٢٣. رمضان، السيد، (١٩٩٠) "إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
٢٤. زرمان، محمد (١٤٢١). استراتيجية العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة. مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي: الأمن مسؤولية الجميع. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض: ٢٧ - ٢٩/٦/١٤٢١هـ
٢٥. سالامون، يستر. م ، هلموت. ك إنهاير (١٤١٧) مفهوم العمل الخيري والتطوعي وأهميته. مجلة الإغاثة، العدد ١٣ ص ١١ - ١٣ .
٢٦. السليمانى ، محمد؛ بار ، عبد المنان (١٩٩٧) دراسة مقارنة للاستعداد الاجتماعي للقيام بإعمال الخدمات التطوعية بين العاملين في الهيئات الخيرية بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، مركز أبحاث الحج.
٢٧. الشايحي ، حميد بن خليل (١٤٢٢هـ) . العمل التطوعي عطاء وتنمية ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي كنموذج ، منتدى الشباب العربي الثاني ، الرياض.
٢٨. الشرياصي ، أحمد (١٩٧٩م) . موسوعة أخلاق القرآن الكريم ، دار الرائد العربي ، ط١ ، لبنان .
٢٩. شوقي، عبد المنعم (١٩٩٤) الخدمة الاجتماعية والتنمية ، الإسكندرية :مكتبة المعرفة الجامعية .
٣٠. الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (١٩٩٧م) . جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تقريب وتهذيب ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت.

٣١. عثمان، سمير عبد العظيم، (١٩٨٤) تنمية المجتمع الريفي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
٣٢. عجوبة، مختار إبراهيم (١٩٩٤م). القاعدة النظرية للأنشطة التطوعية الخيرية في المملكة العربية السعودية (دراسة وثائقية لتجربة الجمعيات الخيرية ١٣٨٠-١٤١٠هـ)، التعاون، العدد (٣٤) السنة (٨)، الرياض.
٣٣. العزام، إدريس (١٩٩١) أثر بعض الظروف الأسرية على مشاركة الطلبة الجامعيين بالانشطات الجامعية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، المجلد الأول.
٣٤. العسيري، محمد بن عبد الله (٢٠٠٢م). الموارد المالية للجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية ودور خدماتها في أمن المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٣٥. عصر، سامي (١٩٨٩)، قضايا التطوع ونظام العمل بالجمعيات، مؤتمر التنظيمات الأهلية التطوعية، القاهرة.
٣٦. عصر، سامي (١٩٩٢) دراسة ترقية التطوع والمتطوعين، الندوة الإقليمية للتطوع والمتطوعين، عمان ١٥ - ١٧/١٠/١٩٩٢.
٣٧. عقل، عبدا للطف (١٩٨٥) علم النفس الاجتماعي، جامعة النجاح، نابلس.
٣٨. العلي، سليمان بن علي (١٩٩٦م). تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية، ط١.
٣٩. عمر، معن خليل، (١٩٩٢) نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية ونقدية، بيروت: دار الآفاق الجديدة.
٤٠. فضل، محمد إبراهيم (١٤١٦) الخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية ودور أعضاء بيوت الشباب.
٤١. فهمي، سامية محمد وآخرون، (١٩٨٩) "مقدمة في الخدمة الاجتماعية"، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة المعارف الحديثة.

٤٢. القاضي محمد بن صالح بن علي (١٤٢٤) الأعمال التطوعية في الإسلام ورقة عمل
مقدمة للقاء السنوي للجهات الخيرية الذي تنظمه جمعية البر بالمنطقة الشرقية
في المدة ٢٩ / ١٠ - ٢ / ١١ / ١٤٢٤ هـ
٤٣. قرشي، فريد ياسين (١٤١٧) العمل الخيري التطوعي العالمي كيف.. ولماذا؟، مجلة
الإغاثة، العدد ١٣، ص ٨ - ١٠.
٤٤. القطري، منصور (١٩٩٦م)، إدارة العمل التطوعي ومعوقاته، كتاب الكلمة (٢)،
إنماء المجتمع الأهلي، ط ١، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، بيروت، لبنان.
٤٥. قنديل، أماني (١٤١٧) القطاع الخيري في العالم العربي، مجلة الإغاثة، العدد ١٣، ص
١٤ - ١٥.
٤٦. كوهين، بيرسي (١٩٨١م). النظرية الاجتماعية الحديثة، ترجمة عادل هوارين، دار
المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٤٧. لافي، إحسان محمد علي (٢٠٠٣م). العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية،
رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة
اليرموك، الأردن.
٤٨. محمد الأول، سالفو اسحاق (٢٠٠٣م). بعض إشكاليات العمل الخيري، الفيصل،
العدد (٣٢٨)، الدار العربية للطباعة والنشر، الرياض، ديسمبر.
٤٩. محمد، محمد علي، (١٩٨٣) تاريخ علم الاجتماع "الرواد والاتجاهات المعاصرة"،
الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٥٠. مرسي، سيد عبد الحميد (١٩٧٤) تعليمات مقياس الاستعداد الاجتماعي، القاهرة:
مكتبة النهضة المصرية.
٥١. مرسي، سيد عبد الحميد (١٩٧٤) مقياس الاستعداد الاجتماعي ص/ ج، القاهرة:
مكتبة النهضة المصري.
٥٢. مرعي، إبراهيم بيومي، ملاك الرشيد، (ب.ت.) "الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة
والطفولة"، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٥٣. مسلم ، أبو الحسن مسلم الحجاج القشيري النيسابوري (١٩٩٩م) . الصحيح المختصر من السنن ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١ ، بيروت - لبنان .
٥٤. مشاط ، أسامة بن حسين بن حسن (١٤١٧هـ) . الخدمات التطوعية مفاهيمها ومشروعيتها ، مركز أبحاث الحج ، المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
٥٥. مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون (د.ت) . المعجم الوسيط ، دار صادر .
٥٦. موسى ، عبد الحكيم موسى (١٤١٧) دراسة استطلاعية لاتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي ومجالاته من وجهة نظرهم ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز أبحاث الحج .
٥٧. هلال ، فتحي وآخرون (١٩٩٥) مجالات مساهمة أولياء الأمور التطوعية في العمل التربوي ضمن النطاق المدرسي بدولة الكويت، الكويت: وزارة التربية: مركز البحوث التربوية.
٥٨. اليوسف ، عبد الله أحمد (٢٠٠٢م) . المرأة من الهامشية إلى الفاعلية ، ط١ ، سلسلة أفكار هادفة (المرأة في مجتمعنا .. إلى أين) ، منتدى أصدقاء القلم ، المملكة العربية السعودية.

التقارير الرسمية

١. وزارة العمل للشؤون الاجتماعية(١٤٢٣)، التقرير الإحصائي السنوي العام ١٤٢٣ .
٢. وزارة العمل للشؤون الاجتماعية(١٤٢٤)، التقرير الإحصائي السنوي العام ١٤٢٣ .
٣. وزارة العمل ولشؤون الاجتماعية (١٤٠١)، المؤشر الإحصائي لتطور الأنشطة والخدمات بوكالتي الوزارة للشؤون الاجتماعية والرعاية الاجتماعية، وزارة العمل ولشؤون الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

٤ . وزارة العمل ولشؤون الاجتماعية (١٤١١)، تقرير موجز عن الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية وزارة العمل ولشؤون الاجتماعية، الإدارة العامة للجمعيات الخيرية والمؤسسات الخيرية المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

- ١) Andrews, Gregory (١٩٩٥) "Factors Affecting Volunteer Motivation: The Importance of Intrinsic Motives, Extrinsic Motives, and Situational Facilities on Volunteer Work," Kent State University, Ph. D. dissertation.
- ٢) Bachuk, Nicholas, and Gordon, G. Wayne, (١٩٨٩): "Men and Women in Community Agencies; a Note on Poor and Prestige", American Sociological Review, ٢٥. (Jun), P.P. ٣٣٩-٤٠٣.
- ٣) Gittman, Betty (١٩٧٥) "Selected Demographic and Attitude Variables in Relation to Woman's Motivation For full Time Employment, Part-time Employment, Full-time Homemaking and Volunteer Work,". American Sociological Review, ١١ .Nov.
- ٤) Freeman, H. and Reeder, L. G. (١٩٥٧) "Coverlets of Membership in the Voluntary Association, American Social Review, ٢٢ October.
- ٥) Huss, Mary Jaean (١٩٨٨) "A Descriptive Study of Older Person Performing Volunteer Work and the Relationship to Life

satisfaction, Purpose in life, and social support", The University of Iowa, Unpublished Ph.D. dissertation,.

- ٦) Rowe, Arnold (١٩٨٦) "The Impact of Aging on Voluntary Association" in Clark Tibbitts (ed) Hand Book of Social Gerontology: Social Aspects of Aging, Chicago, University of Chicago Press.
- ٧) Wilson, M. The Effective Management of Volunteer Programs, Volunteer Management Associates, Colorado, ١٩٦٧.
- ٨) Schram, Vicki Ruth ;(١٩٨٠) "Determinants Volunteer Work Participation by Married Woman" University of Illinois at Urbana- Champaign, Un Published Ph.D. dissertation.
- ٩) Telep, Valya Goodwin,(١٩٨٦) "The Relationship of Volunteer Perception of Organizational Climate to Volunteer Work Satisfaction," Virginia commonwealth university, Unpublished Ph.D. dissertation.
- ١٠) Vaillancourt, François; and Payette, Michelin,(١٩٨٦) "The Supply of Volunteer Work: the case of Canada", Journal of Volunteer- Action- Research; ١٥,٤ Oct- dec, ٤٥-٥٦.
- ١١) Zimmer, Pill and Hawley Smith (١٩٨٦),"The Metropolitan Community; its People and Government" Beverly Hells, California: Sage Publications.

ملحق الدراسة

أختي المتطوعة

تعد عملية المشاركة النسائية في العمل الاجتماعي التطوعي من أكثر العوامل أهمية في إنجاح هذا العمل، وتأتي هذه المشاركة لتلبية الحاجة الماسة جدا إلى العناصر الحيوية الواعية، ولكن هذه المشاركة تتداخل فيها عوامل اجتماعية واقتصادية تعزز من قيمة المشاركة أو تقلل منها لذا هدفت هذه الدراسة إلى تحليل هذه المشاركة وتقييمها للوقوف على طبيعة مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي، لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة هذه الإستبانة علماً بأن المعلومات التي ستقدمينها ستعامل بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الباحثة



Handwritten signature of the researcher.

الجزء الأول : البيانات الشخصية:

١- العمر ()

٢- المستوى التعليمي:

١- أمية ()

٢- تقرأ وتكتب ()

٣- ابتدائي ()

٤- متوسط ()

٥- ثانوي ()

٦- جامعية ()

٧- ماجستير ()

٨- دكتوراه ()

٩- أخرى تذكر

٣- الحالة الوظيفية:

١- موظفة في قطاع حكومي ()

٢- موظفة في قطاع خاص ()

٣- موظفة في قطاع خيري ()

٤- طالبة ()

٥- ربة منزل ()

٦- لم تجد وظيفة ()

٤- الحالة الاجتماعية:

١- عزباء ()

٢- متزوجة ()

٣- مطلقة ()

٤- أرملة ()



- ٥- إذا كانت متزوجة ما هو عمل الزوج؟
- ٦- في حالة وجود الأولاد حديدي عدد الأولاد بنين () بنات ()
- ٧- الدخل الشهري للأسرة (بالريال السعودي) حديدي ()
- ٨- نوع السكن:
- ١- شقة () ٢- دور في فيلا ()
- ٣- فيلا () ٤- بيت شعبي ()
- ٥- ملحق () ٦- أخرى تذكر.....
- ٩- ملكية السكن:
- ١- ملك ()
- ٢- إيجار ()
- ٣- سكن موفر من جهة العمل ()
- ٤- سكن موفر من جهة خيرية ()
- ٥- أخرى تذكر
- ١٠- ما الحي الذي تقيم فيه ()



Handwritten signature

الجزء الثاني:

س ١ : هل سبق أن قمت بأية أعمال تطوعية قبل العمل الحالي؟

- نعم () - لا ()

س ٢ : ما هي طبيعة الأعمال التطوعية التي قمتي أو تقومين بها الآن؟

- ١- المشاركة في بناء مسجد ()
- ٢- المشاركة في بناء مدرسة ()
- ٣- مساعدة الفقراء ()
- ٤- أعمال مكتبية ()
- ٥- التدريب والتأهيل ()
- ٦- أعمال إدارية في مؤسسة خيرية ()
- ٧- إعداد برامج ثقافية ()
- ٨- جمع التبرعات ()
- ٩- توزيع المساعدات ()
- ١٠- العمل في الحضانة ()
- ١١- رعاية للأيتام ()
- ١٢- رعاية معاقين جسدياً أو ذهنياً ()
- ١٣- أخرى تذكر

س ٣ : ما هو العمل التطوعي من وجهة نظرك؟ (يمكن اختيار أكثر من جواب)

- ١- خدمات عامة للمجتمع دون أجر ()
- ٢- اشتراك في جمعيات خيرية ()
- ٣- القيام بحملات نظافة وعناية بالبيئة ()
- ٤- أي عمل تقدمينه دون توقع أجر ()
- ٥- مساعدة الناس المحتاجين ()
- ٦- اشتراك في هيئات صحية ()
- ٧- أشياء أخرى (حددي)



Handwritten signature or mark.

الجزء الثالث :

ما هي العوامل التي دفعتك للانخراط في العمل التطوعي (نرجو الإجابة عنها بوضع علامة (x) أما المتغير الذي يمثل وجهة نظرك.

م	العبارة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
١	طلب مرضاة الله تعالى					
٢	حب الوطن					
٣	ريثني أسرتي على القيام بالأعمال التطوعية					
٤	الشعور بالحاجة إلى الاستفادة من وقت الفراغ					
٥	رغبة في تحقيق فكرة أنت مقتنعة بها					
٦	العمل التطوعي ينمي الشعور بالمسؤولية الجماعية					
٧	لأن العمل التطوعي يساند العمل الحكومي في تنمية المجتمع					
٨	رضا ومحبة الناس					
٩	تحقيق السمعة والشهرة					
١٠	أنا أحب مساعدة الآخرين					
١١	زوجي يشجعني على القيام بالعمل التطوعي					
١٢	تشجيع صديقاتي لي					
١٣	تقليد للآخرين					

١٤ - عوامل أخرى (حددي)



Handwritten signature

الجزء الرابع :

في تقديرك ما أثر العوامل التالية في الحد من مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي؟ (نرجو الإجابة عنها بوضع علامة (*) على الإجابة التي تمثل بشكل أكثر مدى موافقتك أو معارضتك).

م	العبارة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
١	عدم وجود حوافز للمتطوعات					
٢	عدم وضوح أدوار المتطوعات					
٣	غياب تقسيم العمل بين المتطوعات					
٤	عدم التقدير المناسب للجهد الذي تبذله المتطوعة					
٥	غياب الدعم المعنوي (مثل حفلات التكريم وتقديم الشهادات التقديرية)					
٦	عدم فهم الفتيات لمدلولات العمل التطوعي					
٧	عدم وجود مواصلات					
٨	عدم تفهم الأسرة لقيام الفتاة بالعمل التطوعي					
٩	كثرة الأعباء الأسرية					
١٠	قلة وقت الفراغ					
١١	تقصير وسائل الإعلام في التوعية بأهمية المشاركة في العمل التطوعي					
١٢	عدم وجود إدارة خاصة بالمتطوعات في المؤسسة					
١٣	المحابة في إسناد العمل					
١٤	عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر					
١٥	عدم تشجيع الزوج					
١٦	عدم وجود الخبرة لدى المرأة					
١٧	قلة الدورات التأهيلية لانخراط المرأة في العمل التطوعي					
١٨	أوقات عمل الجمعيات التطوعية غير مناسب					
١٩	معوقات بيروقراطية وإدارية خاصة بالمؤسسات نفسها.					
٢٠	عدم وجود لوائح إدارية تنظم العمل التطوعي في المؤسسة نفسها					
٢١	عدم وجود إمكانيات في المؤسسات لاستيعاب المتطوعات					
٢٢	عدم وجود مؤسسات يمكن التطوع فيها					
٢٣	عدد المؤسسات محدود جداً في مكان إقامة الباحثة					
٢٤	تمتع المؤسسات عن استقبال متطوعات للعمل فيها					

معارضة بشدة	معارضة	محايدة	موافقة	موافقة بشدة	العبارة	٢
					الأنشطة التي تمارسها المؤسسات محدودة للغاية ولا تتناسب مع اهتمامات المرأة الراغبة في التطوع	٢٥
					كثرة أولاد المرأة يعيق من انخراطها في الأعمال التطوعية	٢٦
					يحدّ بعض الأزواج من أنشطة الزوجة خارج المنزل	٢٧
					عدم توفر سائق في المنزل يحد من حركة المرأة وانتقالها لممارسة العمل التطوعي	٢٨
					عدم توفر شغالة (مرية للأولاد) يحد من مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية	٢٩
					يصعب على المرأة المطلقة ممارسة العمل التطوعي خارج المنزل مقارنةً بالمتزوجة.	٣٠
					يصعب على المرأة العازبة ممارسة العمل التطوعي خارج المنزل مقارنةً بالمتزوجة.	٣١
					القائمات على المؤسسات الخيرية لا يشجعن المتطوعات على الاستمرار في العمل معهن	٣٢
					تعتقد القائمات على المؤسسات الخيرية أن نشاط المتطوعات يشكل عنصر منافسة لهن وربما تهديد لوجودهن كموظفات رسميات.	٣٣

٣٤- معوقات أخرى (أذكرها)



Handwritten signature or mark.

الجزء الخامس:

فيما يلي بعض العبارات التي تهدف إلى قياس اتجاهك نحو العمل التطوعي نرجو الإجابة عنها بوضع علامة (x) على الإجابة التي تمثل بشكل أكثر مدى موافقتك أو معارضتك.

م	العبارة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
١	العمل التطوعي خدمة عامة للناس					
٢	توجد الكثير من المشاكل أثناء القيام بالعمل التطوعي					
٣	العمل التطوعي جزء من تعاليم الدين					
٤	من دعائم تطوير المجتمع زيادة الأعمال التطوعية					
٥	ليس هناك حاجة للعمل التطوعي					
٦	للأسرة دور في دفع المرأة نحو التطوع					
٧	العمل التطوعي جهد غير متوقع منه أجر					
٨	عاداتنا الاجتماعية كلها أعمال تطوعية					
٩	أوقات الفراغ تدفع المرأة نحو التطوع					
١٠	العمل التطوعي مجرد مضيعة للوقت.					
١١	العادات التقاليد تشجع العمل التطوعي					
١٢	البر والإحسان للفقراء عمل تطوعي					
١٣	يساعد العمل التطوعي على تكافل المجتمع					
١٤	يؤكد العمل التطوعي حاجة الانتماء عند المتطوعة					
١٥	يوفر العمل التطوعي التقدير للمتطوعة					
١٦	يساعد العمل التطوعي على التعرف على الآخرين					
١٧	يحقق العمل التطوعي مصالح مادية للمتطوعة					
١٨	من دوافع العمل التطوعي حب السلطة					
١٩	العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية في وضع ممتاز					
٢٠	الزواج يسهل انخراط المرأة في العمل التطوعي					

٢١- هل لديك أي ملاحظات أخرى بمشاركة المرأة في العمل التطوعي تودين إضافتها؟

.....

وشكراً



11